

اصابة جندي اسرائيلي في انفجار عبوة في القدس الشرقية تتياهو يستبق خطاب عرفات في نيويورك بحملة تحذير من اعلان الدولة الفلسطينية

حكومة الطراونة نالت الثقة

وتعهدت التصدي لمشاكل الاقتصاد

تستوجب اقناع الاشقاء بما ايضا، حتى لا يأتي العمل الاردني لتحقيق ذلك على حساب صدقية هذا البلد.

وتجنب الطراونة الذي كان رئيسا للوفد الاردني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل انتقاد الحكومة الاسرائيلية مباشرة، ودعا المجتمع الدولي الى "القيام بدوره لضمان التزام اسرائيل تنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني"، مجددا "التزام الاردن معاهدة السلام مع اسرائيل التي اعادت البنا حقوقنا في الارض والمياه ومكتنتنا من دعم الاشقاء الفلسطينيين".

الشؤون الداخلية

داخليا، شرح رئيس الوزراء الاردني اهداف برامج تعزز حكومته تنفيذها، ابرزها مشروع لسحب المياه من جنوب البلاد الى عمان لمواجهة الشح الذي تعانيه العاصمة، وتوفير مصدر احتياطي بديل لبحيرة طبريا التي غزا التلوث مياهها في تموز الماضي وكان سببا رئيسيا في استقالة الحكومة السابقة التي رأسها الدكتور عبد السلام المجالي.

وأقر بان "برنامج التصحيح الاقتصادي سلبيات واجهتها المملكة"، مؤكدا ان حكومته ستكون "اكثر احتسابا للابعاد والآثار الاجتماعية للسياسات الاقتصادية". وقال انما "ستخفف العبء على خزينة الدولة باعادة هيكلة المؤسسات العامة وخفض المديونية الخارجية" البالغة ٢,٥ مليار دولار.

وتعهد "نتائج ملموسة" لسياسة حكومته التي تألفت في ٢٠ آب الماضي حيال "تفاهم مشكلتي الفقر والبطالة من خلال تقديم معونات شهرية للفئات الاقل حظا وشمولها بالتأمين الصحي، وتنظيم الاختلالات في سوق العمل" الذي تسيطر عليه العمالة الوافدة التي يبلغ حجمها ٤٥٠ الف عامل، بينما تقدر البطالة بنحو ١٥ في المئة من القوى العاملة في الاردن البالغة زهاء ٩٠٠ الف شخص.

وشدد على ان حكومته "اتخذت اجراءات لمنع الفساد وملاحقة الفاسدين ومواجهة اشكال المحسوبية" من خلال "سيادة القانون وتعزيز السلطة القضائية وتحصينها ضد التدخل في شؤونها".

وبنيله ٢٤ صوتا يكون الطراونة من رؤساء الحكومة الذين حصلوا على اكبر عدد من الاصوات في اقتراع على الثقة، متساويا ورئيس الوزراء السابق مضر بدران الذي حصل على الرقم عينه عام ١٩٨٩.

عمان - من باسل رفاعية:
حازت حكومة رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة امس ثقة مجلس النواب الذي يضم ٨٠ عضوا بعد مناقشات استمرت ثلاثة ايام وشهدت مطالبات بالفاء معاهدة السلام مع اسرائيل وتحسين علاقات المملكة مع الدول العربية، اي بلورة برامج واقعية لانعاش الاقتصاد الاردني.

وصوت على الثقة ٦٤ نائبا، في حين حجبها ١٢ من نواب المعارضة وامتنع نائبان عن التصويت من اصل ٧٩ نائبا حضروا الجلسة، ولم يدل رئيس المجلس سعد السرور بصوته، بموجب النظام الداخلي للبرلمان الاردني.

ومنج ٥٢ نائبا ينتمون الى تيارات اسلامية ويسارية ووسطية ثقة مشروطة بسعي الحكومة في مهلة خمسة اشهر الى "وقف التطبيع مع اسرائيل في حال استمرار جمود العملية السلمية على المسار الفلسطيني، بسبب تعنت اليمين الاسرائيلي". وشددوا على ان "السلام ينبغي ان يكون خيارا عربيا مفضيا الى استرداد الحقوق المغتصبة، وليس سلاما مبتورا تسخره اسرائيل في مصلحتها".

وحضوا الحكومة على ايجاد "فرص لتشغيل الاردنيين والتوقف عن تشجيع الاستثمار المشترك مع اسرائيل". لكنهم ساندوها في برنامج الاصلاح الاقتصادي المطبق منذ خمس سنوات، والذي اقترح اعادة هيكلة القطاع العام، والاستغناء عن ٢٠ في المئة من موظفي الدولة، وبيع القطاع الخاص مؤسساتها، ما عدا المؤسسات الدفاعية والامينية والتربوية والصحية.

واتهم نواب حجبوا الثقة الحكومة بمساندة "التحالف الاسرائيلي - التركي الذي يستهدف مصالح دول عربية". لكن الطراونة نفى في رده على النواب ان "يكون الاردن طرفا في غير حلف عربي، او جزءا من منظومة لا تشمل الاطراف العرب". وقال ان "الاردن رفض قبل سنوات حلفا تداعت الى دخوله دول عربية، ولو شارك فيه لما كان يعاني اليوم الازمة الاقتصادية الراهنة"، في اشارة الى مساندة الاردن العراق في حرب الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩٢، التي اقبلت امام الاردنيين اسواق العمل في الخليج وادت الى ارتفاع نسبة البطالة.

وبعدما اكد التزام حكومته بالعمل على "تعزيز علاقات الاردن مع محيطه العربي وصولا الى اعادة التضامن مع الاشقاء"، اشار الى ان "تحسين العلاقات يشكل مسؤولية جماعية

شددت امس اسرائيل، تدعمها واشنطن، ضغوطها على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لعله على التراجع عن تحركه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة لحشد التأييد الدولي لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ايار ١٩٩٩.

واستبق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخطاب الذي ينتظر ان يلقيه عرفات امام الجمعية العمومية في نيويورك الاثنين المقبل، فحذر مجدداً في تصريح للاذاعة الاسرائيلية من ان اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد "يعني نهاية الاتفاقات الموقعة" الخاصة بالحكم الذاتي. و اضاف: "اقترح على عرفات والسلطة الفلسطينية الا يسلكا هذا الطريق واذا اضرا على ذلك فإننا سنستخذ خطوات موازية"، مشيراً الى احتمال الحاق معظم الضفة الغربية باسرائيل.

ويشكل كلامه محاولة للضغط على عرفات لمنعه من تضمين كلمته امام الجمعية العمومية دعوة للمجتمع الدولي الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اكد الزعيم الفلسطيني مراراً انه سيعلم ولادتها في نهاية المرحلة الانتقالية في ٤ ايار ١٩٩٩.

ودعا زعيم المعارضة العمالية ايمود براك الى التوصل سريعاً الى اتفاق في شأن الانسحاب من الضفة كي يكون في اماكن الطرفين ان يبشرا مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وشدد على "ان الحوار وحده كفيل بمنع تدهور الوضع الذي لن يلبث ان يتحول اراقة للدماء".

غير ان الفلسطينيين اكادوا ان عرفات سيلقي خطابه الذي اعده من دون تعديل على رغم محاولات الترحيب الاسرائيلية. وقال وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور "ان مشروع قيام الدولة الفلسطينية يستند الى القانون الدولي، وقرارات الامم المتحدة التي اعترفت باسرائيل قبل خمسين سنة تتضمن ايضاً حق الفلسطينيين في وطن مستقل".

وصرح وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عرفات ان عرفات سيعلم الدولة الفلسطينية في الموعد المحدد اذا لم تؤد المفاوضات مع اسرائيل الى اعلان مثل هذه الدولة في خطوة مشتركة. وقال: "ان الرئيس عرفات قال بوضوح انه يرغب في اعلان الدولة الفلسطينية في ايار بالاتفاق مع اسرائيل (...). اننا لا نهدم احداً. عرفات يدعو الاسرة الدولية واسرائيل للتوصل الى اتفاق قبل الرابع من ايار".

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة موشي كاتساف ان "الفلسطينيين يرتكبون خطأ مصيرياً اذا ما اعلنوا اقامة دولة".

ولفت الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافييه الى ان اللقاء المحتمل لنتانياهو وعرفات في نيويورك يتوقف على التزام الرئيس الفلسطيني الا "يقوم بأي استفزازات في الامم المتحدة".

انضم الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الى الحملة الاسرائيلية في هذا الاتجاه ولكن بلهجة دبلوماسية، فقال: "اننا نعارض اي اعلان من جانب واحد كما كنا عارضنا خلال الاشهر الاخيرة الاجراءات من جانب واحد التي اتخذها كلا الطرفين".

في غضون ذلك افادت مصادر فلسطينية ان اللقاء الذي ضم اول من امس مستشار نتانياهو المحامي اسحق مولنو وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) لم ينته الى اي نتيجة. وقال الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينا "ان الفجوات لا تزال قائمة بين الجانبين".

اصابة جندي

من جهة اخرى، افاد قائد لواء الشرطة الاسرائيلية في القدس يائير اسحق في جندياً اسرائيلياً أصيب بجروح من جراء انفجار عبوة ناسفة امس في محطة الاوتوبيسات قرب الجامعة العبرية في جبل الزيتون في القدس الشرقية، وواضح ان القنبلة كانت تزن كيلوغراماً واحداً ومزودة على ما يبدو جهازاً موقتاً للتفجير.

واقفقت الشرطة فلسطينياً مشتبهاً فيه عند حاجز للتفتيش عند مدخل حي الرام العربي في القدس الشرقية، وكان هذا الفلسطيني في سيارة بيضاء تحمل لوحة مرقمة في الضفة وتشبه السيارة التي لاذت بالفرار، بحسب شهود، بعيد وقوع الانفجار.

وكانت قوات الشرطة واجهزة الامن وضعت في حال تاهب قصوى منذ مقتل المسؤولين العسكريين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عادل وعماد عوض الله في الخليل برصاص الاسرائيليين.

الى ذلك قالت الشرطة ان فلسطينيين في سيارة اطلقوا النار في اتجاه سيارة تنقل مستوطنين يهوداً قرب الخليل من غير ان يصيبوا احداً.

وفي الظاهرية روى شهود ان الشرطة الاسرائيلية دهمت منازل في البلدة واقفقت اثنين من اشقاء قائد "القوة ١٧" فيصل ابو شرخ. من غير ان تعرف اسباب التوقيف.

(وص ف، وروترز، أ ش أ)

تحدث عن "تطابق كامل" مع أولبرايت نتنياهوو كرر مواقفه أمام الجمعية العمومية

نيويورك - من وفيق رمضان:

أبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو أمس الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك ان اقدام الفلسطينيين على اعلان دولة مستقلة من طرف واحد "سيؤدي الى انهيار عملية السلام كلياً" وحضهم "على عدم سلوك هذا الطريق".

وكرر ان اسرائيل "سترد سريعاً وفي شكل حتمي باجراءات من طرف واحد" إذا أعلن الفلسطينيون دولتهم في الرابع من ايار ١٩٩٩ الذي ينهي المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني بموجب اتفاق اوسلو. ورأى أن الحل الوحيد هو "مواصلة المفاوضات في شكل شريف وبلا توقف" من اجل تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لان "أي تاريخ في اتفاق اوسلو ليس مقدساً".

وذكر بالمطالب الأمنية الإسرائيلية قائلاً انه "لا يمكن للفلسطينيين ان يتكلموا عن السلام ويتساهلوا مع الارهاب". وأكد أن عليهم "ان يتأكدوا من ان الكيان الفلسطيني لم يتحول قاعدة او ملجأ لبعض المخربين (...). والانتهاه من الغاء ميثاقهم الذي لا يزال قائماً على موقع انترنت والذي يطالب بتدمير اسرائيل".

ولم يقدم أي تنازل في ما يتصل بمدى الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، وهي النقطة الاساسية التي تعوق المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.

وشدد على أن اقتراح اسرائيل سحب جيشها من لبنان في مقابل ترتيبات أمنية لا يزال قائماً وان "تنفيذه يعني تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥". واستغرب كيف أنه يعرض "انسحاباً من بلد عربي ثم يواجهني رفض عربي للتفاوض على هذا الانسحاب".

وحذر من "الاندفاع بالكلام المعسول" للزعما الإيرانيين والعراقيين، في اشارة ضمنية الى الخطاب المعتدل الذي القاها الرئيس الإيراني محمد خاتمي الثلاثاء امام الجمعية العمومية. وقال ان الجهود التي يبذلها هذان البلدان للحصول على أسلحة الدمار الشامل هي "تهديد خطير ليس فقط لاسرائيل" ولكن لكل العالم.

أولبرايت ونتيناهو

وكان نتيناهو اجتمع الأربعاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت. وجدّد مسؤولون اميركيون الكلام الرسمي الاميركي الذي يتردد منذ أشهر وهو ان "تقدماً مقبولاً يتحقق في اتجاه إنهاء الجمود المحيط بالمحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين"، لكنهم أقرّوا بأن "الحل ليس وشيكاً".

ويبدو انه لن يعقد اجتماع آخر بين أولبرايت ونتيناهو في نيويورك حالياً، لذلك ليس واضحاً ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية ستندفع الانسحاب الذي اقترحه واشنطن من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، والتي يضم ربعها ما تسميه اسرائيل محميات طبيعية ينبغي الحفاظ عليها، كي لا ينشئ الفلسطينيون أي شيء عليها، هذا اذا تحقق هذا الانسحاب.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية، مرددة ما يدلي به جميع الناطقين باسم الادارة الاميركية "انه لا يزال امامنا عمل كثير" و"حققتنا بعض التقدم" و"اننا نقوم ببهمة لتحقيق خطوة واحدة في وقت واحد محدد". ومع هذا أضافت "لها متفائلة دائماً".

ويتوقع ان تجتمع أولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد وصوله الى نيويورك في نهاية الاسبوع. لكن وزارة الخارجية الاميركية تمتنع عن التكهن باحتمال عقد اجتماع يضم عرفات وأولبرايت ونتيناهو. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان أولبرايت "ستحاول تخصيص وقت معقول هذا الاسبوع على أمل تحقيق تقدم في عملية السلام المجمدة منذ وقت طويل". وأعطى صورة قاتمة للوضع ان قال، ملقياً اللوم على الفلسطينيين والاسرائيليين معاً: "في كل مرة نشعر اننا حققنا تقدماً، نرى ان كلاً منهم يخطو خطوات الى الوراء، ومع هذا فنحن مصممون على القيام بكل ما في وسعنا، لنكون خلاقين قدر الامكان".

وصرح نتيناهو للصحافيين بعد لقائه أولبرايت: "كنا على تطابق كامل في كل ما يتعلق باطار عملية السلام، لكن الامر، وبلا للأسف، لا يتوقف على اسرائيل والولايات المتحدة، لأنه لو كان الامر كذلك لكانا حققنا الكثير من التقدم. وكما تعلمون، هناك طرف ثالث، اي السلطة الفلسطينية، التي عليها ان تثبت بوضوح انها تحترم التزاماتها".

ويقول مسؤولون اميركيون ان المناطق المسماة "محميات طبيعية" قبل بها الفلسطينيون، لان هذا يتطلب ان يغادروا الاسرائيليين، وقبل بها الاسرائيليون لانه يحظر على الفلسطينيين اقامة اي بناء عليها، على الاقل لسنوات قليلة مقبلة. وأوضح نتيناهو انه "يجب التشديد على ان هذه المناطق لن تستخدم قواعد للمخربين. وعلى الفلسطينيين اذا ارادوا ان اسرائيل ان تتخلى عن اراضي اضافية، وهو امر صعب علينا لكننا نستعد له، ان يمارسوا مسؤولياتهم وان يتعهدوا الا تصبح هذه المناطق قواعد للمخربين".

ويركض المسؤولون الاميركيون في كل الاتجاهات، للعمل خلف الابواب الموصدة للحؤول دون استخدام عرفات منبر الجمعية العمومية الاثنيين المقبل للاشارة الى نيته اعلان دولة

فلسطينية في أيار. لكن مصادر فلسطينية في الامم المتحدة، أكدت لعدد من رؤساء الوفود العربية والاجنبية الموجودين في نيويورك، ان عرفات سيشير الى موضوع اعلان الدولة الفلسطينية المقبل، اذا ما مر موعد الرابع من أيار المقبل من دون عقد "الاتفاق النهائي" مع اسرائيل، تنفيذاً لاتفاق اوسلو.

ويقول مراقبون اميركيون ان واشنطن تلقت كل المعلومات والاشارات التي تفيد ان نتيناهو مستعد لمواجهة اعلان الدولة باجتياح الضفة الغربية وقطاع غزة.

عزيز "يحمل أفكاراً ومقترحات" تساعد على حل مع "يونسكوم"

أعلن دبلوماسي غربي في بغداد ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي غادر العاصمة العراقية الى نيويورك لاجراء محادثات مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان "يحمل أفكاراً ومقترحات" تساعد على حل الازمة الراهنة بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وقال ان المستوى الرفيع للوفد الذي يرافق عزيز يعكس ارادة العراق التوصل الى تسوية لازمة الناتجة من المطالب المتناقضة لبغداد واللجنة الخاصة. ومن اعضاء الوفد مسؤولان على علاقة مباشرة بلف الاسلحة العراقية هما الفريق عامر محمد رشيد واللواء عامر السعدي. ويتولى الاول اليوم منصب وزير النفط بينما يتولى الثاني منصب مستشار الرئيس صدام حسين للشؤون العلمية. واعتبر الدبلوماسي الغربي وجود هذين المسؤولين "اشارة الى ان العراق مستعد لتقديم اجوبة ومعلومات" يطلبها انان.

وكانت بغداد اعربت عن "رضاهما التام" عن المقترحات التي قدمها انان لاجراء "مراجعة شاملة" للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات وما انجزه الجانب العراقي في ازالة الاسلحة وذلك من اجل دفع بغداد الى معاودة تعاونها مع اللجنة الخاصة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان المنظمة الدولية سمحت للعراق بشراء الف جهاز كمبيوتر لمدارسه في اطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". وكان عقد شراء هذه الاجهزة البالغة قيمته مليون دولار مجمداً منذ عام ١٩٩٧ لدى لجنة العقوبات. وستخصص اجهزة الكمبيوتر لمثني مدرسة في جنوب العراق ووسطه.

الى ذلك، اعترض عشرة مصريين امام مقر الامم المتحدة في العاصمة العراقية احتجاجاً على استمرار الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات. ونظم المصريون العشرة الذين تراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٥ عاماً وقيمون في العراق اعتصامهم امام فندق القنال الذي يضم مكاتب اجهزة تابعة للمنظمة الدولية بينما "يونسكوم". ويقدر عدد المصريين المقيمين في العراق حالياً بنحو ٢٠٠ الف، لكن الجالية المصرية كانت تضم قبل حرب الخليج عام ١٩٩١ نحو مليوني شخص.

في فيسبادن، أعلنت الشرطة الالمانية ان الالمانى كارل هاينتس شاب الالمانى الى البرازيل والملاحق بتهمة تزويد العراق خرائط لمنشآت نووية سلم نفسه. وقالت الالمانى وصل الى المانيا من سان بابلو على متن طائرة تابعة لشركة "لوفتهانزا". ونقلت صحيفة "بيلد" عن محاميه ميكاييل ريتس ان موكله أبلغ بنفسه الى السلطات عودته لانه كان يريد زيارة والدته المريضة البالغة من العمر ٩٦ سنة.

(و ص ف، رويترز)

المغرب يريد الاستفتاء في الصحراء

العيون (الصحراء الغربية) - وص ف - قال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري أمس ان المغرب يرغب في ان تطبق الامم المتحدة اتفاق هيوستن الموقع في ايلول ١٩٩٧ والذي ينص على اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية.

وأوضح في مؤتمر صحافي عقده في مدينة العيون الصحراوية انه لا يريد ان تشكل مسألة تحديد القبائل الصحراوية التي تعترض عليها جبهة "البوليساريو"، مشكلة تؤدي الى مزيد من التأخير في اجراء الاستفتاء الذي كان مقرراً في السابع من كانون الاول المقبل وارجى.

وأنهت بعثة الامم المتحدة في آخر آب الماضي عملية تحديد هويات ١٤٧ صحراوي ينتمون الى قبائل لا اعترض عليها، لكننا تواجه رفض "البوليساريو" بتعيين مراقبين لتحديد القبائل الوارد ذكرها في خطة الامم المتحدة للسلام والتي تضم نحو ٥٨ الف شخص.

اسرار الآلهة

بعدا تُخالف

المستعجلين وساترفيلد

يؤكد عدم التدخل

بري: المعركة الحقيقية

حول الحكومة الجديدة

ومنها مثلا قوله ان المعركة الحقيقية هي على الحكومة في العهد الجديد. كما ان بري، وحسب زواره، يؤكد ان الكلمة الفصل حيال الرئيس المقبل ستكون في القمة الثنائية بين الرئيس المرادي والرئيس السوري حافظ الاسد وليس صحيحا ان القمة الموسعة ستخصص للحسم، بل ان القمة الموسعة ستكون لمصالحة بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تمهيدا لتوافقهما في العهد الجديد. ويؤكد بري انه عقب القمة الثنائية ستكون يده طليقة في برمجة آلية العملية الانتخابية.

اما في جديد المواقف من الاستحقاق، فكان البارز امس اعلان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في اول اطلالة اعلامية له بعد تسلمه مهامه، ان بلاده لن تتدخل في الانتخابات الرئاسية التي "هي ملك لبنان واللبنانيين، والولايات المتحدة تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية في لبنان وتتطلع الى دعم اكبر لهذه المؤسسات".

لم يكن لاجواء استعجال الانتخاب الرئاسي قبل ١٥ تشرين الاول صدى فعليا في قصر بعدا امس، بل ان الاوساط الرئاسية عاكست هذا الاتجاه وبتت في حال تريث خلافا لاي انطباع آخر.

واستنادا الى الاوساط القريبة من الرئيس الياس المرادي، فان ما من شيء يحتم الاستعجال في تحديد موعد قريب للانتخاب وخصوصا ان المهلة الدستورية لا تزال في بدايتها. كما ان دمشق تحرص على حفظ مكانة الرئيس المرادي وموقعه حتى الثانية الاخيرة من ولايته، وتاليا فان المعطيات المحلية والسورية ستتقاطع عند التوفيق بين احترام المهلة الدستورية وحفظ مكانة الرئاسة بما يعني استنفاد المهلة الدستورية حتى آخرها. ولا يفوت هذه الاوساط التأكيد تكرارا ان لا شيء محسوما بعد حيال الخيار النهائي ولو ان الاجواء تنحو في اتجاه معين.

وسط هذه الاجواء يلمس زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري اشارات منه توحى كأن الامر مبتوت، ولو لم يجهر هو بذلك.

توقع مصدر رسمي ان تتأخر الحكومة في ارسال الموازنة الجديدة الى مجلس النواب ضمن المهلة الدستورية وان يتأخر المجلس في درسها وقرارها بسبب الانهماك في الانتخاب الرئاسي وما بعده.

من المسؤول؟

تساءلت اوساط دبلوماسية عن اسباب اعلان ترشيحات جديدة للرئاسة الاولى بعدما اصبح اسم الرئيس العتيد معروفا.

لماذا؟

ينتقل المكتب الاعلامي للرئيس الحريري قريبا من القصر الحكومي الى مبنى خاص في شارع السادات.

"تفاهم نيسان" في قصر بسترس... وجزين في قصر الصنوبر رابان قابل بري وبويز ودلول: المجموعة أثبتت قدرتها

لوزارة الخارجية والسفراء العرب والإجانب ولاسيما منهم السفراء: الأميركي ساترفيلد، الروسي أوليف بيريسكين، الصيني آن هوي هو، وأعضاء الوفدين الفرنسي والأميركي في المجموعة وعدد من العسكريين الايطاليين وضباط من القوة الدولية. ووصفه رابان بأنه "كان مفيداً" نظراً الى الاحاديث التي تخللتها. ورأى "ان السفراء الاوروبيين تحسبوا من جديد ما يجري في الجنوب وجزين".

وابدى رابان ارتياحه الى المهمة الموكلة اليه وهي "صعبة ووطنية وشاقة"، لكنها "شيقة". ورد رابان على اسئلة عدد من النواب الجنوبيين الذين شاركوا في الاستقبال وبينهم النواب سمير عازار وسليمان كنعان وعبد اللطيف الزين الى النائبين نبيل البستاني وبهاء الدين عيتاني. وحضر الاستقبال جمع من النواب ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والامين العام

وان الحكومات المعنية رحّبت بعمل المجموعة كفريق اثبت خلال التطورات التي وقعت في آب الماضي قدرته على وقف التصعيد. * كيف تفسّر سقوط المدنيين اللبنانيين في الجنوب دون سقوط مدنيين اسرائيليين؟ - لأن اسرائيل، ويا للاسف، هي التي تحتل ارض لبنان حيث تجري المواجهات. وهذا هو السبب الرئيسي لسقوط المدنيين اللبنانيين وحصول اضرار مادية لمنشآت لبنانية. وهذا ما ادى الى ايجاد فريق مجموعة المراقبة لمراقبة وطأة الحرب على السكان الجنوبيين واستيعابها. * ما تعليقك على الوضع في جزين؟

- ليست للمجموعة المسؤولية التي تفكرون فيها بالنسبة الى مشكلة جزين التي لا تدخل في اطار مسؤوليات المجموعة، وبالتالي ليس لدي رأي خاص او تعليق حول هذا الموضوع.

* الا تدخل جزين جغرافياً في اطار مهمة المجموعة؟

- قد يلجأ الطرفان المتنازعا الى تقديم شكاوى لحوادث تقع في جزين. ومن المعلوم ان صدقية المجموعة هنا في معالجة مسؤولية الحوادث دون الدخول في المحادثات العسكرية او السياسية المتصلة بهذه المشكلة. ونحن غير مؤهلين لذلك، كما لسنا مؤهلين للتحدث عن القرار ٤٢٥.

وعلم ان رابان يعتزم زيارة اسرائيل مطلع تشرين الاول المقبل، ثم سوريا، للتشاور في عمل المجموعة بعدما تسلّم رئاستها منذ اول آب الماضي.

استقبال

ومساء اقام جوانو ورابان استقبالا في قصر الصنوبر، تحول مناسبة لتبادل المعلومات والاراء حول عمل المجموعة والدور الذي يمكن ان تضطلع به لضبط الوضع الامني الهادف الى حماية السكان المدنيين، وان تهتم اكثر فأكثر بالنسبة الى الوضع في جزين.

ودعا النائب سليمان كنعان رابان الى زيارة جزين للاطلاع ميدانياً على الوضع فيما والحياة اليومية للسكان.

واتفق كنعان مع السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد على الاجتماع به الاسبوع المقبل لطرح قضية جزين، في محاولة للحد مما تعانيه من مخاوف واطار. في حين استفسر السفير الألماني بيتر ويتيغ عن الاوضاع المعيشية للسكان وما يمكن بلاده ان تقدمه من مساعدة اليهم. فأجاب كنعان "اننا نطالب بمساعدة سياسية لانها الوضع الشاذ".

ولم تخل اللقاءات ولاسيما منها تلك التي عقدت بين رابان وعدد من السفراء والنواب الجنوبيين، من البحث في عمل المجموعة التي يعتبر الدبلوماسي الفرنسي انها باتت ضرورة للمدنيين فحسب، وانها شكلت لتبقى، على اساس ان التوصل الى حل لعملية السلام لن يتم على ما يبدو في وقت قريب.

كتب خليل فليحان:

خيم عمل مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" على النشاط الدبلوماسي في قصر بسترس امس اذ زاره الرئيس الدوري للمجموعة رئيس الوفد الفرنسي لوران رابان، الى رئيس الوفد الأميركي لدى المجموعة ريتشارد اردمان. وتناول البحث تقويم اسلوب عمل المجموعة.

وقابل رابان وزير الخارجية فارس بويز في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو وأعضاء الوفد الى المجموعة، في حين زار اردمان بعد الظهر المستشار فريد عبود ممثل لبنان في المجموعة.

والتقى رابان في وقت لاحق رئيس مجلس النواب نبيه بري في ساحة النجمة، ووزير الدفاع محسن دلول في اليرزة.

وعلمت "النهار" من مصادر دبلوماسية ان رابان قدم عرضاً الى بويز عمّا تقوم به المجموعة، والمواقف التي تواجهها والحلول التي أعتمدت لتجنب السكان المدنيين الاصابات من جراء المواجهات الحاصلة بين المقاومة والقوات الاسرائيلية المحتلة. ونكر بأن المساعي التي بذلها مع الجانب الأميركي لدى الاسرائيليين لجهة عدم اللجوء الى زرع اللغام، اثمرت وان ممثل تل ابيب في المجموعة تعمد زرع اللغام. ونتج في ذلك انخفاض عدد الاصابات في صفوف المدنيين.

ونكرت المصادر ان رابان سأل بويز عن موقف لبنان مما اعلنه قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد عن استعداده للانسحاب من جزين اذا توافرت حماية امنية رسمية لبنانية لها وضمنت الدولة عدم انطلاق عمليات للمقاومة ضد الشريط الحدودي، فردّ بويز "ان لبنان يرفض اي شروط تطرح لسحب قوات الاحتلال من جزين او غيرها، وانه اذا اراد لحد الانسحاب فليانسحب دون اي ضمانات، وان الجيش اللبناني مستعد للانتشار في جزين لتوفير الامن".

وابدى بويز ارتياحه الى عمل المجموعة وكذلك فعل رابان الذي قال بعد الاجتماع به: "تأتي هذه الزيارة للوزير بويز بعد ترؤس فرنسا للمرة الثالثة مجموعة المراقبة من أول آب الماضي الى ٣١ كانون الاول المقبل، ومن الطبيعي ان يجري رئيس المجموعة محادثات مع الحكومات المعنية بما فيها الحكومة اللبنانية".

وسئل كيف يقوم عمل المجموعة، فأجاب: "هذه هي رئاستي الثانية للمجموعة منذ انشائها، اذ اتني اعمل فيها منذ سنة رئيساً لفريق الفرنسي، وابلغت الى الوزير بويز اقتناعي بأن المجموعة ذات فائدة جداً للسكان المدنيين اللبنانيين، وظهر ذلك من خلال مجموعة تطورات حصلت هذه السنة، بحيث اقلع الاسرائيليون عن زرع اللغام في الجنوب كانت تتسبب باصابات وان بقيت كثيرة الى حد ما، لكنها باتت اقل خطراً.

زار بري والفرزلي والخارجية

ساترفيلد: الانتخابات ملك للبنان

وندعم العملية الدستورية والمؤسسات

الاستحقاق؟

- اكرر جوابي ان الولايات المتحدة تدعم المؤسسات. لقد تحدثت مع الرئيس نبيه بري عن مواضيع شتى وكان موضوع العنف في الجنوب اللبناني احد هذه المواضيع. وزار ساترفيلد ايضا وزارة الخارجية وعقد اجتماعاً مع الامين العام للوزارة ظافر الحسن وصف بأنه بروتوكولي.

في اول موقف له بعد تسلمه مهامه في لبنان، اكد السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد ان الانتخابات الرئاسية في لبنان "هي ملك للبنان واللبنانيين"، وان حكومته "تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية وتطلع الى دعم اكثر لهذه المؤسسات".

فبعد تقديمه اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس المرابي الاربعة قام ساترفيلد امس بزيارة بروتوكولية لرئيس مجلس النواب نبيه بري لمناسبة تسلمه مهامه في لبنان، ثم زار نائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي.

بعد اللقاءين صرح السفير الأميركي للصحافيين "اود ان اشكر رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائبه ايلى الفرزلي على الفرصة التي اتاحها لي لباحث معهما في قضايا عدة، ومتنوعة وقد اتفقنا في الرأي في عدد من المواضيع والافكار وانا اتطلع بشوق الى مواصلة حوارنا في المستقبل".

وعن الموقف الأميركي من الاستحقاق الرئاسي قال: "نقد اعلنا موقفنا بوضوح ان الولايات المتحدة الأميركية تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية في لبنان ونحن نتطلع الى دعم اكثر لهذه المؤسسات كما نتطلع الى الانتخابات الرئاسية".

وسئل: هل تتدخل الولايات المتحدة في الانتخابات الرئاسية في لبنان؟ فاجاب: "لقد اعلنت حكومتنا موقفها بوضوح وهو ان الانتخابات الرئاسية هي ملك للبنان واللبنانيين وهذا هو موقفنا".

* هل من مرشح مفضل لدى الأميركيين؟

- اكرر ما قلته ان هذه العملية دستورية، ملك اللبنانيين والمؤسسات في لبنان.

* هل ستتدخل اميركا في الانتخابات الرئاسية على غرار ما فعلت ١٩٨٨ وخصوصاً ان وصولكم الى لبنان تزامن مع هذا

دلول: من نجح

في بناء الجيش

مؤهل لبناء الدولة

خلص وزير الدفاع محسن دلول في اشارة الى الاستحقاق الرئاسي المقبل الى ان "الذي استطاع بناء مؤسسات الجيش بنجاح واضح سيكون مؤهلاً لبناء دولة المؤسسات في لبنان في المرحلة المقبلة".

وجاء ذلك في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها تكريماً له "تجمع مثقفي بيروت" في بلدة جون في حضور وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا.

وتحدث دلول عن الوضع العام في البلاد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأكد "ان البلاد خرجت من وضع الحرب في ظروف قياسية وفي زمن قياسي وباشرت مرحلة الانماء والاعمار وسط صعوبات شتى وخصوصاً على المستوى الاقتصادي".

واتنى على مواقف رئيس الجمهورية الياس المرابي وانجازاته و"خصوصاً في المواقف الكبرى قوياً ووطنياً".

واكد "ان البلاد ستشهد انتخابات ديموقراطية حرة سيرتج منها انتخاب رئيس جديد للبلاد على مستوى المرحلة والتحديات".

الحريري جمع موسى وخرّازي ودينى نفي سحب الكتيبة الايطالية الشرع: الوضع الدولي غير مريح

- هذا ليس اللقاء الاول لنا، التقينا اكثر من مرة سواء في طهران او في نيويورك او في دوربان (جنوب افريقيا).
* هل لمست اي جديد في السياسة الاسرائيلية بعد لقاءك (الاربعاء) رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو؟
- كلا لم ألتس اي جديد، واعتقد ان سياسة الحكومة الاسرائيلية كما هي.
* هذا يعني ان لا حلول تلوح في الافق؟
- كلا يا للاسف، لا ارى انه اذا استمرت الامور في هذا الشكل ان تقدماً سيكون ممكناً ومع ذلك المبادرة الاميركية والمسعاي الاميركية مستمرة ونرجو ان تنجح في ردم الهوة الواسعة جداً.
وعلم ان هذا اللقاء تم بتفاهم بين الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الوزراء اللبناني.

ديني

وكان الحريري استقبل قبل ذلك وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي قال بعد اللقاء: "لا نية لايطاليا لتقليص عديد القوة الايطالية العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان او سحبها وهذا يشمل طائرات المليكوبتر والعمليات والطيران وأؤكد لكم انما ستبقى".
ونفى نفيّاً قاطعاً الانباء التي تردت في هذا الخصوص وقال: "نحن اصدقاء للبنان ونود ان نقدم للبنان مزيداً من الدعم وايضاً على الصعيد العسكري".
* ما هي المواضيع التي بحثت فيها مع الرئيس الحريري؟
- ناقشنا مواضيع عدة مع الرئيس الحريري وربما يود هو ان يكشفها، وقد اجرينا مراجعة لوضع علاقتنا الثنائية. تحدثنا عن هذه المسائل، الوجود العسكري الايطالي في قوة حفظ السلام الدولية، الى مواضيع اخرى تتمم البلدين. كما تناولنا موضوع عملية السلام وأبدينا قلقنا ازاء الجمود الذي يخيم على عملية السلام والتعثّر الحاصل في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهو مصدر قلق بالنسبة لينا جميعاً.
* لماذا انتم قلقون؟

- نحن قلقون لان الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقة ذات اهمية استراتيجية كبيرة لجميع الدول على حوض المتوسط ونحن نحتاج الى الاستقرار والازدهار في هذه المنطقة. وهذه ليست اولوية وانما ضرورة. ولذلك فإن عدم احراز اي تقدم في عملية السلام هو ما يثير قلقنا نحن كإيطاليين واوروبيين واميركيين في الدرجة الاولى، علينا ان نبذل كل جهودنا لتحريك

سهى بشارة قابلت رئيس المجلس:

المقاومة طريق التحرير بعيداً عن السياسة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري الاسيرة المحررة سهى بشارة يرافقها وفد من الحزب الشيوعي برئاسة امينه العام فاروق درحوج.
وقال درحوج عقب اللقاء: "ان المناسبة كانت للبحث في سبل استمرار الجهد الرسمي والشعبي لاستكمال اطلاق سائر المعتقلين وتصعيد المقاومة الوطنية بغية فرض الانسحاب الاسرائيلي من اراضينا. وكان ثمة اتفاق في وجهات النظر ومتابعة البحث والحوار في هذا الصعيد".

بشارة

واشارت بشارة الى ان "الرئيس نبيه بري اسم رسخ في ذاكرتنا منذ سنوات طويلة. وقيل ان يصل الى هذا الموقع الرسمي عرفناه رئيساً لحركة "امل" وانطلاقاً من هذا الموقع الداعم للمقاومة والذي عبر عنه مراراً بضرورة استمرارها وشمولها لكل الاطراف، كما تأكده ودعمه قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية واطلاقهم". واكدت "ان المقاومة هي الطريق الوحيد للتحرير بعيداً عن المواقف السياسية".
واستقبل بري لاحقاً المديرية التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان نفيسة صادق ترافقها الآنسة اسما قرداحي.

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" في رسالة من نيويورك ان رئيس الوزراء رفيق الحريري قام بخطوة سياسية بارزة اذ جمع فجر الاربعة (بتوقيت بيروت) في مقر اقامته في فندق "ولدورف استوريا" ووزير الخارجية المصري عمرو موسى والايراني كمال خرازي.
ومعلوم ان العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران مقطوعة منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران.
وسئل خرازي على الاثر عن هدف الاجتماع فوصفه بانه خاص وقال: "ناقشنا مواضيع عدة، الشرق الاوسط، افغانستان، والمسائل المتعلقة باجتماعات الامم المتحدة".
وكيف يصف العلاقات بين مصر وايران، فأجاب: "لدينا تعاون جيد مع مصر في المنطقة في الأمور الاقتصادية".

من جهته وصف موسى الاجتماع بأنه "اجتماعي" وقال: "تحدثنا في مواضيع عدة".
وسئل ما هي طبيعة الاجتماع، فأوضح "التفاهم او مناقشة الازواج العامة ليس في الشرق الاوسط فقط وانما ما وراء ذلك، مثلاً موضوع افغانستان اخذ حيزاً كبيراً من النقاش، والمشاكل والازواج التي نعيشها والظروف القائمة في هذه المنطقة والوضع في جنوب آسيا والجمهوريات الاسلامية".
* هل اتفقتما على نقاط معينة؟

- هذه مناقشة عمومية.
* هل ثمة اتجاه لتطوير هذه اللقاءات على مستويات؟

تمهيداً لزيارة البطريك للأردن رسالة من الملك حسين الى صفيّر

تلقى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر رسالة من العامل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن تتضمن تحياتهم.
استقبل البطريك صفيّر في بكركي امس، السفير الاردني انمار الحمود الذي قال: "نشرفت بقاء غبطة البطريك صفيّر ونقلت اليه تحيات جلالة الملك حسين وسمو ولي العهد الامير الحسن. وحملني غبطته دعاه لجلالة الملك بالصحة وباستمرار العلاقات المميزة بين لبنان والاردن.

كنا نسعى دائماً الى زيارة غبطته الاردن واليوم تحققت الزيارة وهذا شرف عظيم للاردن، وان شاء الله لن يقصر الشعب لدى حصول الزيارة".

ويذكر ان صفيّر سيسافر في اوائل تشرين الاول المقبل الى الاردن للمشاركة في اعمال مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق، وسيدشن كنيسة مارونية ويلتقي مسؤولين في المملكة.

ابوسليمان

وكان البطريك استقبل النائب شاكر ابوسليمان الذي قال: "تحدثنا في الحدث الهم وهو الاستحقاق الرئاسي، وغبطته اعطى مواصفات للرئيس المقبل ونحن نتبناها ونحاول انتقاء الانسب لهذه المواصفات من

نمر.

وزير الدفاع الايرلندي زار قانا: لنتذكر وحشية قتلت الابرياء

اني من الناحية الانسانية ادين هذه المجرزة البشعة وانظر بالاسى واللوعة الى اجزاء عدة من هذا العالم الذي تقع فيه حروب ومجازر ومن ضمنه لبنان". وشدد على "بذل كل التضحيات بشكل أو بآخر من اجل وقف النزاع وليعم السلام هذه الارض. لن نستطيع ان نعيد الحياة الى الشهداء، ولكن علينا ان نتذكر الوحشية التي قتلت هؤلاء الابرياء". وأكد دعم بلاده للبنان، معتبراً "ان الدعم سيستمر من خلال وجود الكتيبة الايرلندية ضمن القوة الدولية".

زار وزير الدفاع الايرلندي مايكل سميث امس مدافن شهداء مجزرة قانا، فاستقبله عضو "لجنة تخليد شهداء قانا" محمد جعفر ومختار البلدة علي اسماعيل. وبعدما وضع اكليلاً على ضرائح الشهداء، قال: "انها المرة الثانية ازور هذه المقبرة، ومن المستحيل ان تأتي الى هنا ولا تشعر بالاسى نتيجة المجزرة التي ارتكبت في حق الاطفال والشيوخ والنساء. واني اشعر بالاسى مع اهالي الشهداء نتيجة هذه المحرقة الكبرى التي ذهب ضحيتها الابرياء".

انضمام ٢٥ جمعية جديدة الى "لقاء المساحات الخضراء"

قرر "اللقاء من اجل المساحات الخضراء" في بيروت تنظيم حلقة دراسية حول املاك بلدية بيروت والمساحات الخضراء فيما اواخر تشرين الثاني المقبل، ووضعت نقابة المهندسين خبرتها في هذا المجال في تصرف المجتمعين. عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من اللقاء اجتماعها الدوري في مركز "المفتي الشهيد حسن خالد" في الطريق الجديدة حضره نقيب المهندسين عاصم سلام الذي اكد دعم النقابة للحملة معلناً العودة عن القرارين المعتقلين باستثمار عقار ميدان سباق الخيل و"الاونروا" في فردان. من جهة أخرى، قرر المجتمعون توسيع حلقة اللقاء لتشمل ٢٥ جمعية جديدة وحدودا الاربعة٧ تشرين الاول موعداً للقاء الهيات الاهلية والانمائية والثقافية والبيئية.

توقع ٣٠ مليار دولار ديناً عاماً نهاية ١٩٩٩ واكيم: ضد التمديد ومع تعديل الـ ٤٩ ولحود نظيف الكف لكن ذلك لا يكفي

أكد النائب نجاح واكيم انه ضد التمديد لرئيس الجمهورية، لكنه مع تعديل المادة ٤٩ شرط "عدم تفصيل التشريع على مقاس اشخاص"، وقال انه "لا يعرف" قائد الجيش العماد اميل لحود، معتبراً ان "نظافة الكف وحدها لا تكفي" للترشح للرئاسة. وتوقع ان يبلغ الدين العام نهاية السنة المقبلة ٣٠ مليار دولار "انما استمرت السياسة القائمية"، لكنه استدرك ان "الانقاذ زال ما يمكننا" وشرطه "اعادة الاعتبار الى الدستور واحكام القانون والمؤسسات الدستورية". تحدث واكيم في مؤتمر صحفي عقده امس في مجلس النواب عن "التشوه الخطير الذي يعترى الحياة السياسية في لبنان، والذي بسببه صارت المؤسسات مجرد هياكل جوفاء ومسخت الديموقراطية الى مجرد طقوس وشكليات ليست لها اي وظيفة سوى اضافة الشرعية على هذه اللعبة التي تجري خارج القواعد الدستورية والاصول الديموقراطية". وحمل الحكومات المتعاقبة المسؤولية عن "الاضواء الخطيرة التي تعيشها البلاد، وخصوصاً على الصعيد المالي - الاقتصادي - الاجتماعي"، لكنه قال: "ان المسؤولية ايضا تقع على عاتق المؤسسات الدستورية الاخرى، اي رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والقضاء".

الوضع المالي

ومن اجل اللقاء الضوء على "الوضع الخطير" سجل ما يأتي:
١- ان التحسن المزعوم في مؤشرات المالية في الاشهر الثمانية المنصرمة من هذه السنة فيما يدعي اهل الحكم ان نسبة العجز في الموازنة بلغت ٢٨ في المئة من النفقات الاجمالية، هو تحسن مصطنع وغير ثابت. ففي الفترة الماضية أجل كثير من بنود الانفاق ولا سيما الانمائية منها. وامتنعت الدولة عن دفع ما يجب للمستشفيات وشركات المقاولات وبدلات الاستهلاك وغيرها. ان احتساب اوجه الانفاق هذه، المستحقة والمؤجلة الى حين، يرفع نسبة العجز الى ما فوق ٥٠ في المئة، اي الى المعدلات نفسها عن الفترة المماثلة في العام الماضي. وهذا ما يجعلنا نتوقع ارتفاع العجز اخر السنة الى ما كان عليه السنة الماضية او اكثر، اي الى نسبة لا

الرابطة المارونية: اعادة النظر في مجلس المهجرين

طالب المجلس التنفيذي للرابطة المارونية باعادة النظر في عمل المجلس المركزي للمهجرين "بحيث تطبق الانظمة وتراعى الحقوق وتقدم المصلحة العامة على مصالح الاشخاص". اصدر المجلس التنفيذي بياناً جاء فيه: "خصص المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الجانب الاوسع من اجتماعه الاسبوعي ظهر اليوم (امس) برئاسة بيار حلو لبحث في الاوضاع المتعلقة بالجاليات اللبنانية في عالم انتشار اللبنانيين والمتحدرين منهم. وشارك في هذا الاجتماع رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر ورئيس الرابطة المارونية في اوستراليا القاضي انطوان الراهب ورئيس لجنة الانتشار المحامي انطوان عقل ورئيس الكشاف الماروني المحامي جوزف خليل. واستمع المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الى تقرير اعده المحامي عقل وعرض فيه الدراسات التي تقوم بها اللجنة والتحضيرات الجارية لتفعيل دور لجنة الانتشار وما اسفرت عنه الخطوة التي عقدت في دير عنايا. واطلع المجلس التنفيذي على تقرير الدكتور انطوان خوري حرب عن المؤتمر السنوي الذي عقده مؤسمة الرابطة "نام" في الولايات المتحدة الاميركية وقد مثل فيه الرابطة الدكتور حرب.

ثم استمع المجلس الى القاضي الراهب الذي شرح اوضاع الجالية اللبنانية في اوستراليا وما ستقوم به رابطة اوستراليا مع راعي ابرشيتها وفعاليات الجالية تحضيراً للمؤتمر الماروني العالمي. واطلعت الرابطة من السيد جورج بشير على اوضاع الجالية اللبنانية في جنوب افريقيا وتشكيل اول فريق عمل من اعضائها لاجراء الاتصالات اللازمة لتأسيس الرابطة المارونية في جنوب افريقيا بغية توثيق الروابط مع الوطن الام والحفاظ على حقوق المنتشرين ودورهم في الوطن (...).

من ناحية اخرى، قوم المجلس بارتياح النتائج التي توصلت اليها الجمعية العمومية الاستثنائية التي انعقدت الاحد الماضي وكانت مخصصة للبحث في الاستحقاق الدستوري (...). وتطرق المجلس الى التجاوزات في المجلس المركزي للمهجرين، والتي اثارت عدداً من الشكاوى، وطالب باعادة النظر في عمل هذا المجلس بحيث تطبق الانظمة وتراعى الحقوق فتقدم المصلحة العامة على مصالح الاشخاص".

الحريري جمع موسى وخرّازي (تتمة)

عملية السلام وان تمارس واشنطن تأثيرها وخصوصاً على الحكومة الاسرائيلية. ونحن نعتقد انه لا يمكن تحقيق الامن من دون تحقيق السلام، هذا هو موقفنا، اذا من اجل تحقيق السلام، على اسرائيل ان تأخذ المبادرة وتتحرك في هذا الاتجاه".

الشرع

والتقى الحريري مساءً وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والسفيرين محمد شطح وسيمير مبارك. وسئل الشرع تعليقه على مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، فأجاب: "من الواضح ان مواقف نتانياهو هي مواقف متعنتة معادية للسلام، رغم حديثه المتكرر عن السلام، واعتقد ان حديثه عن السلام لا يخدع الرأي العام الدولي، بل بالعكس هناك شبه اجماع دولي على انه هو الذي يعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط، وهو الذي يدفع في اتجاه تحالفات تأخذ منحنى آخر مغايراً لمنحنى السلام".

وعن الموقف الاميركي وهل في امكان الرئيس الاميركي العمل على تأمين رعاية فاعلة لعملية السلام بعد الفوضى الأخيرة، قال: "الولايات المتحدة راعية لعملية السلام، وروسيا ايضاً الراعية الثانية لهذه العملية. وهناك الاتحاد الاوربي له موقف من عملية السلام مؤيد لها ويحاول ايضاً ان يدفع بهذه العملية الى الأمام. لكن في كل الاحوال هذا الوضع الدولي غير مريح، وعلى العرب ان يتبنوا الى انفسهم اولاً وان يتخذوا الموقف المناسب لتحقيق تضامن عربي فاعل، من عمل عربي مشترك مؤثر، ليس في الساحة العربية فحسب، وانما ايضاً على الساحة الدولية. وبمعنى أوضح، اذا لم يساعد العرب انفسهم في الدرجة الأولى فلن يساعدهم احد، هكذا نحن نعتقد والمنطق دوماً هو موقف عربي موحد وعمل عربي مشترك وتضامن عربي فاعل، دون ذلك لن يهتم المجتمع الدولي ولن يهتم الآخرون بمشاكلنا اذا لم نهتم نحن بها أولاً".

وهل تؤدي خطوة الولايات المتحدة اعطاء اسرائيل طائرات حربية وصواريخ حديثة الى المساعدة على تحقيق السلام ام عرقلته؟ اجاب: "كل جهود تنصب في اتجاه عسكري هي جهود تصعيدية ولا تخدم عملية السلام وتسير بطريق مغاير لهذه العملية".

وكان الحريري اجتمع برئيس جمهورية ارمينيا روبرت كوتشاريان ثم برئيس جمهورية مولدافايا بترو ليوسينشي. وزار رئيس الجمعية العمومية ديردير اوبيرتي في مكتبه.

توقع ٣٠ مليار دولار ديناً عاماً نهاية ١٩٩٩ (تتمة)

الآخيرة".

"الاحطار المستقبلية"

ولفت الى "الاحطار التي تتعمد الوضع الاقتصادي في المستقبل" وقال:

"أ - إن احد ابرز شروط توفير القاعدة المادية لتحقيق النمو الاقتصادي والنمو هو في ان تستعيد الدولة ما نهب منها في السنين الآخيرة. ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تحت شعار توفير الاحتياط اللازم لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية كانت في الحقيقة. كما اشرفنا، عملية نهب منظم تقع، تحت احكام قانون العقوبات اللبناني وقانون الافراء غير المشروع (...)" .

ب - ان رئيس الجمهورية، بصفته حامي الدستور، مسؤول عن حماية المؤسسات الدستورية وعن سلامة اداءها لوظيفتها وفق احكام الدستور. وفي هذا المجال نشير الى واقع القضاء والتأثير على استقلاله وحسن ادائه لوظيفته، هذا الواقع الذي تحدث عنه كثيرون، ومنهم من يترقب على قمة هرم القضاء، ان الشرط الاساسي لتفعيل القضاء هو في ضمان استقلاله عن السلطة التنفيذية كي يقوم بدوره في اجراء المحاسبة عن كل الفترة السابقة واسترداد الدولة اموالها.

ان اخطر ما يعانيه لبنان اليوم هو حالة انعدام ثقة المواطن بالدولة وانعدام الثقة هذا تقع مسؤوليته على اولئك الذين تولوا الحكم في المرحلة السابقة. (...)

ج - وما كان لاهل السلطة ان يرتكبوا كل هذه الفظائع وغيرها، وان يدفعوا بالبلاد الى هذا الوضع الخطير لو لم تتم على ايديهم هجمة شرسة وخبيثة لمصادر الحريات العامة التي كفلها الدستور وخنقها فلا يزال حق التعبير عن الرأي، في التجمع والتظاهر، مصادراً بقرار تحكيمي مخالف للدستور. ولا يزال الاعلام محاصراً و"محاصراً" بين فكي القرارات والمراسيم المخالفة لروح قانون الاعلام ونصوصه من جهة، ورأس المال من جهة اخرى. ولا تزال مؤسسات المجتمع الاهلي، النقابات والادنية والجمعيات تتعرض لضربات اهل السلطة وتدخلاتهم اللامشروعة".

"الانقاذ ممكن"

وخلص الى "ان الانقاذ رغم صعوبة الاوضاع التي وصلنا اليها، لا يزال ممكناً والشرط الاساسي لبدء عملية الانقاذ هو في اعادة الاعتبار للدستور والمؤسسات الدستورية ولحكم القانون واستعادة ثقة المواطن بالدولة".

وردا على اسئلة الصحفيين رجح واكيم اجراء الانتخابات الرئاسية "لكن المشكلة هي في انعدام الاصول في الحياة السياسية لجهة عمل المؤسسات الدستورية التي تحولت مياكل جوفاء واصبحت الممارسة الديموقراطية طقوساً جوفاء".

واكد انه ضد التمديد لانه "يعطل احد ابرز الاصول الديموقراطية" ومع تعديل المادة ٤٩، لكنه "في المبدأ ضد تفصيل التشريع على مقاسات اشخاص وعندما يأتي في هذا الظرف فانه يعني انه من اجل

تقل عن ٦٠ في المئة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الحكومة كانت قد اتخذت جملة من الاجراءات الضريبية وغير الضريبية بحجة التمويل المسبق لسلسلة الرتب والرواتب. ورغم العائدات التي حققتها هذه الاجراءات للخرينة طوت الحكومة مشروع سلسلة الاجور في القطاع العام الى اجل غير معروف.

٢- وتحت شعار الذي يتباهى به اهل الحكم ويعتبرونه ابرز انجازاتهم وهو شعار تثبيت سعر صرف العملة اللبنانية، جرت عملية نهب فظيعة للشعب اللبناني، وذلك لمصلحة الممولين الكبار من اهل الحكم وشركائهم في الداخل والخارج.

لقد ساهمت هذه السياسة مساهمة كبيرة في زيادة الدين العام، حتى بلغ نحو ٢٠ مليار دولار، وهو مرشح للتصاعد بوتيرة عالية. وقد أدى ذلك الى اضعاف حوافز الاستثمار في القطاعات الانتاجية وعزز السلوك الريعي لاصحاب رؤوس الاموال، وأدخل تشويهمات عميقة في تركيب الناتج المحلي.

لقد كنا ندعو دائماً ولا نزال الى ضرورة تثبيت سعر صرف العملة الوطنية، لكن بما يجعل عائدات هذه السياسة في مصلحة دعم القطاعات الانتاجية ودعم القيمة الشرائكية لليرة. ان ما كان يفترض ان تنتج سياسة دعم الليرة من خفض في اسعار الاستهلاك وتكاليف المعيشة لم يتحقق، ان ظلت هذه الآخيرة محكومة في اتجاه تصاعدي في الوقت الذي تحسن سعر صرف الليرة حيال العملات الاجنبية، الامر الذي ادى بنسبة كبيرة من الشعب اللبناني تفوق ٦٠ في المئة الى العيش تحت خط الفقر، وهي نسبة ترتفع بطراد".

ارقام

وللاشارة الى خطورة الوضع اورد الارقام الآتية:

- دفع الشعب اللبناني اكثر من سبعة مليارات دولار خلال السنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٧ ثمناً لتثبيت سعر صرف الليرة.

- بلغ الدين العام آخر عام ١٩٩٧، ١٧ مليار دولار، فاذا كانت نسبة الفائدة في حدها الأدنى ١٥ في المئة على الاقل، تكون خدمة الدين العام السنوية ٢,٥٥ مليار دولار. واذا كان الشعب اللبناني يتألف من ٦٠٠ الف أسرة فهذا يعني ان كل أسرة تدفع سنوياً ٤٢٠٠ دولار للطغمة الرأسمالية المشار اليها او انها تدفع مبلغ ٣٥٠ دولار شهرياً لهذه الطغمة وهذا المبلغ يساوي ضعف الحد الأدنى للاجر".

واعتبر ان الفساد في الادارة وخرق احكام الدستور في قانون الموازنة ادياً "دورا كبيرا في زيادة الديون والجزء". وتوقع ان يتخطى الدين العام ٣٠ مليار دولار نهاية ١٩٩٩ "اذا استمرت السياسة القائمة يقابله جمود اقتصادي بلغ حد الاختناق، (...)

وتشير آخر التقديرات الى معدل نمو اقل من ٢ في المئة سنة ١٩٩٨ (...)

وإذا اخذنا في الاعتبار معدلات التضخم ونسبة الزيادة في عدد السكان لوجدنا ان معدلات النمو الاقتصادي كانت سلبية في السنوات الثلاث

الذي لا اعرفه شخصياً انه نظيف فهذا جيد لكنه لا يكفي. هناك اسئلة عدة تتعلق بمدى احترام الدستور والقوانين ومدى صون الدستور وهذه هي المهمة الاولى لاي رئيس جمهورية لانني اعتبر انه الرجل الاقوى في الدولة، وهو الحامي الاول للدستور. فما هو موقف المرشح ايا يكن هذا المرشح من موضوع صون الدستور والحريات العامة واسترداد ما تم نهبه وتفعيل القضاء في الدرجة الاولى باجراء المحاسبة وحتى نستطيع ان نسترد اموال الدولة كل هذه المسائل اصر عليها، وان تكون واضحة امامي لكي اعرف كيف سأصوت واذا لم تكن واضحة فأمر طبيعي الا اعطي أحداً صوتي".

جنبلات: سأجرب حظي في الترشح للرئاسة

قال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلات في حديث الى مجلة "ماغازين" انه سيجرب حظ في الترشح لرئاسة الجمهورية "مع علمي انني لن انجح". وتساءل: "لماذا لا يكون الرئيس درزياً او بروتستانتياً او ارمينياً او علويّاً او من الاقليات المهمشة (...)

ولماذا لا اكون من الاقلية التي ترشح نفسها للانتخابات الرئاسية".

وعن تعديل المادة ٤٩ من الدستور قال: "لا اري لماذا عليّ ان اصوت لغيري ان كان تحت شعار التمديد للرئيس الياس المرادي او تحت شعار انتخاب العماد (اميل) لحد او غيره".

اعادة فتح السفارة اللبنانية في مونروفيا

اصدر وزير الخارجية فارس بويز قراراً بنقل المستشار جبرائيل جعارة من مقر عمله في السفارة اللبنانية في تونس الى مونروفيا برتبة قائم بالاعمال، من اجل اعادة فتح السفارة اللبنانية المغلقة في العاصمة الليبيرية منذ نيسان ١٩٩٦ اثر الحوادث التي شهدتها.

يذكر ان القائم بالاعمال بالوكالة منصور عبدالله كان يدير السفارة عندما اندلعت الحوادث في مونروفيا وتمجّر عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية التي تبلغ حالياً زهاء ثلاثة آلاف يعملون في ميادين عدة، وخصوصاً في التجارة.

ويتوجه جعارة في غضون ايام الى مونروفيا بطريق تونس لمباشرة اجراءات اعادة فتح السفارة.

عون: غير معني

بتعيين رئيس وسط تهريج الترشيح

باريس - "النهار":

جاءنا من مكتب العماد ميشال عون البيان الآتي:

"ورد في اجهزة الاعلام (امس)، ان العماد ميشال عون يؤيد ترشيح السيد دوري شمعون للانتخابات الرئاسية.

يهمنا ان نوضح ان موقف العماد عون واضح في هذا الموضوع وهو غير معني بتعيين رئيس للجمهورية وسط تهريج الترشيح الكثيف الذي يراود به تغطية هذا التعيين".

قداس في ذكرى اميل ولودي وبيار اده

يقام الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل ٢٧ ايلول قدّاس وبنجاز في كابيلا المرحوم ابراهيم اده في مدافن رأس النبع لراحة انفس الرئيس اميل اده وزوجته لودي ونجلهما الوزير السابق بيار اده في مرور عام على وفاته.

يترأس الصلاة المطران خليل ابي نادر ويشترك فيها عدد من الشخصيات الرسمية والسياسية وأهل وأصدقاء.

القي كلمة لبنان امام الدورة الـ ٣٥ للجمعية العمومية للأمم المتحدة: الحريري: نحن ضحية ظلم مزدوج وعلى المجتمع الدولي إحقاق الحق نرفض التوطين وقيام احوال عسكرية تعوق عملية السلام

اعادة الاعمار

السيد الرئيس،
ان لبنان يقوم منذ سنوات وكما تعلمون بتنفيذ خطة لاعادة الاعمار بعد حرب طويلة مدمرة. وهو عمل، وما زال يعمل على استعادة المركز المميز الذي كان يحتله في محيطه وفي العالم حضارياً واقتصادياً، معتمداً في ذلك على الله سبحانه وتعالى، ثم على ارادة ابناءه وقدراتهم كما على مساندة اشقاؤه ومساهمة اصدقائه من شتى انحاء العمورة.

لقد واجه لبنان في فترة اعادة الاعمار هذه ظروفاً صعبة تمثلت في الدرجة الاولى باستمرار احتلال اسرائيل لجزء من اراضيه، واستمرار اعتداءاتها المدمرة على القرى والمواطنين الأمنين، وهو ما تسبب في سقوط الكثير من المدنيين والاطفال والشيوخ والنساء بين قتلى وجرحى. وانني على يقين ان المجتمع الدولي يذكر جيداً المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا عام ١٩٩٦.

ان المرحلة الدقيقة التي اجتازها لبنان في السنوات الماضية وهو يباشر تنفيذ خطته لاعادة الاعمار، لا يوازي صعوبتها الا تصميم اللبنانيين على جبهه التحديات المختلفة على اكثر من صعيد.

ثقة العالم

رغم ذلك، نجح لبنان في استعادة ثقة العالم به وبقدرته على الاضطلاع مجدداً بدور متطور ومشرق في المجالات الثقافية والاقتصادية والتجارية والمالية، وعادت بيروت ملتقى لمختلف الحضارات والثقافات، تشهد على ذلك المؤتمرات واللقاءات الاقليمية والدولية التي تعقد في ربوعه، وان مبنى الامم المتحدة الذي شيده لبنان اخيراً مركزاً للمنظمة الدولية لنشاطاتها في لبنان والمنطقة هو خير دليل على حرص لبنان، على عودة المنظمات الدولية الى بيروت.

ومن مؤشرات الثقة الدولية بلبنان، ثقة الاسواق المالية الدولية التي تجسدت في عدد من الاصدارات المالية الدولية التي قامت بها الحكومة اللبنانية ومؤسسات القطاع الخاص اللبناني والتي تحققت في الخارج بفعل التعاون بين المؤسسات المالية الدولية للبنانية، وهذا كله يشكل دليلاً على ثقة العالم بحاضر الاقتصاد الوطني ومستقبله وثقة اللبنانيين ببلدهم وبمستقبله.

الاحتلال الاسرائيلي

السيد الرئيس،

ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي يدفعنا الى التأكيد مجدداً على وجوب ان تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يدعوها الى

كقضية الجزر الثلاث في الخليج بين الامارات العربية المتحدة وايران بما يعيد الحق الى اصحابه ويوطد الاستقرار والسلام بين دول المنطقة وشعوبها.

واذا كنا نرغب في تعزيز السلم والامن على الصعيدين الدولي والاقليمي، فلا بد من السعي بكل جدية الى اقامة عالم خال من اسلحة الدمار الشامل. وفي هذا السياق نتطلع بل نطالب باقامة منطقة منزوعة السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الاوسط.

لبنان يدين الارهاب

السيد الرئيس،
لخمس سنوات خلت، تشرفت بالوقوف امامكم متحدتاً عن لبنان وعن تمسكه بمبدأ السلام العادل والشامل. واعلنت يومذاك من على هذا المنبر، تمسك لبنان بمبادئ الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان، ونجاحه في صونها حتى في احوال الظروف.

وفي هذا السياق لا بد من الإشارة الى موقف لبنان الحازم في ادانة الارهاب بكل اشكاله بما فيه السياسية والاقتصادية والثقافية، وبكل مصادره، ارهاب الافراد وارهاب الدول. ولبنان يدين الاعتداء على المدنيين والسفارات، والبعثات الدبلوماسية وخطف الطائرات، وكل اشكال تعريض ارواح المدنيين وممتلكاتهم للخطر، مع تأكيد ضرورة التمييز بين الارهاب وحق الشعوب في مقاومة قوات الاحتلال الاجنبي، بما ينسجم مع ميثاق الامم المتحدة والقرارات المتكررة في المنظمة الدولية والمحافل الاخرى ولا سيما منها اعلان الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة. فلبنان الحريص على دور الامم المتحدة وعلى تعزيز هذا الدور، وعلى توازن العلاقات الدولية وسلامتها، يرى من الضروري ان يلتزم كل الدول، مجتمعة شأنها، بمبادئ الشرعية الدولية، فتمتنع عن اتخاذ اجراءات احادية لا تجد دوافعها الا في المصالح الضيقة والاعتبارات الظرفية المنازعة.

واننا اليوم، اذ نعيد تأكيد هذه الثوابت، فلنشير بثقة الى ان اصالة تجربتنا في العيش المشترك القائمة على الاعتدال والتسامح وایماننا الراسخ بهما، جديرة بأن يحتذى بهما كنموذج حي للحلول المنشودة في المجتمعات التي شهدت حروباً أو خلافات عنصرية وطائفية في كل انحاء العالم، ولا سيما منها تلك التي تبني سلمها الاهلي بعد الحرب.

لبنان ذا المجتمع المنفتح والخلاق، والعربي الانتماء والهوية، بقي موحداً في ارضه وشعبه ومؤسساته، وواحة نشطة للتفاعل الخیر والطاء والتبادلات على انواعها.

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري في كلمة القاها ليل امس امام الدورة الـ ٥٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك، ان لبنان ضحية ظلم مزدوج: فهو عرضة لاعتداءات اسرائيلية مدمرة من جهة، ويواجه عجز المجتمع الدولي عن احقاق الحق بتنفيذ القرار ٤٢٥. ودعا مؤسسات المجتمع الدولي الى الاضطلاع بدور اكثر فاعلية لتأمين تنفيذ القرارات الدولية. وناشد الاسرة الدولية "مساعدة لبنان بكل الوسائل من اجل اطلاق ابناءه المحتجزين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية".

واذ طالب بجعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل، كمر تأكيد التمسك بالسلام الشامل والعادل، ورفض لبنان توطين اللاجئين الفلسطينيين. وأبدى استعداد بلاده لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر شرط انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي والولان السوري.

ورفض الحريري قيام احوال عسكرية في المنطقة، لافتاً الى انها "تعيدها الى مناخ المحاور والمواجهات وتعوق عملية السلام". وهذا نص كلمة الرئيس الحريري:

"السيد الرئيس،

يسرني ان استعمل كلمتي بتمنئكم في انتخابكم رئيساً للجمعية العمومية في دورتها الثالثة والخمسين، مثنياً على الجهود التي بذلها سلفكم السيد غينادي اودوفينكو الذي رحبنا به في بلدنا قبل فترة وجيزة. وأود في الوقت نفسه ان اسجل تقديري لما قام ويقوم به حضرة الامين العام السيد كوفي انا في سبيل اعلاء شأن الامم المتحدة، ورفض احترام الشرعية الدولية التي تمثلها، وخصوصاً في مجال ايجاد حلول سلمية للنزاعات المتفجرة في بعض مناطق العالم. وقد شهد المجتمع الدولي للسيد انا بالنجاح الكبير الذي حققه منذ اشهر في نزع فتيل مواجهة عسكرية خطيرة في منطقة الخليج العربي، تمنى ان تليها نجاحات مماثلة في بؤر التوتر الاخرى في العالم.

من هذا المنطلق فإن لبنان يساهم بفاعلية في اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في المنطقة العربية تحديداً، مع التزامه بمبدأ تحرير التجارة على المستوى العالمي.

اصلاح مجلس الامن

ان دور الامم المتحدة على مشارف القرن الحادي والعشرين، يستلزم عملية اصلاح وتطوير للمنظمة الدولية حتى : من مواكبة التطور المتسارع الذي يشهده نظام العلاقات الدولية. ولذا لا بد من استكمال الخطوات الاصلاحية التي بدأها السيد الامين العام. وكذلك اصلاح عمل مجلس الامن وتطويره لجهة زيادة عدد اعضائه وتحقيق تمثيل اوسع، لتمتلك مختلف الدول ولا سيما منها الصغيرة من المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالسلم والامن الدوليين.

ولا بد من الاشادة هنا بالجهود الرامية الى انشاء المحكمة الجنائية الدولية التي اقر نظامها الاساسي اخيراً في روما. ولبنان يؤيد اقامة هذه المحكمة ويدرس نظامها بكل ايجابية.

ان المجتمع الدولي مدعو اليوم، اكثر منه في اي وقت مضى الى تعزيز منهجية حل المشاكل بالطرق السلمية، وخصوصاً في المناطق ذات الحساسية الكبيرة، والى ضرورة التصدي للمسببات بحيث يؤدي ذلك الى نزع الفتيل قبل حدوث الانفجارات.

ولقد آن الأوان لحل المسائل التي لا تزال عالقة، وخصوصاً في منطقة الشرق الاوسط

لا بد من الإشارة أيضاً الى دور

ان ما نعلقه من آمال على الامم المتحدة يتخذ معنى خاصاً في هذه الدورة التي تصادف الذكرى الخمسين لقرار الشرعية العالمية لحقوق الانسان التي كان لبنان من واضعيها الاساسيين، ذلك ان موضوع حقوق الانسان هو اليوم ركن اساسي من اركان النظام الدولي الجديد، وبمدي احترامه تقاس مساحة الديموقراطية المعمول بها في البلدان.

ان التزام هذه الشرعة في كل الاحوال والظروف، لا يضمن سلام المجتمعات وامنها واستقرارها فحسب، بل ايضا قيام علاقات تعاون وتفاهم بين الدول.

ان منظمة الامم المتحدة التي يقضي الواجب تعزيز استقلاليتها وقد اعتنقت من آثار الحرب الباردة ومن الثنائية التي سيطرت على العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، مدعوة الى ان تفعل دورها في صنع السلام وتعزيزه. وذلك يتم اساساً بالتصدي لاسباب النزاعات عبر الدبلوماسية الوقائية وعبر البرامج والمساعدات الانمائية والفنية على انواعها، في مختلف المجالات.

العالم النامي والعلوامة

ولا بد من الإشارة أيضاً الى دور

القي كلمة لبنان امام الدورة الـ ٣٥ للجمعية العمومية للأمم المتحدة (تتمة)

الانسحاب الكامل دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً.

السيد الرئيس،

اننا ندعو مؤسسات المجتمع الدولي الى الاضطلاع بدور اكثر فاعلية لتأمين تطبيق قرارات الشرعية الدولية وممارسة الضغط اللازم على الطرف المعتدي، لانهاء اسباب هذا الصراع وارساء اساس السلام العادل والشامل.

لقد دخلنا مع سائر الاطراف العرب مؤتمر مدريد، بأمل صادق في احلال سلام عادل وشامل ودائم ينهي دورة العنف المستمرة في منطقتنا منذ خمسين عاماً.

وانذا كانت المفاوضات على المسار الفلسطيني تدور في حلقة مفرغة مع ما قد ينجم عن ذلك من اخطار واحتمالات قد تطيح كل امال السلام، فان المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري توقفت كلياً بسبب الموقف المتعنت للحكومة الاسرائيلية.

مستعدون لمعاهدة سلام

السيد الرئيس،

اننا نؤكد تمسكنا الدائم بالهدف السامي المتمثل في تحقيق السلام.

ولقد سبق ان اعلنا ان الوصول الى هذا الهدف يكمن في التطبيق الكامل والفوري وغير المشروط لقرارات الامم المتحدة. اننا نكرر في هذه المناسبة رفضنا المطلق لأي توطيق للاجئين الفلسطينيين في لبنان وندعو المجتمع الدولي الى زيادة تقديماته ومعوناته الى وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" وذلك الى ان يتم تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة باللاجئين ولاسيما منها القرار ١٩٤.

واننا، اذ نكرر تمسكنا بالسلام الشامل والعادل والدائم، نعلن اننا في لبنان وسوريا مستعدون لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توصلت اليها المناقشات واننا على استعداد لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر شرط انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي ومن الجولان السوري حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

ان التفاوض بهدف التوصل الى السلام الشامل والعادل الذي اعلنا دائماً رغبنا فيه، لا يمكن ان يتم الا وفقاً للاسس التي انطلق منها مؤتمر مدريد وعلى قاعدة مبدأ الارض في مقابل السلام، وفي مسارين متلازمين متوازين لا فصل بينهما هما مسار التفاوض اللبناني ومسار التفاوض السوري مع اسرائيل.

ان تلازم هذين المسارين هو قرار استراتيجي تلميه المصالح العليا للبلدين. وهذا التلازم يعزز فرص التوصل الى السلام الشامل والدائم والعادل. ولقد اعلنا ونعلن اليوم امام اعضاء الاسرة الدولية ان لبنان لن يوقع اتفاق سلام منفرداً مع اسرائيل كما ان سوريا لن توقع اتفاق سلام منفرداً مع اسرائيل.

ان لبنان وسوريا كانا ولا يزالان ملتزمين بقرارات الشرعية الدولية. وكانا ولا يزالان ملتزمين السلام خياراً استراتيجياً.

والسلام الذي نعنيه هو السلام القائم على العدل، الذي يعيد الحقوق الى اصحابها كاملة غير منقوصة.

الاحلاف العسكرية

ان اي مبادرات تتجاهل هذه المبادئ والاسس ليست سوى مناورات محكوم عليها بالفشل ومن شأنها اطالة امد المشكلة، بما يحمله ذلك من نزف بشري واقتصادي للجميع، من ابعاد لاحتمالات السلام الشامل والعادل والدائم الذي ما زلنا نتمسك به ونتطلع اليه سيلاً وحيداً لتحقيق التقدم والازدهار لشعبنا ولشعوب المنطقة. ان الاصوات التي ارتفعت اخيراً في منطقتنا بالدعوة الى اقامة احلاف عسكرية في المنطقة بحجة جبه تيارات فكرية معينة، ليست الا محاولة لاعادة هذه المنطقة التي جديد الى مناخ المحاور والمواجهات التي اثبت التاريخ تكراراً انها لا تعود على شعوبها بغير الاساءة والضرر، سوف تؤدي الى نتائج سلبية بما في ذلك اعاقا عملية السلام.

المقاومة مشروعة

السيد الرئيس،

طالما بقي الاحتلال قائماً والاعتداءات مستمرة، بقينا متمسكين بحقنا في المقاومة وفي استخدام كل الوسائل المشروعة التي لجأت اليها من قبل شعوب عانت مظالم الاحتلال وويلاته، فالمقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي تمارس حقاً مشروعاً يؤيده ويقف وراءه الشعب اللبناني بأكمله.

ان الشعب اللبناني الذي قاوم الاحتلال ولا يزال، مثلما فعلت شعوب اخرى احتلت اراضيها، يناشد الاسرة الدولية العمل على مساعدته بكل الوسائل للإفراج عن ابناءه المحتجزين في سجون اسرائيل وفي المعتقلات التي تديرها اسرائيل في الأراضي اللبنانية المحتلة.

هناك المئات من ابناءنا اليوم موجودون منذ سنين طويلة في تلك المسجون والمعتقلات، بعضهم نفذ احكاماً بالاعتقال اصدرتها المحاكم الاسرائيلية ولا يزال قيد الاعتقال لاسباب غير معروفة، وبعضهم معتقل منذ سنوات دون محاكمة بموجب تدبير تعسفي تطلق عليه اسرائيل اسم الجز الاداري.

لقد عملنا وما زلنا نعمل بمساعدة دول شقيقة وصديقة وبمساهمة فاعلة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، للإفراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ونحن ندعو الامم المتحدة والهيئات الانسانية الدولية الى ايلاء هذه المسألة أهمية قصوى، وندعوها ايضاً الى التدخل لدى اسرائيل لتحسين اوضاع هؤلاء المعتقلين الذين يعيشون في ظروف غير انسانية تتناقض مع القوانين والاتفاقات الدولية.

القرار ٤٢٥

السيد الرئيس،

ان لبنان اليوم ضحية ظلم مزدوج، فهو

من جهة عرضة لاعتداءات مستمرة ومدمرة من اسرائيل لا يبررها الا منطق التشبث بالاحتلال وزريعة الامن الواهية، وهو من جهة اخرى يرى المجتمع الدولي عاجزاً عن احقاق الحق الذي يعود اليه في تنفيذ القرارات العادلة الصادرة عن هذه الهيئة الدولية ولا سيما منها قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ والذي ينص على انسحاب غير مشروط لاسرائيل من الاراضي اللبنانية.

ان لبنان الذي دفع ولا يزال يدفع منذ خمسين سنة ثمناً باهظاً لقيام اسرائيل، يعاني من ازدواجية في المعايير والمقاييس تحول دون تنفيذ القرار ٤٢٥.

والامم المتحدة، التي بذلت جهوداً مستمرة، وقدم افراد قواتها العاملة في جنوب لبنان تضحيات كثيرة في الارواح، هي افضل شامد على شراسة الاعتداءات على اللبنانيين. وهي قد خبرتها مباشرة خلال القصف الاسرائيلي لمقر احدى كتائب القوة الدولية في بلدة قانا عام ١٩٩٦ حيث وقعت مجزرة بشعة راح ضحيتها عشرات اللبنانيين، وهنا نذكر بالتقدير جنود الامم المتحدة الذين سقطوا في لبنان ضحايا العدوان الاسرائيلي، ولبنان يعتبرهم شهداءه ايضاً. واننا من على هذا المنبر نخلد ذكراهم، ونحيي جميع فصائل قوات الامم المتحدة العاملة في لبنان كافة، ضباطاً ورتباء وافراداً، ونتوجه بالشكر والتقدير الى الدول الصديقة المشاركة فيها.

اسمحوا لي في مناسبة مفادرة الكتيبة النرويجية بعدما عملت في لبنان منذ قرابة

عقدين من الزمن ان أتوجه باسم لبنان حكومة وشعباً بالشكر والامتنان الى الحكومة والشعب النرويجيين لمشاركتهم لسنوات طويلة في قوات حفظ السلام في جنوب لبنان وقد سقط لهما الكثير من الشهداء خلال أداء مهامهم السامية.

السيد الرئيس،

ان من حق لبنان ان يطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة التي تمثل الشرعية الدولية، بالعمل على تنفيذ القرارات الدولية

وتأمين انسحاب اسرائيل من اراضيها، ولبنان، المؤمن بالسلام، سيكون مع اخوانه عملاً على ترسيخ هذا السلام اساساً لحياة جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

ان الوصول الى هذا الهدف السامي، ليس من شأنه ان يترجم القرارات العادلة عملاً ملموساً فحسب، بل ان يدعم ثقة الدول والشعوب الصغيرة بوجود مرجعية تضمن حقها ووجودها ومستقبلها.

السيد الرئيس،

أخيراً أود ان اختم كلامي مخاطباً الشعب الاسرائيلي لأقول ان العرب ولبنان وسوريا تحديداً، قد اتخذوا قراراً استراتيجياً الا وهو خيار السلام وهو الخيار الصعب، انه الخيار الاستراتيجي، الذي نتمسك به، ونعمل لاجله، لاجل مستقبل أمتنا ومستقبل اطفالنا. ولكن على اسرائيل ايضاً، ان تنحو هذا النحو، من اجل مستقبل اطفال اسرائيل، وهذا يتطلب شجاعة، ونظرة واسعة الى المستقبل. فلبنان وسوريا اتخذنا هذا الخيار، فهل تتخذ اسرائيل؟

شكراً سيدي الرئيس".

السبع: لا نبحث في الاعلام الديني

قال وزير الاعلام باسم السبع في اتصال لـ "النهار" ان "ملف تنظيم الاعلام الديني لم يتم التطرق اليه حتى الآن. وبالتأكيد سنعالجه في اطار القوانين المرعية". ومتى يكون الوقت ملائماً للبحث في هذا الملف؟ اجاب: "هذه المسألة تحل تدريجاً. لا نريد ان نستيقظ الامور".

واشار الى ان "الحكومة توزع القنوات التلفزيونية والترددات الاذاعية على المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة. والاعلام الديني لم يخضع بعد لما نصت عليه القوانين، اي قانون الاعلام المرئي والمسموع وانظمة اخرى انبثقت منه. وسندرس سبل معالجة هذا الملف". ولفت الى ان "ثمة كلاماً قديماً يتعلق بجعل الاعلام الديني جزءاً من الاعلام الرسمي، بحيث تخصص قناة تلفزيونية للطوائف المسيحية والاسلامية، وترددات اذاعية للغاية نفسها. ويتطلب هذا الامر ترجمة قانونية لم تحصل حتى الآن. واي حل سيقتصر على هذا الاطار".

ورداً على سؤال عن مخاوف لدى ادارة اذاعة "صوت المحبة" من تخصيص تردداتهما الحالية لاذاعة اخرى في اطار توزيع الترددات، قال الوزير السبع: "كل شيء يتم في الوقت المناسب، وبالطرق العلمية".

ابو سليمان: لن نقبل

قضية اذاعة "صوت المحبة" كانت امس احدى ابرز الموضوعات التي بحثها النائب شاكر ابو سليمان مع البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير. وعقب الاجتماع، علق النائب ابو سليمان على "تمديد اذاعة الاقفال" قائلاً: "هذا امر خطير لا نقبل به لانه خنق لصوت الحرية ولمحة لا تتعاطى السياسة، بل التوجيهات الروحية والتربية الدينية".

"صوت المحبة" ستصلي للـ "إل. بي. سي" "تيلي لومبير": لم نتبلغ طلب الضاهر الأب نخول: لن نُخلي... وسنواجه

بيت مري وذلك في حزيران الماضي بسبب دعوى قانونية اقامها سكان في المنطقة على المؤسسة، ولاننا نكن مودة للـ "LBC" وللضاهر شخصيا، لبينا الطلب وتركنا محطة بيت مري. وفي الوقت نفسه، كنا وضعنا اجهزة جديدة في الاشرقية وفي اماكن اخرى مع "اللبنانية للارسال". واتعجب ان يقول الضاهر انه طلب منا ترك بقية المحطات في حزيران الماضي وفي وقت اعطانا فيه الضوء الاخضر لتكوين اجهزة جديدة ذات مواصفات تقنية عالية، وتم تركيبها بمواكبة مهندسين ايطاليين في ساحة ساسين وفي محطة المزار في صين ومحطة تربل في الشمال ومحطة تربل في البقاع. ان عمر مسيرتنا مع الـ "LBC" ١٤ عاما، والضاهر اعطى بنفسه الاذن لنا ولـ "تيلي لومبير" ولراديو "هلبوليا" الذي يث اليوم في شكل غير قانوني بالث عبر محطات الـ "LBC".

اضاف: "بعد عودتي الى لبنان من كندا في تموز الماضي استوضحت المسؤولين التقنيين في "اللبنانية للارسال" وتحديدنا لتسييم البستاني اسباب الطلب اليانا ترك محطة الاشرقية، علما ان البث الذي نقوم به من الاشرقية لا يتجاوز الطاقة المسموح بها قانونا. وابلغني المسؤولون التقنيون ان لا اسباب تقنية وراء القرار سوى نية الـ "LBC" تركيب محطة اخرى في الاشرقية ورغبتها في ان تكون محطتها مستقلة مئة في المئة، وطلبت يومها مهلة لترك المحطة تنتهي واخر الشهر الجاري. وقبل يومين اتصلت بالضاهر وسألته عن الموضوع، فقال لي ان لا مشكلة تقنية وراء الطلب وكل ما في الامر اننا نرغب في استقلال محطاتنا. وسألته مجددا هل ينطبق الامر على بقية المحطات التي نث من خلالها، ام انه يقتصر على محطة الاشرقية. واجاب: "طبعا، هذا الامر ينطبق على كل المحطات".

ورأى "ان هذا الجواب يؤكد اننا لم نتبلغ قرار إخلاء بقية المحطات سوى قبل يومين وليس في حزيران الماضي". وقال: "لا اريد اخراج اللبانية للارسال ولا الضاهر. واعرف ان هناك مسألة ما وراء القرار. وربما هذا امر ايجابي للضاهر الذي يؤكد للجميع انه يريد حماية المؤسسة ولا يريد لـ "صوت المحبة" ان تتوقف حتى لو كانت الحجة تقنية. وربما اراد من هذه الخطوة انقاذ مؤسسته، او انه تعرض لضغط سياسي للقيام بهذه الخطوة".

واكد ان "المفاوضات مستمرة مع الـ "إل. بي. سي" ونحن عائلة واحدة. ولن ندع الامر يصل الى القوة، ونسعى الى انقاذ المؤسساتين لان الأوضاع التي تمر بـ "اللبنانية للارسال" غير طبيعية". ورأى ان "المسألة لا ترتبط بقرار شخصي من الضاهر وهو نقل هذا الموقف لانه امين على مؤسسته".

بخطا خلاله في المستجدات الاخيرة، وتحديدنا طلب "اللبنانية للارسال" من مؤسسات اعلامية مسيحية ترك مواقع الارسال التابعة لها. وعقب الاجتماع، صرح الامين العام لمجلس ادارة "تيلي لومبير" الدكتور انطوان سعد بالاتي:

١- لم يتبلغ تلفزيون "تيلي لومبير" حتى الآن، رسميا ولا شخصيا اي قرار من "اللبنانية للارسال" او غيرها باخلاء اي محطة من المحطات التي تستخدمها بالتسامح معها. وان "اللبنانية للارسال" محطة شقيقة تعاطفت معنا خلال الاعوام الماضية. واذا صح انما ستطلب منا ذلك، فاننا نستغرب ونأسف للوضع الذي جعل هذه المحطة العريقة في موقف حرج.

٢- ان تلفزيون "تيلي لومبير" واذاعة "صوت المحبة" اللذين يعتبران من اجهزة الاعلام الديني المسيحي لم يعودا ملكا لاشخاص او مؤسسات، بل هما ملك الكنيسة وجمعا التي وضعت الحكومة في تصرفها قنوات تلفزيونية وترددات اذاعية كي تستخدمها في نشر رسالتها. وهما مستقلان اداريا وماليا وبرامجيا وتقنيا عن وسائل الاعلام الرسمية وفقا لما نص عليه البروتوكول القائم بين الحكومة والكنيسة في هذا الشأن.

٣- نستغرب تقييب حكومتنا، التي نحترم، "تيلي لومبير" و"صوت المحبة"، متجاهلة الرأي العام الواسع المسيحي واللبناني الذي يشكل الضمان والشرعية الاولى لهما. وتتمنى عليهما ان تعيد النظر في مرسوم توزيع القنوات التلفزيونية والترددات الاذاعية، حرصا على المساواة وتركيز قيم العدالة والسلم الاهلي والتمتعني الذي يعتبر "تيلي لومبير" و"صوت المحبة" في ركائزه الاساسية".

وعلمت "النهار" ان مسؤولي تلفزيون "تيلي لومبير" طلبوا، باسم النائب البطريكي العام المطران رولان ابوجودة، موعدا للقاء وزير الاعلام باسم السبع والبحث معه في مسألة توزيع القنوات التلفزيونية الذي صدر بموجب مرسوم عن الحكومة، ومصير التلفزيون، لكن الموعد لم يحدد حتى الآن.

"دوافع سياسية"؟

من جهة اخرى، اكد الاب نخول في حديث الى "وكالة الأنباء المركزية" ان "اذاعة صوت المحبة لن تخلي مواقع اللبانية للارسال لان الدريعة التقنية التي ارفقتها المؤسسة بطلبها ليست مبررة (...). ولان المسألة لا تتعلق بقرار شخصي من الضاهر". ونبه الى انه "انا كانت هناك دوافع سياسية داخلية تريد التأثير على الصوت المسيحي في شكل غير مبرر، فسناوجها".

وروى "ان القضية بدأت عندما طلبت منا المؤسسة بشخص الضاهر مباشرة ترك محطة

بطلبها ليست مبررة، ولا تتعلق المسألة بقرار شخصي من رئيس مجلس ادارتها بيار الضاهر". ودعا الى "المشاركة في امسية صلاة وقداش في السادسة مساء غد في كنيسة سيدة البشارة المينة - طرابلس، على نية المؤسسة الاعلامية المسيحية و"اللبنانية للارسال" كي تعبر موجة المحنة التي تعصف بها".

ماذا في الوقائع؟

عقد ممثلو تلفزيون "تيلي لومبير" واذاعة "صوت المحبة" اجتماعا في زوق مكاييل امس،

تفاعلت قضية "تعميد اذاعة صوت المحبة" بالاقتال التي اثارها "النهار" في عددها امس، فوقت اعلان تلفزيون "تيلي لومبير" انه "لم يتبلغ حتى الآن، رسميا ولا شخصيا، اي طلب من المؤسسة اللبنانية للارسال لترناشونال" باخلاء مواقعها... واذا صح هذا الطلب، فنأسف للوضع الذي جعل المؤسسة في هذا الموقف الحرج، اكد مدير اذاعة "صوت المحبة" الاب ايلي نخول ان "الاذاعة لن تخلي مواقع "اللبنانية للارسال" لأن الحجة التقنية التي ارفقتها المؤسسة

وفد فلسطيني أثار المطالب الاجتماعية "الجماعة" عرضت لشمس الدين ابعد اطلاق حزب "الاصلاح"

جو الصراع من اجل نقل تجربتنا في العمل الاسلامي الموحد في التفاهم السني - الشيعي القائم في لبنان الى العالم الاسلامي كله".

ثم استقبل وفدا من القيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" لتحرير فلسطين ضم "ابو احمد" الزعتر وعلي فيصل، ووضح الاخير ان البحث تناول "ضرورة الخروج من المأزق الذي وضعنا فيه السلطة الفلسطينية من جراء اتفاق اوسلو الذي شارك سنته الخامسة ولم يشكل حلا لقضية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ولا حلا لقضية اللاجئين واعادتهم الى ديارهم.

وعرضنا مع سماحة الامام القضايا الاجتماعية التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان وضرورة وقف العمل بقرار التأشير والسماح للتنقل بحرية واتاحة المجال امام العمال الفلسطينيين للعمل في كل المهن. ودعونا الى العمل من اجل تحييد مسار اوتوستراد الحزمية - المطار عن مخيم برج البراجنة لانه تتضرر بسببه نحو ٣٥٠ عائلة ويشكل معاناة انسانية جديدة ولا يدعم الحفاظ على الهوية الوطنية ومكانة المخيم واللاجئ في مواجهة مشاريع التوطن والتهمير.

وبحثنا كذلك في موضوع رفع المضايقات عن مخيمات الجنوب والسماح بادخال مواد الاعمار اليها، وقد أبدى سماحة الامام تفهمه لكل القضايا التي طرحها الوفد واعتبرها من ثوابت عمله واكد دعمه للشعب الفلسطيني في نضاله العادل لاستعادة ارضه وسيادته وعودة لاجئيه".

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وفدا من "الجماعة الاسلامية" برئاسة امينها العام الشيخ فيصل المولوي الذي اوضح لدى انصرافه ان البحث تناول شؤوننا لبنانية واسلامية وقال: "كان هناك توافق تام على ضرورة اخراج العمل السياسي في لبنان من اجوائه الطائفية الى اجواء لبنانية منفتحة انطلاقا من مبادئنا الاسلامية الثابتة".

واشار الى انه عرض لشمس الدين فكرة "حزب الاصلاح" الذي اطلقته الجماعة قبل فترة "وكان متجاوبا مع الافكار الاساسية لهذه الانطلاقة وان تكون منفتحة لاجراج العمل السياسي اللبناني من اجواء الطائفية وتخليصه من اجواء علمانية لان العمل السياسي الان مقيد بين احزاب طائفية واحزاب علمانية، ونحن في مشاورات مع كل الفاعليات اللبنانية السياسية والدينية لبلورة هذه الفكرة نهائيا ان شاء الله".

واشار الى ان البحث تناول ايضا الوضع في افغانستان وقال: "كان هناك توافق على ان امكان الصدام بين ايران وافغانستان قد تراجع كثيرا ونأمل ان تنتهي الخلافات تماما ان شاء الله بعد الخطوات الطيبة التي تمت من الجانبين ومن كثير من القوى الاخرى بعد سحب السعودية سفيرها من افغانستان، وهذا اعطى بعدا غير البعد السني - الشيعي ولم يعد هناك صراع سني - شيعي بل صراع سياسي حول ظروف معينة ونأمل حتى في هذا الصراع ان تخفت الحدة الذهنية لمصلحة اللقاء الاسلامي العام. وكنا متوافقين تماما على ضرورة ان نبذل نحن اللبنانيين جهدا في

التلوث يغزو زوق مصبح برّاً وبحراً وجوّاً شحتار من فوق ومجاريير وقمامة ونفايات صناعية من تحت اين محطات تكرير المياه المبتذلة لتفادي... الانفجار؟

رفع النفايات الصلبة والصناعية والكس، لان عمال البلدية لا يمكنهم رفع كل النفايات عن الشوارع". وتمنى "الإسراع في الموافقة، لاننا مصرون على إدخالنا في هاتين الخدمتين. ومستعدون لانفاق غالبية عائداتنا على النظافة".

وعن نفايات المصانع أورد "ان الفلتان كان سائداً أيام الحرب، لكننا اليوم مستعدون لتحمل المسؤولية. وقد بدأنا الخطوة الأولى في اجتماع عقد في دار البلدية في حضور الخبير البيئي ولسن رزق وأصحاب المصانع الذين أبدوا استعدادهم للتعاون والعمل ضمن الشروط البيئية اللازمة".

المحافظ مسؤول

في الاطار عينه، أكد مصدر في بلدية زوق مكاييل "ان المجرور موضوع الشكوى قد أصلح. أما نفايات المصانع التي تصب في البحر فتعود الى زوق مصبح ولا علاقة لنا بما. والمسؤولية في ذلك تقع على المحافظ لانه أعطى رخصاً للمصانع أبادت لها التخلص من نفاياتها في هذا الشكل الفوضوي".

من جهته حذر رزق من "انفجار نتيجة تراكم النفايات والمواد المتفككة". وأوضح "ان المياه المبتذلة والمجاريير التي ترمى في البحر تترسب في اعماقه حتى تصل الى سماكة مرتفعة، فتتفاعل كيميائياً، وتتفكك موادها العضوية منتجة الغازات السامة مثل الميتان والمركيبتان اللذين يطفوان على سطح المياه على شكل فقائيع، وهما يشكلان خطراً كبيراً لأنهما قابلان للاشتعال في حال ركود الهواء وانعدام التيارات".

وطالب بـ"ضرورة إنشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة، وإفراغها عبر أنابيب بعيدة عن الشاطئ حوالي ٦٠٠ متر".

في المقابل، كشف مصدر في وزارة البيئة "ان مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الموارد المائية والكهربائية باسرا تنفيذ شبكة جديدة للصرف الصحي ومحطات لتكرير المياه المبتذلة على طول الشاطئ الغربي، ونحن معنيون بالوجه البيئي للمشروع. المبدأ أقر والقروض أمنت والتلزيقات أجريت ولا تأخير معتمداً في التنفيذ".

وشدد "على ضرورة الإسراع في تنفيذ هذه الخطة لتوفر على البحر والمياه الجوفية مزيداً من الضرر".

أما مصدر في وزارة الصحة فأوضح "ان تصريف المياه الآسنة في البحر مخالف لأبسط القوانين الصحية والأنظمة البيئية، لما يتسبب به من امراض وأوبئة"، لافتاً الى "ان المسؤولية تقع هنا على المحافظات التي تعطي التراخيص للمصانع بدون معاينتها".

ياسمين قطيش

لم نكن نتشوق الرائحة الكريهة الا قليلاً مع هبوب الهواء. وفي بداية هذا الصيف، صارت الروائح خبزاً يوماً وباتت مياه البحر سوداء وطففت الفقائيع على سطحها".

اضاف: "بعد البحث، تبين لنا انما مجاريير افلتت من عقالمها وامتزجت بفتوات تصريف مياه الامطار التي تفصل بين زوق مكاييل وزوق مصبح. وزادت الطين بلة المياه الملونة الناتجة من المصانع والمعامل، والمياه الآسنة التي تحملها الصمرايح من الحفر الصحية وترميها في الفتوات تحت جنح الظلام".

واكد "ان كل هذه القذارة تصب في البحر، مما يؤدي الى انتشار الذباب والجراثيم، فضلاً عن الاوبئة وانبعث الروائح المؤذية التي اصبحت لا تطاق".

مجاريير تجاور المياه

صاحب احد الكراجات ايلي عقيقي شكا "وجود بركة مكشوفة من المجاريير امام محله في ارض تابعة للبلدية، والى جانبها قناة تعبها مياه الري من جمعيتنا، ويحول الامهالي مجارييرهم عليها ليلاً فتتلوث".

ولفت الى انه وجاره طوني خليل راجعا المعنيين احتجاجاً على الوضع بدون جدوى، مضيفاً "ان الروائح تقتلنا، والذباب والحشرات ايضاً".

وتساءل المدير العام لمجمع "ريزيدانس دولامير" ارنست غريب: "الا يكفيننا واخوان الذوق ومعامل الامنيوم التي تنفث موادها السامة وتكاد تخنقنا؟ وهل يعقل ان تتحول واجهة الساحل، معقلاً لأنهما قابلان للاشتعال ومستنقعاً للمياه الآسنة؟".

البلدية تطلب الدعم

مصدر في بلدية زوق مصبح أكد "ان البلدية مستعدة للعمل بكل أجهزتها للتصدي لهذه المشكلات. وقد انتهت مشكلة المجاريير التي تصب في قناة مياه الأمطار بعد اتصالننا ببلدية زوق مكاييل التي أصلحت القسطل. وبالنسبة الى الصمرايح التي ترمى المجاريير ليلاً فقد وضعنا حرساً لمراقبتها".

وطالب المواطنين بـ"مساندة البلدية بحيث يكون كل منهم خبيراً، يراقب ويفتش ولا يكتفي بالشكوى وطلب المساعدة".

وعن النفايات التي تملأ الشوارع قال: "المواطن لا يتعاون معنا، ولا يلتزم الوقت المحدد لرميها، رغم اننا أعلننا وجوب رميها بين الرابعة والسابعة بعد ظمير كل يوم، موعد مرور شاحنات "سوكلين". ولفت الى "ان البلدية وجهت كتاباً الى وزارة الشؤون البلدية والقروية، لتطلب من مجلس الإنماء والاعمار إدخال منطقة زوق مصبح في خدمة

يستفزون الامهالي لقطع الطرق والتظاهر واللجوء الى العنف؟

"النهار" عاينت الصورة المأسوية في الزوق برفقة الخبير البيئي ولسن رزق. فمن الشاطئ الذي تفرشه القاذورات المتنوعة، الى البحر الذي تلونه سواكل المصانع السامة، الى قساطل عملاقة تتدفق فيها المجاريير، الى اكوام القمامة وبقايا الاخشاب ونفايات المصالح التي ترسل الروائح الكريهة بين المجمعات السياحية والمنازل.

خيز يومي

المدير العام لمجمع "رمال" انطوان معلوف اورد "ان المشكلة موجودة منذ اعوام، ولكننا

عيد القديسة تقلا في وادي شحرور الأباتي هاشم: الخلاص بالتخلي عن الانانيات والمصالح

بعد الانجيل، القى الاباتي هاشم عظة عن حياة القديسة تقلا قال فيها: "اختارت تقلا طريقها، فقامت القيامة في عائلتها وفي محيطها المحلي. ثارت الام وغضب الخطيب واخذوا يتملقونها للرجوع عن غيها، فلم تستجيبهم.

التجأوا الى والي المدينة الذي تملق وتوعد، فلم تعباً. زجت في النار فبرد لهيها. طرحت للوحوش عريانة فاستحت منها الوحوش ونامت على رجليها. قذفت الى بئر ملأى بالحيات السامة فلم تؤذيها.

تعب المضطهدون سدىً اما ايمان هذه الفتاة التي رأت في يسوع وحده، الطريق والحق والحياة فتركوها حرة. وراحت تتابع سيرها مع يسوع الى اعلى الصليب حيث رقدت عن عمر يناهز التسعين".

واضاف: "نعيش اليوم في ظلال الروح القدس لأن الكنيسة كرسست هذه السنة، سنة الروح القدس. هل نصغي اليه ونعمل بايمان وثبات، بموجب ايعاءاته قولاً وعملاً؟ هل صوت الفقير، والمحتاج، والمظلوم يضح في اعماقنا قلقاً ويبدفنا الى الاسراع الى المساعدة واحقاق الحقوق؟

هل نتخلى عن انانياتنا، ومصالحنا ومراكزنا المخملية احياناً في سبيل خدمة الاخرين؟ هل السلطة عندنا عناية وانسانية ام تسلط جائر؟

ثم كان عشاء الى مائدة الدير شارك فيه مدعوون.

مياه آسنة، نفايات صناعية واكوام من بقايا المسالخ، اجتمعت كلها في زوق مصبح، مفترشة جوانب الشوارع والشاطئ، لتكتمل الدراما البيئية في تلك المنطقة.

فكان المعامل والمصانع بنفاياتها ودخانها الاسود وفي مقدمها محطة شمعون الحرارية، لم تكن كافية لتجعل الزوق نموذجاً للتلوث البيئي. ويظل السؤال واحداً مهما تكرر: اين الدولة؟ ومن المسؤول عن التصدي لهذا الهمال؟ أي وزارة البيئية ام الصحة ام الزراعة ام البلدية؟ وماذا ينتظر المسؤولون القابعون وراء زجاج سياراتهم السوداء، حاجباً عنهم المناظر - الكوارث، ليرفعوا الغيم عن هذه المنطقة المنكوبة؟ ام تراهم

صاف امس عيد القديسة تقلا اولى الشهيديات المسيحيات، واقامت للمناسبة احتفالات وقدايس وصلوات في الكنائس والاديار التي تحمل اسمها.

في وادي شحرور كانت سلسلة احتفالات في دير مار تقلا التابع للرهبانية اللبنانية المارونية استمرت اسبوعاً وتضمنت صلوات وبرامج متنوعة وندوة لرئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وقدايس.

وعشية العيد مساء الاربعاء، اقيم قداس احتفالي، بعد تطواف في شوارع البلدة ترأسه رئيس الدير الاباتي باسيل هاشم وعاوناه الاب سليم نور والاب يوسف مونس. وحضر المطران بولس منجد الهاشم والمدبرون العامون في الراهبانية اثناسيوس جليخ وانطوان طعمة وباسيل ناصيف ولغيف من الرهبان.

كذلك حضر العقيد ميشال هليط ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود والقاضي سليم اسطا والعمداء رفيق فغالي وجورج فغالي وبشارة سالم والعقيد جان سلوم والدكتور حبيب ابو صقر ورئيس بلدية وادي شحرور المحامي جان غاوي والسيد الياس سعادة ورئيس بلدية بدادون المحامي ريمون فغالي ومختير وادي شحرور جورج ابو مراد ويوسف الاسطا وجان شماس وديفول فغالي ولطيم الفاوي ومختار بدادون سعادة مرعب، ووجه من البلدة والجوار ووفود وحشد من المواطنين.

توصيات ورشة "المرأة وحماية البيئة"

اختتمت ورشة العمل عن "مشاركة المرأة في حماية البيئة" اعمالها امس باصدار جملة توصيات ركزت على وضع برامج تدريب للنساء لتطوير مهاراتهم في النشاطات البيئية، وانشاء شبكة نسائية - بيئية - بلدية. كذلك، دعا المشاركون في الورشة الى استحداث وزارة للتصميم وحماية الاحراج وتنفيذ مشاريع الصرف الصحي.

معمل للطحينة يلوث حارة الناعمة

وجه اهالي شارع الاوبرا في بلدة حارة الناعمة كتاباً الى وزير البيئة اكرم شبيب ومحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت شكوا فيه "معملاً لتصنيع الطحينة والسمسم والكمك ينفث دخانه القاتل في ارجاء منطقتهم". ولفتوا الى "اننا استعنا بالبلدية مراراً لمعالجة الموضوع، وفي كل مرة كانت تتدخل وتوقف المعمل كان يعاود عمله في اليوم التالي". وناشدوهما وضع ايديهما على هذه المشكلة واتخاذ الاجراءات المناسبة الكفيلة بحماية الصحة والبيئة من السموم".

حبيش يطالب بنقطة حماية لآثار الجية

ذكرت مصادر في مديرية الآثار لـ"النهار" ان وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش بحث مع قيادة الجيش في احداث نقطة حماية عسكرية في الجية، منعاً للتعديات على الموقع الاثري في البلدة، على غرار المركز الذي احدث في شحيم. فنال وعداً باقامة مثل هذا المركز الامني.

وكان رئيس قسم الحفريات في مديرية الآثار توفيق الرفاعي اكد لـ"النهار" توجيه كتابين الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان ابلغ فيهما حصول تعد على الموقع الاثري في الجية. وطلب الكتاب الاول التحقيق في الملابس. وأشار الى ان الكتاب ارفق بأخر في ايلول الجاري. وسئل عن مصير الكتابين، فأشار الى ان الاجراء الاول يتم باحالة الكتابين على الاجهزة التي تتولى التقصي واجراء التحقيق الاول "وحتى الآن، لم نتلق جواباً عن النتيجة".

الكفير تستغيث تكراراً ... ولا من يجيب!

حاصبيا - "النهار":

لا تزال بلدة الكفير تعاني تلوث مياهها الذي اكدته مختبرات الجامعة الاميركية وقوات الطوارئ الدولية والدكتور ريمون الخوري. وفي هذا الاطار، ناشد رئيس بلدية البلدة فارس كساب المسؤولين في وزارتي الموارد المائية والكهربائية والبيئة "التحرك سريعاً لانقاذ البلدة من هذه الكارثة". وقال في تصريح له امس: "وجمنا كتاباً الى المعنيين طلبنا فيه تنفيذ شبكة للصرف الصحي وما زلنا ننتظر الرد. وتلقينا وعداً من "جمعية الشبان المسيحيين" بانها ستساهم في انشاء برك للتكرير فور انجاز مشروع الصرف".

"لجنة البيئة" في بلدية بعلبك

عقدت "لجنة البيئة" في بلدية بعلبك اجتماعها الاول امس في حضور رئيس المجلس البلدي غالب ياغي ورئيس اللجنة عاصم رعد. استهل ياغي اللقاء بشرح لمعاناة بعلبك بسبب المجاري والنفائيات، وتوقف المجتمعون عند موضوع مطمر النفائيات المزمع انشاؤه على نفقة البنك الدولي، مطالبين بضرورة نقل المشروع من التل الابيض الى منطقة بين تمنين والعمرل خالية من المياه الجوفية. كذلك، دعوا الى معالجة تلوث نبع رأس العين وتنظيم عملية النظافة في اسواق بعلبك واحياها.

تبرعات ونذور من الأهالي لترميمها كاتدرائية مار سابا في بشري: زجاج ملون وحجار مكحلة وزخارف

ما حدا به، بالتعاون مع لجنة الوقف، الى الشروع في تأهيل شامل للكاتدرائية.

ترجمه اوضح "ان التمويل يأتي من اهالي بشري مباشرة عبر تبرعات ونذور، علماً ان بعض الخيرين تبرع بمبالغ مهمة تناهز مليون و٥٠٠ الف ليرة من كل منهم. وتأمل من اترية المدينة وابنائها المقربين ان يشاركوا في هذه الورشة البالغة الاهمية".

اضاف: "يستمر المشروع حتى ١٩٩٩، ودفعتنا حتى الآن ٢٦٠ مليون ليرة انجزنا بفضلها المراحل الآتية:

- تلييس الجدران من الداخل بمادة خاصة تمنع الصدأ وتجمل الكاتدرائية بلونها الازرق والعاجي.
- تفيير الزجاج بنوع ملون يحجب نور الشمس.
- تكحيل حجار الخارج لمنع النش.
- ترميم المدخل وتوسيعه، وتبليطه بالصخر ليلائم مداميك الكاتدرائية.
- جلي البلاط من الداخل وتغيير درابزون الخوروس وبلاطة المنذج".

بشري - من ملحم مطانيوس طوق:

كاتدرائية مار سابا في بشري تشهد اليوم ورشة تأهيل نشطة تضفي عليها الطابع الحديث من دون ان تفقد المزايا التراثية. باشر بناءها من ماله المثلث الرحمت البطريرك مار انطونيوس بطرس عريضة عام ١٩٥٤، وانجز العمل فيها عام ١٩٥٩. وهي من الاضخم في لبنان وتوسع لمئات عدة من المواطنين.

وكيل وقف مار سابا الاب جورج جورية رحمة الذي يعرف في بشري بـ"راهب الآدمية" لصدقه ونزاهته، كان انجز في جوارها بيتاً للرعية هو بمثابة قاعة للكاتدرائية، تستخدم في الافراح والاتراح ويمكن ان تستوعب نحو ٥٠٠ شخص. واللافت ان طرازها الهندسي مطابق تماماً للكنيسة، لجهة الحجر من الداخل والخارج والقرميد الذي يعولها.

هذه الخطوة كلفت الاب رحمه جهوداً دؤوبة ولاقت استحسان الاهالي وتقديرهم حتى وضعا كل امكاناتهم في تصرفه. وهذا

شجرت الشوارع وزودتها سلالاً للنفائيات "جمعية سلامة البيئة" في بعلبك تستعد لانشاء محمية طبيعية

تحت شعار "بيئة سليمة، تراث ممان"، نشأت "جمعية سلامة البيئة والتراث" في بعلبك، بموجب علم وخبر رقمه ٦/أد - ١٩٩٧.

تضم الجمعية عدداً من المثقفين، والجامعيين، والمهندسين، والاساتذة الثانويين. وبدأت نشاطاتها في شكل مكتب وسط تأييد لعملاها البناء الذي يعيد لبعلبك صورتها الخضراء. عن الجمعية وانشائها تحدث رئيسها محسن الجمال: "تحتاج بعلبك الى جمعية معنية بالنشاط البيئي، لأن القضية البيئية هم اساسي، وخصوصاً بعدما عبثت يد الانسان بالطبيعة وساهمت في استغلالها وتخريبها. انطلاقاً من كل ذلك، وجدنا من الضروري ان نتحمل المسؤولية حيال بيتنا، فاتصلنا بفتة كبيرة من الشباب الواعين واستنهضنا الهمم. وعندما لمسنا تجاوباً منهم، قدمنا طلباً الى وزارة الداخلية، وحصلنا على العلم والخبر، بمساعدة عدد من نواب المنطقة، وبعض الموظفين الرسميين المتحمسين".

مساهمات ذاتية

تضم الهيئة الادارية للجمعية ستة اعضاء وتعتمد على المساهمات الذاتية. كذلك، تجري الجمعية اتصالات بالوزارات المعنية مثل البيئة والزراعة، وقد حصلت على شتول من وزارة البيئة، شجرت بها مدخل بعلبك الجنوبي.

وأشار الجمال الى اوجه التنسيق بين الجمعية و"برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية"، لجهة تزويدها معدات ونصوباً تم زرعها على ارضة شارع متنزه رأس العين. وهي من النوع الدائم الاخضرار، وتبث زهورها رائحة زكية.

وقال: "قدم البرنامج ايضاً للجمعية سلالاً للنفائيات، علقناها في الشوارع والممرات، وبعض الاماكن العامة".

تتابع الجمعية ري الشتول والنصب التي زرعتها في شكل دائم، ومن ابرز نشاطاتها في المستقبل اقامة محمية طبيعية في بعلبك، واحياء عيد الشجرة في طريقة جديدة بالتعاون مع طلاب المدارس والجامعات.

واكد رئيسها "اننا نرفض المساعدات المالية، وعلى استعداد في المقابل لتلقي مساعدات عينية توسع شعاع نشاطنا. ونحن نعتد في التمويل على اشتراكات الاعضاء".

صبحي منذر ياغي

قمة فتعديل ثم انتخاب قبل ١٥ ت (؟)

سنونو التغيير... وبوم الفساد!

أما وقد هبّت رياح الاستحقاق في شكل يوحي ان الرئيس العتيد سيظل بعد اسبوعين تقريباً، فان الخوف في بعض الاوساط يتزايد الآن من ان تذرو تلك الرياح، أوراق التغيير وما تركته في الناس من حماسة ورجاء.

والواقع ان موضوع التغيير بقي حتى هذه الساعة على هامش الاستحقاق، الذي قيل الكثير عن ضرورة جعله مدخلاً الى بدء مرحلة جديدة في تاريخ لبنان الحديث... طبعاً لا داعي الى تكرار الكلام عن "الطاقم السياسي" الحالي وما خلفه في البلاد من فساد وإفساد وسوء، وعن "الطاقم الجديد" الذي يفترض ان يحلّ محله لا اصلاح ما افسده فحسب، بل للبدء فعلاً في بناء الدولة اللبنانية واعاداد الوطن لدخول المستقبل ونحن على عتبة الالفية الثالثة.

طبعاً لا داعي لكل هذا، ولكن من الضروري ان ندقق في مسألة التغيير، التي يبدو انها باتت نسبياً منسياً والاستحقاق لم يكتمل بعد، وهلال فخامة الرئيس لم يهل كما يقال.

على ان الملاحظ عموماً ان التغيير يبقى حتى هذه الساعة مجرد شعار براق، ولكن من دون محتوى فعلي او من دون هدف واضح وجلي ومرسوم. والمؤسف فعلاً، انه لم يقدم أحد او جهة او تيار او مجموعة على تناول هذا الموضوع او هذا الشعار ووضع تصور مكتوب او بيان مبادئ اولية، يحدد في شكل عملي وموضوعي كيف يكون التغيير وأين يبدأ وأين ينتهي؟ وكيف تكون مساراته... اي اين يبر؟ ومن يجر؟ وماذا ينظف، وكيف؟

ليس المطلوب وضع قائمة للتشهير العام عبر إيراد اسماء الذين يفترض تغييرهم، ربما لان اللبنانيين يعرفون مواطن الفساد وعناوينه واربابه، وربما لان "عقبة الحرب" كما "عقبة المزرعة" تبقى صفحة مفضوحة امام المواطنين، يعرفون وقائعها المثيرة والمخجلة وخفاياها التي لا تصدق... ولكن المطلوب وضع ترجمات ملموسة للملف التغييري تجعله شرطاً أساسياً من شروط اكتساب الاستحقاق الرئاسي المعنى المرجو منه.

وثمة هنا ما يعيدنا تحديداً الى كلام الرئيس رفيق الحريري الذي قاله سواء لصحيفة "الاهرام" او في مناسبة وضع حجر الاساس لبناء الجامعة اللبنانية، والذي ربط القيمة الموضوعية والوطنية للاستحقاق بما يمكن ان يفضي اليه او يمهده له، من تغيير في البيعة السياسية واستطراداً في فتح ملفات التطهير والاصلاح واعادة البناء، وانتشال الدولة من زهنيات المحاصصة والخوات والوصايات.

ولا حاجة الى استذكار ما اثاره هذا الكلام من جدل هنا وحماسة هناك، ولكن التغيير في معناه الحقيقي واتساعه وشموليته التي يفترض ان تطاول كل اطراف الدولة، يحتاج عملياً الى قيام ورشة كبرى تعمل بوتيرة متصلة وعلى مدار الساعة الآن وبعد مئة عام مثلاً، لأن التغيير سنة التطور والحياة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن: كيف يمكن الانخراط في ورشة كبيرة من هذا النوع وبهذا الاتساع، اذا لم تكن القوى النظيفة والتنظيرية اذا صح التعبير، قد وضعت تصوراً ولو بدائياً يحدد الاخطاء والمثالب كما يحدد الحسنات والطموحات؟ ففي النهاية لا يكفي ان ندعو الى الخلاص من زهنيته الحرب والمزرعة، بل يفترض ان نحدد طرق الخلاص واساليبه.

وليس الامر سهلاً بل يمكن الوصول اليه من دون مطبات. ويكفي ان نتذكر ايضاً وايضاً محاولة الحريري فتح باب التطهير الاداري وما اثارته من عقد واعتراضات وصلت ويا للسخرية، الى حد القول ان فصل موظف فاسد ومرتش هنا او هناك انما يحل "بالتوازن الوطني" [لاحظ كلمة الوطني] والمقصود هنا عملياً "التوازن الطائفي". فكأن الطوائف وهي التي تبشّر بالفضائل تصبح في غفلة من السماء حامية الفساد والفاسدين.

هذا على مستوى الموظفين وما اثارته محاولة تغيير الفاسدين منهم من المشاكل وعظائم الامور، فكيف اذا هبت رياح التغيير لتشمل رقباء السياسيين والمتسيبين الذين جرت "سلبتهم" على الناس، فلا عرفوا حداً ولا بلغوا شيئاً، ولا ارتدوا حياءً؟

والتغيير... مسألة اخرى يفترض ان تكون بلا حدود او سدود او محاذير، وهي ورشة وايقاع وتوتيرة، يفترض ان ينخرط فيها اهل الاستقامة والصلاح جميعاً، وان يتكاتف لانجاحها كل الذين يريدون لبنان دولة لا فندقاً وطنناً لا مزرعة ومستقبلاً يتطلب البناء والتضحية لا حاضراً يفري فسادها والفتان، على الانخراط في ورشة السرقة والسمسرة وفرض الخوات والغرف من البقية الباقية من المال السائب... وما اكثر "الرامي"؟



ولا ندري في ضوء كل هذا الكلام اذا كان يجوز بعد، اولاً طي صفحة الترويج للتغيير في غمرة الحديث عن الاستحقاق، وثانياً اختصار مساحة التغيير وجعلها تقتصر على شخص الرئيس العتيد.

واذا كان في استطاعة سنونوة واحدة ان تصنع الربيع، فليس في وسع رجل واحد ولو رئيساً ان يصنع الاصلاح... ذلك ان ربيع التغيير يحتاج في الواقع الى رفوف كثيرة من السنونو...

فمن أين، وسط اسراب البوم الناعقة والغربان الزاعقة؟

ان الامر يحتاج الى جمود اسطورية والى طهارة اسطورية، والاطهار ليسوا قلائل... ولكن.

راجح الخوري

القمة اللبنانية-السورية المرتقبة منذ حزيران الماضي يرحب قريبا من دمشق انعقادها اواخر الاسبوع الجاري وربما الاحد المقبل. وسواء اعقبها قمة اخرى موسعة تضم الى الرئيسين الياس المرادي وحافظ الاسد رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري، ثم قمة ثنائية كما يعتقد بعض الاوساط السياسية في لبنان اولاً، فان هؤلاء يتوقعون ان يطرح الرئيس السوري نظيره اللبناني على خياره الرئاسي في لبنان، او على الاقل ان يضعه في اجواء هذا الخيار من اجل ان ينصرف فور عودته الى بعيدا الى الاعداد لانجاز الاستحقاق الرئاسي بكثير من الدقة والهدوء. ويتوقعون ايضا ان يبحث معه في موضوع زيارته لبنان، او بالاحرى في تحديد الموعد الملائم لها التي كان اعلان عنها قبل اسابيع عديدة الرئيس الحريري من الولايات المتحدة الاميركية. وهم يرجحون ان تتم بعد انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية وقبل تسلمه سلطاته الدستورية من الرئيس المرادي.

اما الهدف من توقيت كهذا فهو تهيئة الرئيس العتيد ومحضه التأييد والدعم العلنيين لسوريا والخوض معه في عناوين رئاسته. وهو ايضا "تشتتة" الرئيس المنتهية ولايته عبر اظهار التقدير للا محدود لقراراته التاريخية اثناء ولايته سواء المتعلقة بلبنان او بالعلاقات اللبنانية - السورية، وكذلك عبر اظهار استمرار الدعم له واعتباره مرجعاً وطنياً يحظر مسه ايا تكن الاعتبارات. ومن شأن ذلك طبعاً تعويض الرئيس المرادي الموقف السلبي لدمشق من تمديد ثاب لولايته يظن كثيرون في لبنان وسوريا انه يرغب في حصوله.

ماذا يعني "الاعداد" لانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

يعني ذلك في الظروف العادية التشاور مع رئيسي مجلس النواب والحكومة حول امور عديدة، منها موعد جلسة انتخاب الرئيس العتيد. ويعني ايضا التوافق على خطة او على افكار لتسويق هذا الرئيس في الاوساط النيابية والسياسية والشعبية. وطبعاً ان تنطوي خطة كهذه على مشاورات رسمية وغير رسمية مع الكتل النيابية والفاعليات السياسية والمراجع المدنية. اما في الظروف الاستثنائية التي يعتقد كثيرون انها سائدة حالياً والتي تستلزم رئيساً استثنائياً سواء من خلال مواصفاته الشخصية او خبرته، فان "الاعداد" يعني امرا اضافياً هو ازالة اي عائق دستوري يمكن ان يقف في طريق انتخاب رئيس بالمواصفات المذكورة، وخصوصاً اذا كان موظفاً. والعائق هو الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور التي تنظر على الموظفين الترشيح لرئاسة الدولة قبل استقالتهم من وظائفهم وبعد مرور عامين على هذه الاستقالة.

ويبدو، استناداً الى الحركة السياسية الدائرة على كل الصعيد، ان المعنيين في اغليتهم، ولاسيما في مجلس النواب، عازمون على ازالة العائق الدستوري المذكور، لكنهم لا يزالون غير متفقين على طريقة الازالة. فبعضهم يرى وجوب حصر التعديل الدستوري بالفقرة الثالثة من المادة ٤٩ المتعلقة بالموظفين الكبار، وكذلك وجوب جعله استثنائياً اي لمرة واحدة كما درجت العادة لان الاسباب التي فرضت وضعها في الدستور لا تزال قائمة وبرزها استغلال الوظيفة او "توظيفها" من اجل تحقيق الطموحات الرئاسية مع ما يجره ذلك من ولايات لا سياسية فحسب بل امنية وعسكرية احياناً. ويرفض بعضهم هذا الدعوة الى الفاء الفقرة المذكورة التي يطلقها عدد من السياسيين بحجة انها تمس مبدأ المساواة بين المواطنين بدليل ان الوزراء يمكن ان يستغلوا مواقعهم للغاية نفسها. ويبرر موقفه بان الموظف تدفع له الدولة لكي يقوم بعمل معين. في حين ان السياسي، في اي موقع كان، امضى اعواماً عديدة من عمره في بناء وضعه السياسي ويحق له لا استغلال هذه المواقع بطريقة خاطئة، بل الافادة من ادائه السياسي الناجح ومن النتائج الجيدة التي حققها هذا الاداء على الصعيد العام لا الخاص. وبرره ايضا بان الظروف الاستثنائية التي تستدعي الاستعانة بموظف للرئاسة الاولى ليست دائمة او هكذا يفترض ان تكون. ويرى بعضهم الآخر من المعنيين انفسهم ضرورة الفاء الفقرة الثالثة. ويرى بعضهم الثالث ضرورة الفاء المادة ٤٩ كلها. لكن هذا الامر لا يبدو انه لقي قبولا واسعا اولاً لان مقدمتها تنطوي على توصيف لدور رئيس الجمهورية وان الفاءها يطيح صلاحياته او جوهراً. وهذا امر مرفوض وخصوصاً في ظل اقتناع جهات معينة بان هذا الرئيس في الطائف لم تعد له صلاحيات مهمة. وثانياً لان التجديد لرئيس الجمهورية المحظر في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ يؤثر سلباً على تداول السلطة وعلى جوه النظام الديموقراطي البرلماني، ولان اعتماده في لبنان على الاقل كان دائماً لظروف استثنائية ينبغي ان لا تكون دائمة.

طبعاً، لا يبدو ان اللبنانيين "مهمومون" جراء التباين في الاوساط النيابية والسياسية حول التعديل الدستوري وخائفون من تحوله خلافاً حاداً فصراعاً. ذلك انهم يعرفون وجود اقلية كبيرة مع تعديل دستوري ما يسمح بانتخاب العماد اميل لحود او غيره رئيساً للجمهورية. ويعرفون ايضا ان موضوعاً في خضرة الفاء المادة ٤٩ او تعديلها بفقرة او بقرنتين لا يمكن ان يتم قبل التشاور فيه بين اللبنانيين ومع سوريا. لكنهم يتساءلون عن موعد التعديل الذي يوصل، او يسمح بوصول، قائد المؤسسة العسكرية او غيره. علماً ان حظوظه هي الاكبر بين "المرشحين" الموظفين والسياسيين. ورغم ان لا جواب رسمياً عن هذا السؤال فان المعطيات المتوافرة عند اكثر من مرجع تشير الى ان النصف الاول من تشرين الاول المقبل سيشهد التعديل الدستوري، وقد يشهد ايضا انتخاب الرئيس العتيد. ويرجح انعقاد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء يوم الاثنين المقبل بعد القمة قد يجري خلالها اقتراح تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ والموافقة عليه، وحالته الى مجلس النواب لبته في دورة استثنائية يتم فتحها.

سركيس نفوم

بعدها بات تعديل المادة ٤٩ مرجحاً لمصلحة العماد لحود قمة الهراوي - الأسد ومشاورات برّي تحسمان الخلاف على كيفية اجرائه

باتت صورة الاستحقاق الرئاسي شبه واضحة حتى الآن، وهو ان دورة استثنائية سوف تفتح وان تعديلا للمادة ٤٩ من الدستور سيتم من اجل انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

والموضوع المطروح للبحث والمناقشة هو: كيف سيتم تعديل هذه المادة.

الواقع ان الصورة بالنسبة الى هذا الموضوع لا تزال غامضة، ولن تتوضخ الا بعد انعقاد القمة بين الرئيسين الهراوي والاسد وبعد ان يجري الرئيس بري مشاورات مع النواب حول كيفية اجراء هذا التعديل وآليته مع العلم ان الرئيس الهراوي هو الذي سيقتراح التعديل باعتبار ان مجلس النواب يكون في دورة استثنائية في حال تقرر فتحها، وله ان يأخذ بنتيجة هذه المشاورات او لا يأخذ بها.

ولا بد من ان يتباحث الهراوي مع الاسد في الموضوع ليستمع الى رأيه فيه وقد لا يكون له رأي في موضوع يعني السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في لبنان.

والاقتراحات المطروحة لتعديل المادة ٤٩ كثيرة منها الآتي:

(١- الغاء المادة ٤٩ من الدستور برمتها بحيث يصبح في امكان رئيس الجمهورية ان يرشح نفسه لولاية ثانية وثالثة ما دام يحظى بتأييد الاكثية المطلوبة لذلك كما يصبح في امكان موظفي الفئة الاولى والقضاة ان يترشحوا للرئاسة الاولى دون ان يخضع ترشيحهم للاستقالة من وظائفهم قبل سنتين من موعد الانتخاب.

تعديلا لا الغاؤها

لكن عددا من رجال القانون لا يقرون بالغاء هذه المادة بل بتعديلها، وذلك على اساس تحديد مدة ولاية رئيس الجمهورية بست سنين او اكثر او اقل على ان تكون قابلة للتجديد، لأن الغاء هذه المادة يعني الغاء الفقرة الاولى منها التي تعطي صفة ودورا لرئيس الجمهورية، تحدهما بالصيغة الآتية: "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقا لاحكام الدستور. يرأس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء".

هذه الفقرة من المادة ٤٩ تعتبر "ميثاقية" اي انها من صلب "وثيقة الوفاق الوطني اللبنانية" التي وافق عليها النواب في لقاءات الطائف، ثم وافق عليها مجلس النواب وابتثق منها الدستور الجديد وان الغاؤها او تعديلها يؤدي الى الاخلال بهذه الوثيقة وبصيغة النظام القائم.

والغاء الفقرة الثانية من المادة ٤٩ بفعل الغاء هذه المادة برمتها يعني عدم تحديد مدة لولاية رئيس الجمهورية اي انه اذا انتخب رئيسا فانه يستطيع ان يبقى في منصبه مدى الحياة، فيتحول النظام البرلماني الجمهوري الديموقراطي في لبنان في مثل هذه الحال الى نظام ملكي او ديكتاتوري.

لذلك فانه يحق للاكثية النيابية المطلوبة ان تعدل الفقرة الثانية من المادة ٤٩ اذا شاعت فتجعل مدة الست سنين المحددة لولاية رئيس الجمهورية اربع سنين او خمس سنين قابلة للتجديد مرة واحدة او ان تقيما ست سنين انما قابلة للتجديد مرة واحدة او ان تجعل مدة الولاية سبع سنين او اكثر انما غير قابلة للتجديد.

لكن الدستور القديم عندما حدد ولاية رئيس الجمهورية بست سنين وعاد دستور الطائف وأكد هذه المدة ولم يجز اعادة انتخابه الا بعد ست سنين لانتهاء ولايته، فلأن المدة كانت محددة بثلاث سنين ولا تجوز اعادة انتخابه مرة ثالثة. اي ان التجديد كان مسموحا له لمرة واحدة. وعندما تقرر جعل مدة ولايته ست سنين ورد نص واضح يمنع اعادة انتخابه الا بعد ست سنين لانتهاء ولايته وذلك من اجل قطع الطريق نهائيا على اي تفكير بالتجديد، وبعدما اعتبرت مدة الست سنين كافية لتحقيق ما يرغب في تحقيقه، وان تعديل هذه الفقرة لاجازة التجديد له يعتبر خرقا للميثاق الوطني ولأسس العيش المشترك وللدستور نفسه نصاً وروحاً الذي كفل تداول السلطة وعدم حصرها بيد رجل واحد مدة ١٢ سنة وربما اكثر، وشكلت هذه الفقرة طمانة للنظام الديموقراطي البرلماني ومنعت احتكار السلطة الذي يجعل المستفيدين نوابا وسياسيين وغير سياسيين، يلتفون حوله ويتبادلون المكاسب والمنافع دون اي اعتبار لمصلحة الوطن والمواطن، وهو ما يضعف بالتالي السلطات التنفيذية والإشرافية والقضائية.

اما اذا كان بعضهم يريد من فتح باب التجديد للرئاسة الاولى ان يساوبها بالرئاسة الثانية مخافة ان يعين التجديد لها اسوة بالرئاسة الاولى، فان هذا يفرض عندئذ تغييرا جذريا في الدستور وتوافقا جديدا بين الطوائف يحفظ التوازن بين السلطات الثلاث، وهذا التغيير قد يبدأ بالاتفاق على انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب بعد الغاء

رأيان في المجلس

والغاء الفقرة الثانية من المادة ٤٩ يلغي آلية انتخاب رئيس الجمهورية وكيف يتم ذلك، أبالاقتراع السري وبغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى وبالعابلية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي كما تنص هذه الفقرة، ام وفق صيغة اخرى؟

اما الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ فسواء الفيت او عدلت فانها لا تشكل خرقا لاتفاق الطائف، وليست "ميثاقية"، وقد وضعت في الدستور لمنع كبار موظفي الدولة من استغلال مناصبهم للوصول الى سدة الرئاسة.

وفي مجلس النواب رأيان: رأي يقول بالغاء هذه الفقرة لأن الوزراء الذين يحق لهم الترشح للانتخابات الرئاسية يستطيعون استغلال مناصبهم اكثر بكثير من كبار الموظفين، فاذا كان لا بد من وضع قيود لقبول ترشيح موظفي الفئة الاولى والقضاة للرئاسة الاولى، فيجب اخضاع ترشيح الوزراء للقيود ايضا.

ورأي اخر يقول بتعديل الفقرة الثالثة وعدم الغائها، لكي يأتي التعديل عند الحاجة وحسب الظروف وكانت مصلحة البلاد تقضي بذلك، من اجل تمكين الكفء والمتحلي بالصفات الحميدة من ترشيح نفسه للرئاسة كلما وجد من هو مثل العماد اميل لحود.

اميل خوري

النظرية التأميرية

في المسألة "المونيكية"!

هل صحيح اننا نحن العرب مصابون بما يسمى عقدة "المؤامرة"، و"التأمير"، واننا لذلك نبحت دائما في أي حدث عن عصر المؤامرة والتأمير فيه؟

وأن ما كتبناه هنا يوم الارباء بعنوان "من أحرق واشنطن" كان ضمن هذه العقدة؟

ما قلناه الارباء باختصار: ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون في علاقته الفارقة مع مونيكيا ليوبينسكي كان - كما يقول هو ايضا - ضحية مؤامرة سياسية، وان المؤامرة كانت لابتنزاه، وتحديد للضغط عليه كي يوقف الضغط على بنيامين نتنياهو.

الذين اتصلوا بنا بعد قراءة المقال، انقسموا فريقين:

فريقا وافق معنا على ما يمكن تسميته: النظرية التأميرية في المسألة "المونيكية".

وفريقا قال: لا مؤامرة هناك ولا من يتأمرون، خلاصة القضية ان هناك رئيسا اميركيا مريض جنسيا، فيض عليه بالجرم المشهود، وهو الآن يدفع ثمن ما ارتكبه بفعل هذا المرض.

اليوم كتفتي بذكر الآتي: في واشنطن سيدة شهيرة تدعى لوسيان غولديبرغ، تربطها برئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو علاقة وثيقة وقديمة، منذ عملت معه - يوم كان سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة - مسؤولة عن "علاقته العامة" في الولايات المتحدة الاميركية.

هذه السيدة التي تملك الآن داراً للنشر تحمل اسمها، هي التي سعت وعرضت على ليندا تريپ ان تكتب كتاباً عن أيامها في البيت الابيض، يتضمن ما ادعت انها تعرفه عن الرئيس بيل كلينتون واسرار البيت الابيض، بعنوان: بيت كلينتون الابيض، في محاولة للنيل من سمعة رئيس اميركا.

ومن "الاسرار" التي كان من المفترض ان يتضمنها الكتاب، روت تريپ لغولديبرغ قصة صديقة لها تعمل متدربة في البيت الابيض اسمها مونيكيا ليوبينسكي، و"تدعي" ان لها علاقة جنسية مع الرئيس كلينتون.

لا أحد يعرف ما اذا كانت السيدة غولديبرغ قد فزت من مقعدها لهذا الاكتشاف، أم انها اكتفت بصرخة دهشة.

المهم انما اقترحت على ليندا تريپ ان تقوم بالتسجيلات الشهيرة مع ليوبينسكي عن العلاقة بكل تفاصيلها الدقيقة، والتي انتهت الى مكتب المدعي الخاص كينيث ستار وبالتالي الى الفضيحة الدوية، والى بقية القصة.

وتترك للقراري ان يقرر: هل كانت هناك مؤامرة ام لا؟

أم ان عقلنا المريض بـ"التأمير" هو الذي افتعلها؟!

نبيل خوري

هل بقي مكان لسرّ بعد الذي قيل عن "المستحق"؟ الهرابي يتسلم الاسم ثم يتصالح بري والحريري

كتب نقولا ناصيف:

المنصرم، ولاسيما منها ما يتصل بواقع انهيار العلاقة بين رئيسي السلطتين الاشتراعية والتنفيذية التي اكتفتها سجلات وصدامات حادة، منشأها الاخلال بحدود الصلاحيات الدستورية لكل منهما وضوابطها. وبلغت ذروتها في الشهرين الأخيرين منذ اجتمعت الحريري في تعريفه مفهوم السلطة التنفيذية (رأسها رئيس الجمهورية ورئيسها رئيس مجلس الوزراء). ثم حملته على "قوى الحرب" في السلطة، فأحاديثه المتكررة عن الرغبة في ترك الحكم تارة، أو الجزم ببقائه فيه طوراً. هذه الخلافات وعشرات أخرى سواها، هي ثمرة الطريقة التي تلاقى على ادارتها الرؤساء الثلاثة على امتداد حقبة طويلة من العهد الحالي منذ أواخر ١٩٩٢، وتدريجياً مع وصول بري والحريري بالتزامن الى السلطة.

استحقاق محتشم

الا أن لمبعث البرودة المتممّة حبال الاستحقاق في اليومين الأخيرين، على رغم اعلان بري استعجاله اتمام الاستحقاق (تعدّياً فانتخاباً، أم انتخاباً بلا تعديل) قبل ١٥ تشرين الأول المقبل، أسباباً مختلفة بعضها يجهر به رئيس المجلس نفسه:
- باصراره من جهة على الموازنة بين فرص المرشحين الجديين المتداوله أسماؤهم للرئاسة، فتكون حظوظ تعديل المادة ٤٩ من الدستور اذناك متساوية لحظوظ انتخاب غير مسبوق بذلك التعديل.

- بانتقاده من جهة أخرى تصاعد وتيرة الحماسة المؤيدة لانتخاب العماد لحدود، استبقافاً لمهمة مجلس النواب كما لو أن هذا الانتخاب قد أضحى واقعاً. وعلى نحو يجعل رئيس المجلس يقرن انتقاده هذا بعبارة دالة كذلك: "استعجال يُضّرّ بأميل لحدود".
في الواقع يُريد بري لـ "كلمة السر"، أن تظل "كلمة سر" حرصاً على استحقاق محتشم. الا أنه لم يعد كذلك...

التدخل ... واجب؟

مهما حلف ديفيد ساترفيلد، ومهما أقسم ودقّ على صدره، لن يصدّق اللبنانيون ولا يحدّون على أن يصدّقوا أن موقف أميركا صفر على الشمال في الاستحقاق الرئاسي.

معتقول الا تتدخل واشنطن في الانتخابات الرئاسية، ولا تكون لها كلمة، ولا تكون هناك كلمة سرّ مثلاً؟

معتقول جداً. وهذا هو الواقع. وهذا هو الموقف الأميركي، قال السفير الجديد. وخلاصة الموقف ان الولايات المتحدة تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الدستورية الديموقراطية.

فأعيد السؤال بصيغة أخرى أكثر فجاجة وجرحية: هل ستتدخل أميركا في الانتخابات الرئاسية؟ وهل من مرشح مفضّل لدى الأميركيين؟

فكرز السفير الأميركي الجواب ذاته وبالصيغة ذاتها، مرفقاً بابتسامة صفراء، وبامتعاض ظاهر، وباستغراب لم يتمكن من اخفاء معالمه.

ما هذا، كاد يقول.

وكاد يسأل ما هذا الاصرار على وجوب التدخل؟

فيما هم كادوا يقولون له: يجب ان تتدخلوا، عيب الا تتدخلوا.

يا سيدي، كارمونا وتدخلوا.

فهذه هي العادة، حتى لو لم يكن هناك تدخل من أحد، وحتى لو لم تكن هناك كلمة سر ولا وحي ولا من يقررون...

هذه هي العادة او الخصلة، التي لا يشفى منها اللبنانيون.

على افتراض ان السفير الأميركي صادق مئة في المئة، فاللبنانيون يقولون في قرارة نفوسهم ان واشنطن تخفي عنهم الحقيقة.

فهي ما عيّنت ساترفيلد في بيروت، الا لتكون على مقربة من الانتخابات الرئاسية، والا لتسهر على إيصال المرشح الذي تفضّله.

وكلام السفير لم يقضه أحد.

فالبنايي مهما حاولت اقناعه، لا يستطيع ان يتصوّر ان دولة عظمى مثل أميركا لا تتدخل في الاستحقاق الرئاسي.

صدقوني يا جماعة، فما صدّقوه. انقمروا منه، وقالوا سرّاً: كسفتنا.

انها لخصلة بشعة.

"زيان"

بدا لافتاً في اليومين الفائتين تراجع الحماسة المحيطة بالاستحقاق الرئاسي وبالكلام الجاري على "كلمة سر" التي لم يبق من سرّيتها ستر، لتحلّ محلها برودة متممّة، وخصوصاً في أوساط المراجع والجهات الرسمية المعنية بهذا الاستحقاق. وقد يكون التعبير الأبلغ عن آثار تلك الحماسة - وتالياً وجوب تبريدها - ما سمعه الرئيس نبيه بري في بقاعصفرين (الأحد الماضي) من مرشح غير رسمي هو الوزير جان عبيد، إذ أبلغ إليه استشاره أن الاستحقاق قد تمّ نهائياً و"كلمة السر" صدرت. فأجابه بري أن لا قرار نهائياً بعد.

وكذلك سمع كلاماً مماثلاً من مرشح رسمي هو النائب بطرس حرب (الثلاثاء)، فكرر عليه الجواب نفسه. وكان فعل ذلك أيضاً في اليوم السابق (الاثنين) إذ جزم لمرشح غير رسمي هو النائب نسيب لحدود، أن لا قرار سورياً نهائياً بعد من الاستحقاق، ومن اسم الرئيس الجديد.

وفي أكثر من مجلس سياسي أو شخصي ظلّ بري متمسكاً بهذه العبارات، متنادياً الانجرار الى أحاديث تبادر في الجزم بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، فيؤكد تكراراً أن الفرص لا تزال متاحة أمام الجميع وان تكن حظوظ لحدود هي المتقدمة سواها. لا بل يذهب الى حدّ اعتبار صدور مرسوم العقد الاستثنائي ايذاناً بشق الطريق أمام لحدود رئيساً.

قرار مع وقف التنفيذ

وفي كل الأحوال يصرّ بري على التسلّح بالصمت حيال اسم الرئيس الجديد، لكن من غير تردّد - ويوماً بعد آخر يبيد مرونه زائدة حيال هذا الأمر - في اعلان تأييده الرأي الداعي الى إلغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ المتعلقة بإزالة الموانع من طريق ترشّح موظفي الفئة الأولى، واطهار تمسّكه باستخدام صلاحيته الدستورية المنصوص عليها في المادة ٧٣ لجهة توجيهه الدعوة الى جلسة الانتخاب.

مع ذلك كله، فإن زوار رئيس المجلس يسمعون منه أيضاً كلاماً اضافياً يتجاوز فيه، ايحاء وتلميحاء، صمته بإزاء الاستحقاق، ليبيّن من هذا الكلام معطيات دقيقة وصريحة عن ماله: بقوله أولاً، أن المعركة الدائرة حالياً هي على تركيبة أولى حكومات العهد، لا على انتخاب الرئيس الجديد، مع أن استحقاق الانتخاب لا يزال يتقدّم التفاهم على تأليف الحكومة الجديدة بشهرين على الأقل.

أما مفزى ما يقوله بري فهو حسمه، تقريباً صير الاستحقاق الرئاسي كما لو أنه أضحى في باب التحصيل الحاصل بالاقبال على مواجهة المرحلة التالية له. بل كما لو أن الرئيس الجديد موجود، بحيث بات يرتّب وجوده المؤكد هنا (عند العارفين باسمه) مباشرة الخوض في ملامة مواصفات الحكومة الجديدة (وتركيبتها بالضرورة) بتلك التي لسيد العهد، تحقيقاً للانسجام في السلطة التنفيذية.

ولا يكتم بري أمام زواره هذه المعركة من خلال ذكره بعض الأسماء التي ترده عن سعي الرئيس رفيق الحريري الى توزيعها، وخصوصاً في الحقائق الأساسية للحكومة الأولى، ويبيّنهم موظفون لدى اداراته ومؤسساته زكي توزيعهم تكراراً في السنتين الأخيرتين. ويقول ثانياً، وبكثير من التلميح، أن القمة الموسّعة في دمشق لن تخصص للاستحقاق حصراً. ليدحض بذلك ما يردّده بعض المسؤولين في أوساطهم من أن الرئيس حافظ الأسد سينبغى الى الرؤساء الثلاثة معاً، وللمرة الأولى، اسم مرشحه لرئاسة الجمهورية.

أما مفزى ذلك، فهو محاولة بري الجزم، دوننا تصريح، بأن "كلمة السر" قد شقّت طريقها الى بعض الأذان بكثير من التحفظ، وهو عبر عن ذلك بقوله: "ليس صحيحاً أن الرؤساء الثلاثة سيصرفون الاسم معاً دفعة واحدة، وللمرة الأولى". وتالياً لن تكون القمة الموسّعة مناسبة لأخذ الرؤساء العلم باسم الرئيس الجديد: فثمة عارفون، وثمة من ينبغي أن يكونوا - تبعاً للأصول - أول العارفين.

"خاطر" الرئيس أولاً

ويقوله ثالثاً، أن البحث في الانتخابات الرئاسية سيقتصر أساساً على قمة الرئيسين اللبناني والسوري "التي ستقف على خاطر" رئيس الجمهورية وفقاً لعبارة بري أمام زواره. في أثنائها يتبعّ الهراوي من الاسد اسم المرشح الذي تجد دمشق في انتخابه مصلحة مشتركة للبلدين في المرحلة المقبلة بدافع الأسباب التي تحملي الأخذ بهذا الاختيار. وحتى انعقاد القمة الثنائية - سواء عرف الرئيس الجديد سلفاً أم لم يعرف - سيظل الغموض المقتعل محيطاً بالاستحقاق الى أن يبادر رئيس الجمهورية بخطوة علنية، من بيروت تضع الاستحقاق فوراً موضع التطبيق.

على أن بري يرى، في المقابل، أن القمة الموسّعة مع الرئيس السوري التي ستلي القمة الثنائية ستطلق بدورها يده كرئيس لمجلس النواب عملاً بما ناطته به المادة ٧٣، لبرمجة آلية الانتخاب واجرائه.

ويقوله رابعاً، أن القمة الموسّعة ترمي الى مصالحة بينه وبين رئيس الحكومة في رعاية الأسد، بحيث يُقبّلان على العهد الجديد، ما داموا سيستمران فيه - بعيداً من خلافات العهد

دور القوة العسكرية في المشكلة الكردية

عندما عمدت القوة العسكرية، لكونها الجزء الأكثر فاعلية والافضل تنظيميا في البيروقراطية، الى تخصيص ثلاثة فيالق "لحماية النظام الجمهوري والتخلص من اعدائه" (١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٨٠). لكنّ المطالب الشعبية غير المستجابة والحاجة الى تغيير بنيوي ادت الى ازدياد الضغوط على النظام. والقوى السياسية الجديدة على غرار "حزب الرفاه" - "حزب الفضيلة" اليوم - هي معارضة معلى للبيروقراطية العسكرية التي تعتبر نفسها حارسة النظام المدني، الحديث، الجمهوري.

تظهر استطلاعات الرأي المتوالية ان اكثر من ٧٠ في المئة من الشعب يؤمنون بدور الجيش الزاعم انه حارس النظام لكن يجب اضافة ان ثقة الشعب بالمنظمات والمؤسسات الاخرى، على غرار النظام القضائي والبرلمان والشرطة، لا تتعدى الـ ٥٠ (في المئة). ورغم هذا الواقع، يجب الا يتم تفسير هذه الارقام بصفتها تعبير عن رغبة الاترك في نظام حكم عسكري. لكن في غياب منظمات اخرى فاعلة وجديرة بالثقة، يرى الشعب ان الجيش هو خشية الخلاص الاخرى قبل ان تعمّ الفوضى التامة البلاد.

تنبثق العوامل المذكورة سابقا من موقع البيروقراطية المركزي - المحوري في الهيكلية السياسية التركية. لقد احكمت البيروقراطية العسكرية المسلحة سيطرتها على النظام من خلال تركيزها على مفهوم الامن القومي، اذ تم تضيق آخر هذا المفهوم كي يطاول حصرا سلامة اراضي البلاد. وتعتبر بيروقراطية الدولة ان اي تحد لمبادئ الجمهورية الاساسية هو مثابة فجوة امنية، وتعهد الى القوة العسكرية مهمة كبحه واضعافه. وهكذا يتم حتى اليوم كبت اي تعبير يساري او ليبرالي او عرقي او ديني.

حديثا اكتسب الامن ابعادا جديدة واسعة تشمل حكم القانون والحرص على عدم انتهاك الحياة والاملاك والوظيفة والصحة والخصوبة والغذاء والتعليم. وينص الشاعر الذي نحتته الفرق العسكرية على قمم الجبال علي: "الوطن الام في المرتبة الاولى". وكان ينظر دائما الى الفرد او الانسان باعتباره اقل امنية من البلاد. وبما ان الدفاع عن الارض يعتبر من اولويات الامن، كانت التضحية بالحياة وبالقيم الانسانية في سبيل هذه الغاية "العليا" تتم بسهولة ولا تزال. وذلك هو السبب الكامن وراء سجن آلاف الناشطين من اجل السلام والمدافعين عن حقوق الانسان واغتياهم، ولهذا تم اجلاء آلاف القرى الكردية بحجة الحفاظ على الامن.

لقد فضلت السلطات الرسمية دائما امتلاك الاراضي على كسب محبة الشعب وولائه. وهو اسلوب بدائي بعض الشيء في معالجة القضايا السياسية. فهو "يعسكر" الحياة السياسية وينجح القوات المسلحة دورا محوريا اساسيا على المسرح السياسي. ومن شأن هذا الامر ان يجعل الجيش مثابة "المصفاة" التي تعمل على ابقاء البلاد آمنة والنظام خاليا من اي عناصر "تخريبية".

حتى وقت قريب، كانت كلمة الدولة مرفقة بصفة "المقدسة" في مقدمة الدستور، وعلى نحو مماثل، كان المبدأ الاساس لتشكل الحكومة يعتمد على "طبيعة النظام التي لا تنفصل عن البلاد والامة". وتظهر هذه التصريحات الروح الفاشية التي تسم الثقافة السياسية التركية التي تستعرضها النصوص الدستورية.

وفي ما يتعلق بالكلام عن طبيعة الدولة التي لا تنفصل عن البلاد والامة، يظهر المفهوم المطروح ان الدولة مالكة الارض والامة. اي ان النظام السياسي التركي منح الدولة مزيدا من النفوذ، الى حد وضعه الفرد والامة في مرتبة تابعة لتلك الدولة. والسماح لها بالتحكم بحياتها.

لماذا يقوم الجيش والبيروقراطية بالتشبث الى هذا الحد بسلطة الدولة، ولا يسمحان للنظام بأن يصبح اكثر شعبية؟

ان الجواب عن سؤال مماثل موجود هو الآخر في التاريخ التركي. اذ لم تؤسس الجمهورية التركية على ايدي طبقة بورجوازية كانت تتمتع بمصادر نفوذ اقتصادي خاصة او بوسائل انتاج فاعلة. وفي غياب طبقة بورجوازية تكون البادئة في عملية بناء الامة، ادّت البيروقراطية هذا الدور في عدد كبير من البلدان غير الغربية.

تركيا مثال نموذجي، قد يكون الأول، من "الدولة - الامة" التي لم تصنعها البورجوازية الرائدة بل البيروقراطية. لكن البيروقراطيات لا تملك نفوذا آخر عدا ادارتها اجهزة الدولة. وهذا هو السبب الذي دفع البيروقراطية التركية حديثا، وعلى غرار كل البيروقراطيات، الى العمل على ارخاء قبضتها بعض الشيء والسماح لجهاز الدولة بأن يكون اكثر تجاوبا مع المطالب الشعبية. وهي تعلم تماما انه متى بدأت اجهزة الدولة بالعمل على خدمة الشعب، سوف تتولى القوى الشعبية السيطرة عليها بدلا من البيروقراطية. لهذا السبب، وافقت البيروقراطية التركية على مشاركة بعض امتيازات الحياة السياسية، وذلك في مقابل الحفاظ على النظام المركزي وعلى موقع البيروقراطية النافذ فيه.

(انقرة)

ترجمة جمانة حداد
دو ارجيل

تتمتع المؤسسة العسكرية التركية بموقع فريد في تاريخ بلادها وهو موقع ينعكس على السيكولوجيا الاجتماعية للامة وعلى ثقافتها السياسية.

ليس من النادر ان نسجع ان الامة التركية هي أمة "قائمة على الجيش". والمرة الاخرى التي تمّ فيها اللجوء الى هذا التعبير كانت عام ١٩٩٧ ضمن خطاب القاه رئيس الحكومة مسعود يلماز.

كان الحكم في عهد الامبراطورية العثمانية واسلافها ملكا للفاتحين. وكانت ترتكز سياسة تلك الدول الاقتصادية في شكل رئيس على مكاسب الفتح والغزو وفرض الضرائب على الشعب الذي تم اخضاعه. وكان هذا النظام يرتكز على مبدأ كسب الفائض، ويتطلب ببساطة عنصر القوة. وكان الجيش الضخم والفاعل سبب هذا النظام ونتيجته في آن واحد.

من جهة اخرى، كان الحفاظ على جيش ضخم وفعال يتطلب سلطة مركزية قوية. ما يعني ان المركزية والعسكرة وجمان لعملة واحدة.

وكان لهذا النظام السياسي - الاقتصادي التقليدي ان يستمر لولا ظهور نظام اقتصادي آخر حديث - الرأسمالية - زرع اسس القديم. ولم تتمكن الدولة العثمانية من التأقلم مع اسلوب الانتاج الجديد هذا. ولو انها نجحت، لكان العالم يضم اليوم "الولايات العثمانية المتحدة" بدلا من - او الى جانب - "الولايات المتحدة الاميركية".

وبما ان الجيش كان مثابة المحرك للاقتصاد والتنظيم الاجتماعي، كان من الضروري ابقاؤه فاعلا وكفيا في كل الاوقات. لكن الواقع والمتطلبات لم تكن دائما ثابتة. وكانت كل الاصلاحات في البلاد تبدأ غالبا من الجيش، لكونه الاداة الوحيدة للحفاظ على حدود الامبراطورية الكبيرة، وان لم يعد قادرا على الغزو في مواجهة نفوذ الغرب المتزايد.

كان ضباط الجيش يتلقون احدث اساليب التعليم، وكانت الخدمة العسكرية مثابة فرصة لتثقيف شباب القرى.

ومن جهة اخرى، انبثقت تركيا الحديثة من الحرب العالمية الاولى التي ادت الى نهاية ثلاث امبراطوريات عريقة: روسيا القيصرية، والنموسوية - المجرية والعثمانية. وحدها تركيا تصدّت لمعاهدة الاستسلام (معاهدة سيفر) المفروضة عليها. وقام عددا من البيروقراطيين العسكريين والمدنيين بتنظيم "حرب الاستقلال" او "الكفاح الوطني"، وهو الاسم الذي يطلق عليها. في مواجهة اجتياح الحلفاء والمرتزقة، اي عناصر الجيش اليوناني الذي انضم في ما بعد الى صفوف الحلفاء مقابل غرب الاناضول.

لذلك اكتسب الجيش التركي صفة "المخلص". والجدير بالذكر ان غالبية الآباء المؤسسين لـ "الامة - الدولة" التركية كانوا من الجنود. وليس مفاجئا ان يكون اثنان من اوائل رؤساء تركيا (١٩٢٢-١٩٥٠) جنرالين في الجيش.

وبعدما ساهمت في خلاص البلاد، ادّت البيروقراطية دور العنصر التأسيسي لنظام الحكم الجديد. كانوا المؤسسين، فلم لا يكونون الحكام ايضا؟ ومن ناحية اخرى، لم يكن ثمة سلطة اجتماعية - اقتصادية ثانية قادرة على تحدي نفوذهم. لقد ربجوا حرب الاستقلال، ويتمتعون بالخبرة في ادارة شؤون الدولة. وكان التحدي الوحيد يتمثل في وجهاء الريف. لكن تم ايجاد حل للمشكلة عبر اتفاق رفيع المستوى بين البيروقراطية و"الطبقة المالكة" (لا يوجد في التاريخ التركي اريستوقراطية مالكة بالوراثة). واصبح مجلس النواب الوطني (البرلمان) مسرحا للوفاق سيطرت عليه الجماعتان. بل اكثر من ذلك، ان مسألة اصلاح ملكية الاراضي، ومسألة فرض الضرائب على الانتاج الزراعي، ما زالتا حتى الآن قيد التناجل رغم الحاجة الماسة الى النظر فيهما.

وقد نتج من الاتفاق غير المكتوب بين الجماعتين الآتي:

١- تسيطر البيروقراطية على جهاز الدولة. ويتجاوز دورها ونفوذها باشواط موقعها المهني.

٢- لا يمكن تغيير النظام الاقتصادي الريفي التقليدي والعلاقات الاجتماعية ومعادلات السلطة.

لقد شكّل هذا الواقع حاجزا رئيسا امام تحول تركيا الى الحدائة وتخليها عن بنيتها التقليدية. بقي ملايين الفلاحين على اراضيهم. ثم نزحوا الى المدن الكبيرة او هاجروا الى الخارج. زارعين بذلك الاضطراب في المؤسسات الاجتماعية وانظمة القيم، ومتسببين بعدم استقرار سياسي. ولقد ادّى التدفق المفاجئ لهذه الجماعات التقليدية الى خلق جو متزايد من التعصب والاصولية، حيث شرعت منظمات نصف تقليدية غير معروفة قبالا في المجتمع المدني بتحدي القيم الحديثة والمقاييس القانونية. وبدأت تركيا تبدو بلدا عاصفا ومتوترا بعد السبعينات، وخصوصا في الثمانينات.

بدأ التعبير عن المطالب الشعبية التي لم تستجب لها السياسات التقليدية والحزاب السياسية، يتخذ اساليب ووسائل لم تعدها السلطة المركزية من قبل. واعتبرت البيروقراطية ان هذه التطورات تشكل تمديدا لنظام الحكم ولموقعها المميز فيه، بدل ان ترى فيها رغبة في المشاركة والتقدم والتحول الى الديموقراطية.

الفساد في "الأونروا" - شهادة حية

فضيحة الفساد الاحدث انفجرت في شكل مفاجئ في "الاونروا" في لبنان الى درجة ان اخبارها انتقلت، حرقاً للعادة، من خلف الكواليس الى مختلف وسائل الاعلام خصوصاً للصحف اليومية والدوريات من خلال البيانات والبيانات المضادة حيث بدأ كل طرف يقدم وثائقه وحججه كما يجمع انصاره ومؤيديه للتأثير على مجرى التحقيق وتالياً القرار الفصل.

موضوع الفساد، وكما في معظم المرات، يتركز في قسم الهندسة ومديرية المتعاقبين وآخرهم السيد غي سيري (فرنسي الجنسية) الذي يبدو أنه كان يزعم مخالفة التقاليد والارتقاء الى الأعلى. وتنبع أهمية قسم الهندسة في "الاونروا" وفي لبنان خصوصاً من انه يتولى صرف الجزء الاكبر من موازنات معظم الدوائر (البرامج) والاقسام بشقيها العادي والموقت من خلال توليه وفي شكل منفرد ويعيد عن اي رقابة فعلية تعهدات البناء والانشاءات التي تديرها "الاونروا" بمختلف جوانبها.

فضائح الفساد في الوكالة قديمة قدم الوكالة نفسها لكن فضائح هذا القسم والحالية خصوصاً ليست الاولى بل إنها أصبحت دورية ومن التراث التقليدي للمديرين والمشرفين على هذا القسم الذين غالباً ما يأتون لمحاربة الفساد واجتثاثه من هذا القسم الذي لا يزيد عدد موظفيه عن نفر قليل من البشر.

منذ مطلع العقد الحالي سجلت ثلاث فضائح في هذا القسم: الاولى قادها المدير العام السابق جيلبير سيرفيرا خلال النصف الثاني من ١٩٩٢ وتوجت باستقدام المهندس سيري من خارج طاقم الوكالة وتسليمه قسم الهندسة في مسعى معروف الاهداف بعد طرد مسؤول القسم آنذاك لاتمامه بالسرقة بحسب سيرفيرا.

والثانية في مطلع ١٩٩٧ خلال آذار والتي طرد ائرها اربعة مهندسين (ثلاثة منهم من القسم بينهم اثنان من مساعدي المهندس سيري واصدقائه [نشدد على كلمة اصدقاء] اتمموا بسوء التصرف والاستخدام غير المشروع لاموال الوكالة. وعلى رغم ان لجنة التحقيق لم تعلن نتائج تحقيقاتها ولم تباشر بحق المتهمين اي ملاحقات قانونية مكتفية باجراءات الطرد او الفصل من الوكالة لجميع المتهمين، الا ان احد هؤلاء، وبعد صدور قرار اللجنة بتأهله بأنه خرج من الوكالة ببلغ ٢٥٠ الف دولار نقداً.

الثالثة والاخيرة حتى مطلع ايلول ١٩٩٨ (الحالية) بطلها سيري وضحيتهما الاولى حسب المعطيات الاولى المدير العام السابق بلازا.

تقديم هذه الشهادة يأتي انسجاماً مع البيان الذي اصدره المفوض العام للوكالة السيد بيت مانسن اثر زيارته للبنان في منتصف ايلول ١٩٩٨ لمعالجة ذيول الفضيحة والبحث عن المذنبين الذين يتحملون مسؤوليتها بعدما خصص لهذه المهمة موظفاً كبيراً (مدقق حسابات). ولوضع الامور في ناصبها لا بد من الاشارة الى ان فتح ملف الفساد او تناول فضيحة ما والبحث عن مرتكبيها او مفتعلها في "الاونروا" ليس هدفة محاربة الفساد في شكل مجرد اذ لا بد من تسجيل عاملين بارزين رافقاً فضائح الفساد في الوكالة الاول هو السعي الى تكريس السلطة الفردية والامسك بزمام السلطة والقرار من المسؤولين الذين يتسلمون مناصبهم حديثاً والذين يسعون الى استقدام مناصريهم ومؤيديهم الى الدوائر والاقسام المهمة (نقل عن السيد جيلبير سيرفيرا قوله خلال حملته الشهيرة العام ١٩٩٢ "انا الملك ولا ملك غيري هنا") او بهدف الدفاع عن السلطة والنفوذ بالنسبة الى المسؤولين الذين تتعرض مناصبهم "للغزو" من جانب "المنافسين والدخلاء".

والثاني سعي الطامحين الى النفوذ ومركز القرار الى عزل منافسيهم وأخذ مواقعهم من خلال الانقلابات على طريقة البلدان المتخلفة. وفي هذه الحال ينسى الموظفون الاوروبيون كل قيمهم الديموقراطية ويستخدمون ما تيسر لهم من نفوذ وعلاقات شخصية واغراءات ووعود للمشاركين في حملتهم. وتتحول العملية برمتها تالياً الى المعادلة الآتية: فساد - عزل رموز الفساد القديم - فاسدون جدد - فساد، والنتيجة يكون للاجئين الفلسطينيين هم الضحية الاولى للفساد في حين ان الدول المانحة هي الزوج المخدوع من جانب مواطنها او من اختارتهم او فرضتهم على "الاونروا" ضمن الطاقم الدولي المترعب على عرش الفساد.

في الحال محل البحث كان تعيين سيري نائباً للمدير العام السيد ولغفانغ بلازا الشرارة التي اشعلت الفضيحة الحالية. ويؤكد العارفون ان سبب الخلاف بين الاثنين مرده الخلاف بين المدير العام "المقال" او "المجاز" بلازا ومنسق انشطة "الاونروا" في الاقطار الخمسة والمدير العام السابق لـ "الاونروا" في لبنان السيد ليونيل بريسون الذي أبدى انزعاجاً وعدم رضا من اداءه الاول لأنه رفض ان يكون تحت وصاية بريسون ليكون بذلك، وبحسب الاخير، جاحداً وان ناكراً للجميل (تقول بعض المعلومات شبه المؤكدة ان الفضل في وصول بلازا الى منصبه كان بريسون لقيه تدخل الاول لتأمين مساعدة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار اميركي من الاتحاد الاوروبي لـ "الاونروا"، في حين ان بلازا انزعج من التدخل اللفظ وغير القانوني لبريسون والذي تجلّى أخيراً من خلال تعيينه سيري نائباً للمدير.

بعد ما تقدم، وقبل الادلاء بالشهادة والمعلومات المتوافرة، نود ان نلفت النظر الى اربع حقائق: الاولى ان الشهادة الحالية ليست موجهة لخدمة أحد طرفي الصراع وان بدت الامور كذلك من الناحية الشكلية. والمهدد الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الدرجة الاولى والاستجابة لنداء المفوض العام بيتر مانسن ووضع المعلومات المتوافرة لدينا بين يديه ويدي المعنيين في الوكالة والمجتمع المحلي وكل من يهجه الامر في الدرجة الثانية. ثانياً نود التأكيد ان الشهادة المقدمة أدناه تستند الى معلومات ووقائع مثبتة ومدونة بتقارير ميدانية يومية تتناول كل حادثة على حدة يفترض ان تكون محفوظة في ملفات قسم

بعد ما تقدم، وقبل الادلاء بالشهادة والمعلومات المتوافرة، نود ان نلفت النظر الى اربع حقائق: الاولى ان الشهادة الحالية ليست موجهة لخدمة أحد طرفي الصراع وان بدت الامور كذلك من الناحية الشكلية. والمهدد الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الدرجة الاولى والاستجابة لنداء المفوض العام بيتر مانسن ووضع المعلومات المتوافرة لدينا بين يديه ويدي المعنيين في الوكالة والمجتمع المحلي وكل من يهجه الامر في الدرجة الثانية. ثانياً نود التأكيد ان الشهادة المقدمة أدناه تستند الى معلومات ووقائع مثبتة ومدونة بتقارير ميدانية يومية تتناول كل حادثة على حدة يفترض ان تكون محفوظة في ملفات قسم

٢- عدا كون البناء سيئاً من الناحية النوعية لجميع المتهمين باستثناء واحد في مخيم البرج الشمالي (السيد وليد ميعاري اتسم بناؤه بالنوعية الممتازة) الا ان التكلفة كانت مرتفعة. إذ بلغت كلفة مشروع برج الشمالي ٥١٩,٩٠٨,٣٨ دولار اميركي في حين ان كلفة مشروع الخط الساحلي بلغت ٣٤٥,٠٨٩,٥٨ دولار اميركي. واسعار تعهدات البناء كانت تختلف من متعهد الى آخر وبفوارق كبيرة مع عدم اختلاف النوعية والحجم والمكان. وهكذا مثلاً بلغت الفوارق ٣٠ الف دولار بين عقدين لمتعمدين مختلفين في المخيم نفسه ولعدد البيوت ذات مساحة اجمالية واحدة. اذ ان احد المتعمدين بلغت قيمة عقده حوالي ٥٩ الف دولار لبناء عشر وحدات سكنية في حين انما ارتفعت الى حوالي ٨٩ الف دولار لمتعهد آخر (لم يكن الباحث مقتنعاً بالتبريرات الشفهية المقدمة من المعنيين في قسم الهندسة).

٣- لم يكن بناء المجتمعات السكنية أفضل حالاً في كل من مخيم شاتيلبا (٩٠ وحدة سكنية لـ ٤٨٩ نسمة) بكلفة ٦١٧.٤٣٤ دولار) وعين الحلوة (١١٨ وحدة سكنية لـ ٢٢٧ نسمة بكلفة ١,٠٣٨.٤٤٤ دولار). لقد أكدت الوقائع ان نوعية البناء كانت سيئة وريدية. مجمع شاتيلبا مثلاً عانى من مشاكل تصريف المياه الثانوية منذ الاسبوع الاول لشغله من اللاجئين حتى اذا جاء فصل الشتاء غرق المجمع بالمياه وجحور سكانه في بيوتهم الى حين استعدت النجدة والمساعدة من اجهزة "الاونروا" نفسها.

٤- اذا كانت نوعية البناء سيئة وتكاليفه مرتفعة فان التسليم لم يكن ليتم في وقته المحدد وغالباً ما كان يتأخر اشهرًا هذا عدا عن كون موازنات الطوارئ لكل مشروع كانت تستهلك الى آخرها ولم يشهد مشروع واحد استعادة موازنة الطوارئ التي كانت تقارب ١٠

فضيحة الفساد الاحدث انفجرت في شكل مفاجئ في "الاونروا" في لبنان الى درجة ان اخبارها انتقلت، حرقاً للعادة، من خلف الكواليس الى مختلف وسائل الاعلام خصوصاً للصحف اليومية والدوريات من خلال البيانات والبيانات المضادة حيث بدأ كل طرف يقدم وثائقه وحججه كما يجمع انصاره ومؤيديه للتأثير على مجرى التحقيق وتالياً القرار الفصل.

موضوع الفساد، وكما في معظم المرات، يتركز في قسم الهندسة ومديرية المتعاقبين وآخرهم السيد غي سيري (فرنسي الجنسية) الذي يبدو أنه كان يزعم مخالفة التقاليد والارتقاء الى الأعلى. وتنبع أهمية قسم الهندسة في "الاونروا" وفي لبنان خصوصاً من انه يتولى صرف الجزء الاكبر من موازنات معظم الدوائر (البرامج) والاقسام بشقيها العادي والموقت من خلال توليه وفي شكل منفرد ويعيد عن اي رقابة فعلية تعهدات البناء والانشاءات التي تديرها "الاونروا" بمختلف جوانبها.

فضائح الفساد في الوكالة قديمة قدم الوكالة نفسها لكن فضائح هذا القسم والحالية خصوصاً ليست الاولى بل إنها أصبحت دورية ومن التراث التقليدي للمديرين والمشرفين على هذا القسم الذين غالباً ما يأتون لمحاربة الفساد واجتثاثه من هذا القسم الذي لا يزيد عدد موظفيه عن نفر قليل من البشر.

منذ مطلع العقد الحالي سجلت ثلاث فضائح في هذا القسم: الاولى قادها المدير العام السابق جيلبير سيرفيرا خلال النصف الثاني من ١٩٩٢ وتوجت باستقدام المهندس سيري من خارج طاقم الوكالة وتسليمه قسم الهندسة في مسعى معروف الاهداف بعد طرد مسؤول القسم آنذاك لاتمامه بالسرقة بحسب سيرفيرا.

والثانية في مطلع ١٩٩٧ خلال آذار والتي طرد ائرها اربعة مهندسين (ثلاثة منهم من القسم بينهم اثنان من مساعدي المهندس سيري واصدقائه [نشدد على كلمة اصدقاء] اتمموا بسوء التصرف والاستخدام غير المشروع لاموال الوكالة. وعلى رغم ان لجنة التحقيق لم تعلن نتائج تحقيقاتها ولم تباشر بحق المتهمين اي ملاحقات قانونية مكتفية باجراءات الطرد او الفصل من الوكالة لجميع المتهمين، الا ان احد هؤلاء، وبعد صدور قرار اللجنة بتأهله بأنه خرج من الوكالة ببلغ ٢٥٠ الف دولار نقداً.

الثالثة والاخيرة حتى مطلع ايلول ١٩٩٨ (الحالية) بطلها سيري وضحيتهما الاولى حسب المعطيات الاولى المدير العام السابق بلازا.

تقديم هذه الشهادة يأتي انسجاماً مع البيان الذي اصدره المفوض العام للوكالة السيد بيت مانسن اثر زيارته للبنان في منتصف ايلول ١٩٩٨ لمعالجة ذيول الفضيحة والبحث عن المذنبين الذين يتحملون مسؤوليتها بعدما خصص لهذه المهمة موظفاً كبيراً (مدقق حسابات). ولوضع الامور في ناصبها لا بد من الاشارة الى ان فتح ملف الفساد او تناول فضيحة ما والبحث عن مرتكبيها او مفتعلها في "الاونروا" ليس هدفة محاربة الفساد في شكل مجرد اذ لا بد من تسجيل عاملين بارزين رافقاً فضائح الفساد في الوكالة الاول هو السعي الى تكريس السلطة الفردية والامسك بزمام السلطة والقرار من المسؤولين الذين يتسلمون مناصبهم حديثاً والذين يسعون الى استقدام مناصريهم ومؤيديهم الى الدوائر والاقسام المهمة (نقل عن السيد جيلبير سيرفيرا قوله خلال حملته الشهيرة العام ١٩٩٢ "انا الملك ولا ملك غيري هنا") او بهدف الدفاع عن السلطة والنفوذ بالنسبة الى المسؤولين الذين تتعرض مناصبهم "للغزو" من جانب "المنافسين والدخلاء".

والثاني سعي الطامحين الى النفوذ ومركز القرار الى عزل منافسيهم وأخذ مواقعهم من خلال الانقلابات على طريقة البلدان المتخلفة. وفي هذه الحال ينسى الموظفون الاوروبيون كل قيمهم الديموقراطية ويستخدمون ما تيسر لهم من نفوذ وعلاقات شخصية واغراءات ووعود للمشاركين في حملتهم. وتتحول العملية برمتها تالياً الى المعادلة الآتية: فساد - عزل رموز الفساد القديم - فاسدون جدد - فساد، والنتيجة يكون للاجئين الفلسطينيين هم الضحية الاولى للفساد في حين ان الدول المانحة هي الزوج المخدوع من جانب مواطنها او من اختارتهم او فرضتهم على "الاونروا" ضمن الطاقم الدولي المترعب على عرش الفساد.

في الحال محل البحث كان تعيين سيري نائباً للمدير العام السيد ولغفانغ بلازا الشرارة التي اشعلت الفضيحة الحالية. ويؤكد العارفون ان سبب الخلاف بين الاثنين مرده الخلاف بين المدير العام "المقال" او "المجاز" بلازا ومنسق انشطة "الاونروا" في الاقطار الخمسة والمدير العام السابق لـ "الاونروا" في لبنان السيد ليونيل بريسون الذي أبدى انزعاجاً وعدم رضا من اداءه الاول لأنه رفض ان يكون تحت وصاية بريسون ليكون بذلك، وبحسب الاخير، جاحداً وان ناكراً للجميل (تقول بعض المعلومات شبه المؤكدة ان الفضل في وصول بلازا الى منصبه كان بريسون لقيه تدخل الاول لتأمين مساعدة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار اميركي من الاتحاد الاوروبي لـ "الاونروا"، في حين ان بلازا انزعج من التدخل اللفظ وغير القانوني لبريسون والذي تجلّى أخيراً من خلال تعيينه سيري نائباً للمدير.

بعد ما تقدم، وقبل الادلاء بالشهادة والمعلومات المتوافرة، نود ان نلفت النظر الى اربع حقائق: الاولى ان الشهادة الحالية ليست موجهة لخدمة أحد طرفي الصراع وان بدت الامور كذلك من الناحية الشكلية. والمهدد الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الدرجة الاولى والاستجابة لنداء المفوض العام بيتر مانسن ووضع المعلومات المتوافرة لدينا بين يديه ويدي المعنيين في الوكالة والمجتمع المحلي وكل من يهجه الامر في الدرجة الثانية. ثانياً نود التأكيد ان الشهادة المقدمة أدناه تستند الى معلومات ووقائع مثبتة ومدونة بتقارير ميدانية يومية تتناول كل حادثة على حدة يفترض ان تكون محفوظة في ملفات قسم

بعد ما تقدم، وقبل الادلاء بالشهادة والمعلومات المتوافرة، نود ان نلفت النظر الى اربع حقائق: الاولى ان الشهادة الحالية ليست موجهة لخدمة أحد طرفي الصراع وان بدت الامور كذلك من الناحية الشكلية. والمهدد الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الدرجة الاولى والاستجابة لنداء المفوض العام بيتر مانسن ووضع المعلومات المتوافرة لدينا بين يديه ويدي المعنيين في الوكالة والمجتمع المحلي وكل من يهجه الامر في الدرجة الثانية. ثانياً نود التأكيد ان الشهادة المقدمة أدناه تستند الى معلومات ووقائع مثبتة ومدونة بتقارير ميدانية يومية تتناول كل حادثة على حدة يفترض ان تكون محفوظة في ملفات قسم

٢- عدا كون البناء سيئاً من الناحية النوعية لجميع المتهمين باستثناء واحد في مخيم البرج الشمالي (السيد وليد ميعاري اتسم بناؤه بالنوعية الممتازة) الا ان التكلفة كانت مرتفعة. إذ بلغت كلفة مشروع برج الشمالي ٥١٩,٩٠٨,٣٨ دولار اميركي في حين ان كلفة مشروع الخط الساحلي بلغت ٣٤٥,٠٨٩,٥٨ دولار اميركي. واسعار تعهدات البناء كانت تختلف من متعهد الى آخر وبفوارق كبيرة مع عدم اختلاف النوعية والحجم والمكان. وهكذا مثلاً بلغت الفوارق ٣٠ الف دولار بين عقدين لمتعمدين مختلفين في المخيم نفسه ولعدد البيوت ذات مساحة اجمالية واحدة. اذ ان احد المتعمدين بلغت قيمة عقده حوالي ٥٩ الف دولار لبناء عشر وحدات سكنية في حين انما ارتفعت الى حوالي ٨٩ الف دولار لمتعهد آخر (لم يكن الباحث مقتنعاً بالتبريرات الشفهية المقدمة من المعنيين في قسم الهندسة).

٣- لم يكن بناء المجتمعات السكنية أفضل حالاً في كل من مخيم شاتيلبا (٩٠ وحدة سكنية لـ ٤٨٩ نسمة) بكلفة ٦١٧.٤٣٤ دولار) وعين الحلوة (١١٨ وحدة سكنية لـ ٢٢٧ نسمة بكلفة ١,٠٣٨.٤٤٤ دولار). لقد أكدت الوقائع ان نوعية البناء كانت سيئة وريدية. مجمع شاتيلبا مثلاً عانى من مشاكل تصريف المياه الثانوية منذ الاسبوع الاول لشغله من اللاجئين حتى اذا جاء فصل الشتاء غرق المجمع بالمياه وجحور سكانه في بيوتهم الى حين استعدت النجدة والمساعدة من اجهزة "الاونروا" نفسها.

٤- اذا كانت نوعية البناء سيئة وتكاليفه مرتفعة فان التسليم لم يكن ليتم في وقته المحدد وغالباً ما كان يتأخر اشهرًا هذا عدا عن كون موازنات الطوارئ لكل مشروع كانت تستهلك الى آخرها ولم يشهد مشروع واحد استعادة موازنة الطوارئ التي كانت تقارب ١٠

تركيا و"اتفاق واشنطن" بين أكراد العراق: إرتياح حذر و... مخاوف كبيرة

في شمال العراق، ومن هنا غزواتها المتكررة، والضخمة أحياناً، تلك المنطقة، والمحافظة على وحدة العراق، والوقوف ضد أي محاولة لتحويل الوضع في شمال العراق دولة. ومن النافل تكرار ان نشوء دولة كردية في شمال العراق هو خط أحمر بالنسبة الى تركيا، نظراً الى مضاعفاته الحتمية على الوضع التركي الداخلي. وهنا تعارض تركيا اتخاذ العلاقة بين الاطراف الكردية في شمال العراق أي شكل مؤسسي وهي تفضل التعاون مع هذه الاطراف كأحزاب مستقلة، كما حصل في تعاونها مع مسعود بارزاني. لذا فأنقرة لا تنظر بحرارة، بل تعارض انتخاب برلمان كردي وتشكيل حكومة كردية في شمال العراق، وهي مرتابة من الاهداف التي ستعقب انشاء هذه المؤسسات، وماذا اذا كان ذلك سيقصر على ادارة محلية موقته الى حين حل المسألة العراقية، ام انه سيتجه الى هدف تأسيس دولة كردية مستقلة. وهنا تنتقل اوساط تركية ان سياسة واشنطن في شمال العراق غير واضحة، ومن غير الواضح أيضاً المدى الذي قد تذهب اليه واشنطن في عملية "اعادة البناء السياسي" في شمال العراق ما دام صدام حسين موجوداً في السلطة.

وتخشى تركيا ان يؤدي الاتفاق الجديد ونقل مركز اتخاذ القرار في شمال العراق الى المؤسسات الجديدة، الى تشجيع مسعود بارزاني على فك ارتباطه الكامل الراهن بتركيا، واتخاذ سياسات، في البرلمان والحكومة، قد لا تتوافق تماماً مع سياسات انقرة، بزريعة ان القرار السياسي يعود الى المؤسسات الجديدة حيث تتمثل قوى أخرى.

وعلى هذا يمكن القول انه بقدر ارتياح تركيا الى نقطة منع "حزب العمال الكردستاني" من التحرك في شمال العراق بقدر خشيتها من مسألة اعادة البناء السياسي وانشاء هيكل مؤسسي لـ "الدولة الكردية الفيدرالية لشمال العراق" التي اعلن عن قيامها رسمياً في تشرين الاول عام ١٩٩٣. ومن غير المستبعد، رغم التحالف الوثيق بين واشنطن وانقرة، ان تحدث الخطوات في اتجاه "مأسسة" الوضع الكردي في شمال العراق، صدماً في العلاقات الاميركية - التركية، ما يتيح اعادة خط الاوراق من جديد. وليس امام انقرة في المرحلة المقبلة سوى مراقبة الوضع بدقة في منطقة تقع، على الدوام، على حدّ السكين، وحيث التوازنات قابلة للتعديل في كل لحظة، وتشهد على ذلك السنوات الاخيرة.

محمد نور الدين

الفساد في "الأونروا" - شهادة حية (تتمة)

في المئة من قيمة كل المشروع.

٥- تكاليف اسكان الفرد الواحد ضمن مشاريع المجمعات السكنية الكبيرة وتحت اشراف قسم الهندسة بلغت ١٦٥٦ دولاراً في مجمع عين الحلوة و١٢٦٢ دولاراً في مجمع شاتيليا في حين ان تكاليف اسكان الفرد الواحد في مشروع آخر تولت بموجبه العائلات المهجرة بناء بيوتها تحت اشراف قسم الشؤون بعدما قدمت لها المساعدة المالية نقداً وعلى مراحل وبنوعية افضل ووحدة سكنية اوسع لم تزد عن ٩٢٦ دولاراً.

رئيس قسم الهندسة سيربي كان يعلم بكل ما يجري من خلال التقارير التي كانت تصله نسخة منها لكنه لم يقم وان لمرة واحدة بتقصي الحقائق او متابعة الاداء السيئ للمهندسين والعاملين في قسمه بل على العكس كان يدافع عن هؤلاء في السراء والضراء وهنا تقدم المثال الآتي: في نهاية ١٩٩٥ أبلغ الممجر الفلسطيني (مروان ج.ح.) شكوى خطية الى المعنيين في الشؤون الاجتماعية في مكتب لبنان ذكر فيها وقائع مادية وشواهد حية عن عيوب في بناء منزله في مخيم شاتيليا (كان المنزل قيد الانشاء وفي عمدة قسم الهندسة) وكان بينها عدم وجود قضبان حديد في احد الركائز التي يقوم عليها المنزل وقام بتسليم نسخة من الرسالة الى قسم الهندسة. وعلى رغم تبني الشكوى من جانب الباحث المختص بعد المعاينة والتدقيق ونقل الامر بالطرق الرسمية والقانونية الى مدير قسم الهندسة سيربي حيث كان من المفترض ان يتم الكشف والتأكد من صحة الشكوى في شكل مشترك من قسيمي الهندسة والشؤون، الا ان المفاجأة جاءت بعد اشهر عدة برسالة رسمية من سيربي موجهة الى مديرة الدائرة يؤكد فيها انه جرى الكشف على المنزل وموضوع الشكوى وتبين ان كل شيء حسب المواصفات. تؤكد الباحث وصاحب الشهادة الحالية لاحقاً وبما لا يدع مجالاً للشك ان سيربي كان يقلب الحقائق وانه عمل بطرق غير قانونية او شرعية وان الشكوى كانت صحيحة مئة في المئة. لن ينقذ "الاونروا" من مخالب الفساد المنتشر في كل مكان وعلى كافة المستويات وبشقيه القائم والمقبل الا لجنة تحقيق من الامم المتحدة برئاسة مجموعة من القضاة المدعمين بمحققين أشبه بالسيد كينيث ستار في الولايات المتحدة والسيد عدنان عضوم وفيليب خير الله في لبنان وبإمكانات وصلاحيات مطلقة. وحتى لا يبدو الامر مجرد نزهة بالنسبة الى الفاسدين لا بد من لاحقة من تثبت ادانتهم امام القضاء المحلي والدولي.

حسين شعبان

مر "اتفاق واشنطن" بين زعميي اكراد شمال العراق جلال طالباني ومسعود بارزاني، والذي وقع الخميس ١٧ ايلول الجاري، بأقل قدر من الضجيج الاعلامي الاقليمي، خلاف ما كانت الصورة في الخارجية الاميركية. فالاتفاق تمّ في ذروة تفاقم التوتر بين افغانستان ويران، احدى الدول المعنية مباشرة بما يجري في شمال العراق، وفي ظل الانشغال السوري بالتحالف التركي - الاسرائيلي (الاردني)، وفي غمرة انهماك النظام العراقي بأزمة المفتشين الدوليين.

ومع ان الدعوة الى لقاء المصالحة بين الزعيمين الكرديين المتناحرين سابقة على التطورات السياسية والعسكرية الاخيرة في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى، الا ان واشنطن كانت الطرف الاكثر رغبة في ابراز الاتفاق - المصالحة اعلامياً. وتجلّى ذلك في ظهور وزيرة الخارجية ماديلين اولبرايت مع كل من بارزاني وطالباني، واعطاء دفع للاتفاق، في حين ان الرجلين لا يمتثلان، في نظر الرأي العام والقانون الدولي، سوى زعامة محلية محدودة، وليس لهما اي صفة رسمية، في بلد ما زال الاعتراف بحدوده الدولية وبنظامه قائماً. ومن زاوية قانونية لا يمكن النظر الى الخطوة الاميركية، سوى انها تدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

ومع ان العراقيين لا ينظرون بجديّة كبيرة الى اتفاق واشنطن الجديد وامكان تنفيذه، نظراً الى السوابق الكثيرة على صعيد توقيع الاتفاقات ونقضها وصولاً الى الاحتكام للسلاح وسقوط الضحايا، ونظراً الى غياب قوى اساسية ومؤثرة في الوضع في شمال العراق، عن الاتفاق مثل سوريا ويران، وبالطبع الجهة المعنية مباشرة بذلك اي بغداد، الا ان مضمون الاتفاق الجديد، وآثاره على قوى اقليمية معنية أيضاً مباشرة بالوضع الكردي العراقي، مثل تركيا، قد يحمل على الاعتقاد ان مرحلة جديدة في شمال العراق على وشك البدء، ويتوقف على طريقة تطور الامور خلالها تحديد مسار الكثير من التوازنات والعلاقات الاقليمية.

يحمل اتفاق واشنطن، بعض الصفة "الدولية". فالى جانب توقيع كل من بارزاني وطالباني، وقعه كذلك المسؤول عن شمال العراق في وزارة الخارجية الاميركية، دايفيد ويلش بصفته "شاهداً"، وشارك في المحادثات الثنائية، الى جانب مسؤولين اميركيين، مسؤولون من تركيا ومن انكلترا، نظراً الى اعتبار محادثات واشنطن استمراراً لـ "عملية انقرة" قبل سنتين والتي اسفرت عن اتفاق لوقف النار بين الزعيمين الكرديين برعاية فاعلة من جانب مسؤولين اترك و انكليز.

ماذا يتضمن اتفاق واشنطن؟

"لقد طويينا مرحلة مثقلة بالألام في التاريخ الكردي" هكذا يصف طالباني الاتفاق الجديد، الذي تضمن بنوداً عدة ابرزها ثلاثة:

. انتهاء الصدامات المسلحة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. . اقتسام السلطة السياسية والعسكرية والاقتصادية، حيث ستجري في هذا الاطار انتخابات لبرلمان الاقليم، وتشكيل حكومة مشتركة في حدّ اقصاه صيف ١٩٩٩.

. عدم السماح بأي اعتداء او هجوم او نشاط ارهابي انطلاقاً من شمال العراق ضد الاراضي التركية. والمقصود هنا نشاطات "حزب العمال الكردستاني". وتنقل مصادر تركية عن مسؤولين اميركيين شاركوا في المحادثات ان المجتمعين اتفقوا على الوقوف ضد النفوذ الايراني في شمال العراق.

أما بالنسبة الى آليات عمل مؤسسات السلطة السياسية الجديدة فيلحظ الاتفاق مشاركة الاقلية التركمانية، والاقليات الاخرى في شمال العراق، فيها.

ما هو موقف انقرة مما جرى في واشنطن؟

تنقل مصادر مطلعة ان تركيا تنظر بارتياح حذر، وفي الوقت نفسه بارتياح، الى اتفاق واشنطن.

فتركيا مرتاحة الى نقطة اساسية هي منع استخدام شمال العراق منطلقاً لهجمات "حزب العمال الكردستاني". واذ كانت تركيا تعاونت الى حد التحالف مع بارزاني للوقوف في وجه حزب العمال، الا انها اكثر ارتياحاً الآن نظراً الى انضمام طالباني الذي كان دائماً موضع شك وريبة في انقرة لتعاونه مع حزب العمال الكردستاني، الى الاتفاق. فاذا صدق طالباني وساعد في منع تحركات حزب العمال، تكون تركيا حققت انجازاً اهنياً. وتنقل المصادر نفسها، ان الزعيمين الكرديين توصلوا الى اقتناع بأن لتركيا دوراً حيويّاً في شمال العراق، ولا بد من التفاهم معها كي يمكنها السير في خطها الاخرى.

كذلك تنظر انقرة الى الاتفاق الجديد باعتباره خطوة جيدة لمواجهة التحول في موقف بغداد من "حزب العمال الكردستاني". اذ يشير مصدر رفيع المستوى في الخارجية التركية الى ان صدام حسين بدأ أخيراً بمساعدة "حزب العمال الكردستاني". ويقول هذا المسؤول: "صدام لم يترك أبداً ورقة "حزب العمال الكردستاني". انها في جيبه، يخرجها متى شاء تبعاً للتطورات ويستخدمها صعوداً أو هبوطاً. وأخيراً سجل تصاعد في استخدامهما".

لكن الارتياح التركي، يشوبه حذر مصدره السلوك السابق لطالباني وتسامله، بل تعاونه احياناً مع حزب العمال. وعلى هذا فان تركيا سوف تراقب بحذر حركة طالباني بعد عودته الى شمال العراق، ان لجهة علاقته بحزب العمال او علاقته بكل من ايران وسوريا وبغداد.

ارتياح

في المقابل، تبدي انقرة ارتياحاً شديداً بيند "اعادة البناء السياسي" في شمال العراق. ذلك ان ثوابت تركيا، والتي لم تتغير منذ نهاية حرب الخليج الثانية، تتضمن منع تمركز حزب العمال

مجلس نواب أم "باشكتاب"

ومنظريه عن ايجاد ماروني، من بين اعضائه، يتمتع بحد أدنى من المواصفات المتداولة وفي مقدمها النظافة والاستقامة والصدق مع النفس.

ومع فائق احترامنا لبركري ولامتناع بطريقتها عن تسمية اي مرشح للرئاسة الاولى وذلك حرصاً منه على عدم التمييز بين ماروني وآخر، باعتباره أباً للجميع، فكيف يقبل هو ان يسمي طرف آخر، غير لبناني وغير ماروني، لبنانياً مارونيا رئيساً للدولة من دون ان يكون للمرشح الماروني رأي فيه؟

وما دام دستور الطائف قد كرس طائفية الرئاسات الثلاث، فكان الأولي به تحديد مواصفات كل من هذه الرئاسات، ما دام رؤساء الطوائف يحجمون عن تسمية المرشحين لها، في ضوء المعايير التي تجعل رئيس الجمهورية افضل مسيحي وأنظف ماروني وصدق لبناني، وهكذا دواليك بالنسبة الى الرئيسين الآخرين.

إذ لو كان لنا أفضل ماروني وأحسن شيعي وأصدق سني، لكانا انتخبنا مجلساً نيابياً أفضل من هذا المجلس، وألّفنا حكومة أنظف من هذه الحكومة وأتينا بوزراء يشرّفون الحقائق التي تولوا.

وإذا كان لا احد في لبنان يريد من رجال الدين ان يتحولوا بديلاً من المجالس الدستورية. فان احداً في لبنان لا يمكن ان يقبل بأن يتحول ممثلو الشعب "باشكتاباً" عند الخارج، وأدوات بصم وتكريس.

وان الذي يتساهل بالصغيرة، يتساهل مع الوقت بالكبيرة.

وما يبدأ بالتضحية باختيار الرئيس والوزير، يصل الى التضحية بالوطن.

ولا نظن ان النواب فقدوا الامل في القدرة على انجاب رئيس منهم، يولد على يد قابلة لبنانية، ويطلقون عليه اسماً لبنانياً. فهو على الاقل يكون لهم، ومنهم وفيهم. ان الفرصة متاحة لهم، والطريق ما زال في اوله.

ادمون صعب

"(...) ولنبدأ السير على الطريق الصحيح بالاعلان ان هذه المرة الاخيرة يتم الاستحقاق الرئاسي تعييناً، رغم ارادة الشعب ومثليه، ولنبدأ تشكيل الفريق الذي سيمنع "التعيين" مستقبلاً ويجعل الاستحقاق الرئاسي معركة ديموقراطية فعلاً لاستعادة حرية لبنان وارادته وتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد".

جورج قرم

مفكر سياسي وخبير اقتصادي

("النهار" ١٩٩٨/٩/٢٣)

أي لعبة جهنمية هي لعبة الاستحقاق الرئاسي اللبناني؟

بل أي احتقار يمارس ازاء ارادة الشعبية والمؤسسات الشرعية المعنية بالاستحقاق، وفي مقدمها مؤسسة مجلس النواب الفاقدة الوزن والمنظرة الوحي؟

وأي دستور هو هذا الدستور الذي تقيّد مادة فيه ارادة شعب بكامله وتحول دون اختيار حر لرئيس حر؟

انه دستور عبيد لا دستور أحرار.

فقد حُسر اللبنانيون بين خيارين لا ثالث لهما: فاما التمديد للرئيس الحالي واما تعديل الدستور لانتخاب مرشح فرد لا مثيل له بين النواب. تماما كما حصل معهم أيام الطائف: فاما استمرار الحرب والقتل والتدمير، واما القبول باتفاق اذعان يسلبهم حقهم في القرار.

وقد أعطي السياسيون اللبنانيون مهلة كافية لارتداء الاقنعة الخادعة والاختباء وراء المادة ٤٩ من الدستور التي تكاد تثبت قاعدة أساسها ان الرئيس يولد من أم وأب لبنانيين ولكنه يبقى من دون اسم الى ان يأتي رسول من دمشق!

ويعجب اللبنانيون كيف ان مجلس نواب، طويلاً عريضاً، يعجز بجهاذته وفلاسفته

أفغانستان: من الصراع الأتني إلى الصراع المذهبي

كان يكفي ان يتحرك الشيعة من وسط افغانستان، من ولاية باميان، الى كابول، فيما مسعود يقترب حثيثاً من الشمال لتقع "طالبان" في فكّي كماشة. ولعل هذا ما دفع "طالبان" الى التعجيل بمخطط احتلال باميان. وهم بانتصارهم هذا قد كسروا أحد فكّي الكماشة.

الجمهورية الاسلامية في ايران، ارتأت منذ البداية المراهنة على الطاجيك السنّة، وليس على الهزارة الشيعة. وأحمد شاه مسعود لا يزال فرس رهانها، ورباني هو رجلها السياسي بامتياز.

"طالبان" الحركة الطالبية العلمانية المتزمنة التزاماً حرفياً بالأراء الفقهية فضلا عن النصوص المقدسة، هي التي حرّفت الصراع عن وجهته القومية العرقية الى وجهة اخرى. و"طالبان" لا تقوم بذلك لأنها حركة سنّية متشددة بإزاء الشيعة بل لأن الاصطفاة من جديد على اساس مذهبي، يتيح لـ "طالبان" اختراق القوميات الاخرى، السنّية التي كانت تقاتل في السابق كتلة قومية متراسة، كالتاجيك والاوزبك.

وبانتقال الصراع من طبيعته القومية الى طابع مذهبي ضيق، تستفيد "طالبان"، من العنصر الديموغرافي السنّية وتحصر الاقليات الشيعية والاسماعيلية في مناطق جغرافية ضيقة. ويمكن القول ان "طالبان" اتخذت من المذهبية سلاحاً استراتيجياً، منذ قتلت مزارى وبعض اهم التيارات العسكرية الشيعية قبل ثلاث سنوات. وقد اقدمت "طالبان" على مذابح مزار شريف وعلى قتل الدبلوماسيين الايرانيين في قنصلية هذه المدينة. وهي تعرف تماما العواقب. وذلك أملاً بالظهور في مظهر المظلوم بإزاء جبروت ايران الشيعية، اذا قررت ايران التدخل العسكري المباشر.

وعلاج المسألة لا يكون بالعودة الى النزاع على اساس قومي، فتلك الطريق تم اختبارها وبانت غير سالكة، وتنبئ بمضاعفات خطيرة في المدى البعيد. قد يكون الل بتجاوز العقدين القومية والمذهبية، الثانية قبل الاولى طبعاً، بسياسة توحيدية تفتح الابواب المغلقة، وتقفّل نوافذ الشر المفتوحة من جوانب افغانستان الاربعة.

هشام عليوان

مقولة الخلاف المذهبي لا تكفي وحدها لتفسير ما يحدث في افغانستان، او ما قد يحدث بين "طالبان" وايران. فالاختلاف في المذهب او العقيدة، ليس سوى عامل بين عوامل اخرى.

وفي الصراع الافغاني الطويل بين الاحزاب والتيارات، تأتي النزعة القومية في المرتبة الاولى. وكان مثار دهشة عارمة بين الاسلاميين في العالم، ذلك النزاع غير المفهوم بين أحمد

شاه مسعود وغلّب الدين حكمتيار، عقب تحرير كابول في اوائل التسعينات. فالاثنتان يفرقان من المعين الحركي نفسه، (تيار الاخوان المسلمين). وكانا رفيقي درب منذ ارمصاصات التدخل السوفياتي. وكانت الحرب الضروس بينهما على ابواب كابول من الحوافز القوية لاصطفاة جديد تحت عنوان القومية. فالتف البشتون لفترة حول حكمتيار، وبات مسعود رمز الطاجيك. وخيضت الحرب بتحالفاتها ومناوراتها وصعودها وهبوطها، تحت شعارات المصالح والحقوق القومية مغلقة بقرشرة رقيقة من الخطاب الاسلامي.

وبطبيعة الحال، لم يختف العامل المذهبي من ساحة الصراع. فالاشتباكات بين "حزب الاتحاد الاسلامي" (السنّية) بزعماء عبد الرسول سيّاف و"حزب الوحدة الاسلامية" (الشيعي) بقيادة عبد العلي مزارى، اضطلعت بدور مؤثر في إفضال مخططات التهدئة. وينتمي سيّاف الى التيار السلفي الوهابي، المتشدد بازاء الشيعة، وعبد العلي مزارى كان قائد الشيعة وبمنزلة الرمز لحقوقهم وطامحهم.

والجمهورية الاسلامية في ايران، وضعت ثقلاً، وراء برهان الدين رباني، واحمد شاه مسعود. وكانت "تنصج" الشيعة بالتعاون مع الطاجيك في كابول، لكن دون جدوى. ويبدو جلياً ان ايران لم تنتهج سياسة مذهبية بإزاء جاريتها افغانستان، بل سياسة اقرب ما تكون الى القومية، باعتبار أن الطاجيك من اصول فارسية ويتكلمون اللغة الفارسية، والطاجيك في افغانستان، مسلمون سنّة كما هو معروف.

ويمكن في السياق عينه، التأكيد من دون تردد، ان موقف شيعة افغانستان، السلفي عموماً من أولويات طهران، ساهم مع غيره من العوامل، في هزيمة الحلف الافغاني المضاد لحركة "طالبان". ف "حزب الوحدة الاسلامية" لم يغفر لأحمد شاه مسعود، ما فعله رجاله، في ضاحية كابول، قبل ثلاث سنوات. ولم يغفروا له ايضا طرد حزبهم من العاصمة. ولو كان التعاون بين أحمد شاه مسعود وحزب الوحدة قائماً لتمت استعادة العاصمة قبل سنة.

تعليقاً على مقال حسين شعبان:

"الفساد في المخيمات": غياب "المرجعية" أم كثرتها؟

وبعناية واهتمام قرأت مقال الزميل حسين شعبان المنشور في "قضايا النصار" (٤ و ٥ أيلول ١٩٩٨) تحت عنوان "الفساد في المخيمات في لبنان: فساد في المخيمات وخارجها"، واحب في البداية ان اهنئ الزميل شعبان على هذه الجرأة والغيرة على مخيماته، واهنئ جميع الشبان الفلسطينيين الطامحين ان يتخلص من هذا الفساد (الداخلي على الاقل).

والحقيقة ان هذا الفساد لن ينتهي بالنيات فقط بل يلزمه مشروع كالمشروع الذي بدأه حسين شعبان. وهذا مطلوب منا جميعاً، كل حسب معطيته وتخصصه، والا بقينا تحت وصاية هذه "اللمة" من الظالمين والانتهازيين والجملة، يكون باسمنا ونحن منهم براء. اقول مشروعاً، نعم بما للمشروع من برنامج ونقاط عمل وهدف، وبحسب الاختصاص. واذا كان شعبان باختصاصه الاجتماعي اعطى ما اعطى من فضائح، علينا الاستكمال بالسياسي والاقتصادي والامني والاقتصادي، وصولاً الى العلاقة مع الآخر.

فكرة هذا المشروع قديمة، وبدأه في مطلع السبعينات ناجي علوش وقدم بعض دراسته وكتبه، متقدماً مسار الثورة انذاك. ولكنه وقف موقفاً ثم كانت له اخيراً محاولات جادة لاستكماله. وقد توقف كثيراً في مشروع عند النواحي السياسية على صعيد الثورة الفلسطينية عموماً. واليوم هناك نقاط كثيرة تغيرت، او توضحت في مسار هذه الثورة، ولا ضرورة لذكرها فهي باتت معروفة. ولكن الشيء الوحيد الذي لم يتغير هو سلوك الحفنة من الانتهازيين الذين نصبوا انفسهم ناطقين باسم الشعب الفلسطيني من غير وجه حقه. فمن نصب فلانا او فلانا للتكلم باسمي واسم مخيمي، ومن وكله بنهي حياتي لأنني لا اتقي معه في خطه السياسي او انانيته الضيقة، او لأنني لا ارضى الاستسلام عنده.

ومن يرضى منه تدمير مخيم او اكثر بحجة من الجميع، ومن يحترمه على هكذا عمل؟ كيف اتق بشخص يبتلي وهو ساقط اخلاقياً، خال من القيم؟ او بعضو في لجنة شعبية لا احد يعرف اصله او اسمه الكامل؟ وفي مثل هذه الحال هل يجهم وضع المخيم وأمنه وشرفه؟ كيف اتق بمسؤول يقول ما لا يفعل؟ يرسل ابناء الفقراء الى الموت واولاده في افضل الشقق وابعداً؟ ويقال لك هذا ابن مسؤول، ان هو مات ماتت الثورة معه، وكأنها ملك شخصي او تركه او شركة. او ان آلاف الفلسطينيين الباقين لا يدركون ولا يفهمون.

كيف اتق بكلام من يقود مسيرة يرفض فيها بطاقة الاعاشة البيضاء من "الاورنوا" - وهو اول من حمل عليها وربما كانت في جيبه وقتها؟ كيف اتق بتضحية قائد يستغل المحاصرين بأسعار المواد الغذائية المكسدة في بيته؟ كيف اتق بزعم يتعامل مع الاعضاء من منطلق مناطق ضيق، ويعتبر وجوده على رأس عمل من الاعمال فرسه لثرائه وثرانهم؟ وتطول الـ"كيف" وتطول معهما الاسئلة... وتندرج اكثر الفصام في شخصيتنا الضعيفة، ويتعمق الفساد اكثر.

على الصعيد السياسي كان يقال ان عرفات خائن، وسلم القضية، وباع فلسطين وعمل صهيوني الخ... كل هذا صحيح، لكن يبقى سؤال بديهي وساذج: من اوصل عرفات الى هذه الحال من التسلط والتفرد؟ ألم يكن بقدر من يتباكي اليوم ان يوقف هذه الحال؟ وان لم يستطع ايقافها فليق في بيته او لا يرتني في احضان عرفات حتى الاذلال، وهذا اضعف الايمان. فسلوك عرفات ليس وليد صدفة او وليد يومه، هذا نتج له جذوره وثوابته. لماذا لم يتصد له احد؟ حتى التصدي من الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية على سبيل المثال كان تصدياً جويلاً او انتهازياً. وسرعان ما تبينت هذه الانتهازية بعد ١٩٨٢، وهذه محطات ليست بحاجة ايضاً الى توضيح واسهاب فهي معروفة من الجميع.

بعد ١٩٨٢ هللنا جميعاً وايدنا الانتفاضة في حركة "فتح"، واستبشرنا خيراً ان هناك من لا زال حياً، ينتفض ويقول لا، ويحاول التجديد، والتجديد يعني الحياة. ولا شك في ان هناك بعض الشرفاء الصادقين شاركوا في هذه الحركة التجديدية وايدومها. لكن ماذا فعلنا بعد ذلك؟ وتعالوا نتناقش مناقشة هادئة، نطرح منها روح الانتماء والعدوانية، ماذا فعلتم؟ ومن حقي كإبن مخيم ان اسألكم؟ وما فعلتموه هو الآتي:

١- اتيتم بعض الانتهازيين والساقطين ورفعتموه على رؤوس العباد.
٢- ضربتم الناس بأشد النيران عندكم، ولا ناقش هنا ان كان عرفات جرّمك الى هذه المعارك، فهذا يضربكم انتم لأن حركة سياسية قادرة وقائدة لا يمكنها النزول الى هذا المستوى من التفكير والانجرار.

٣- اعطيتم التبرير لعرفات ليفعل ما يريد فعله، وكم كنا نتمنى لو امسكتم بعرفات شخصياً والمقربين منه وحاسبتهم بدلا من محاسبة ابناء المخيمات الذين قد يكونون اكثر عداء له منكم. الى هنا ونحن معكم، وقررنا فوق هذه التصرفات، وبقيت عيوننا شاخصة الى مقاومة الاحتلال الصهيوني، واصلاح وضع المخيمات داخلياً. فعرفات ترك هذه المخيمات ورحل، وهو اساساً لم يكن يعبرها اي اهتمام. ولم تكن مدفة يوماً.

هاوتا قولوا لنا ماذا فعلتم لفلسطين على الصعيد العملي وليس الكلامي. كلاًكم جيد ونؤيده تماماً، ومشروعكم السياسي مثالي نظيف، ولكن كيف تترجمونه على الصعيد العملي؟ هل من طريق تعبئة الجماهير وتنظيمها؟ هنا اقول لكم فاشتم، لماذا؟ اعيد احالتكم الى مقالة حسين شعبان التي ذكرناها بداية، وهي جزء من كل مما يحصل. فالجماهير بعد الذي تراه لم ولن تعباً، ولن تؤمن بكم. هذه حقيقة نقولها والهدف منها دعوتكم الى اعادة النظر بما تفعلون، ولانزال اقدامكم على الارض وتجاوز الطبقة العازلة بينكم وبين شعبيكم، فتقاربها التي ترفعها ليست صادقة بالمطلق. شعبيكم يجوع، والبطالة شبح يخيم على صدور شبانه. والصحة اسوأ والاحساس بالغيرة اسوأ واسوأ. ومن يجوع لن يشبع بكلمة سياسية ولا مشروع. والتطبيع غير الطبع. وهذا الكلام غير موجه لفصيل واحد من الفصائل الفلسطينية بل لها جميعاً ومن دون استثناء وبلا لاسف اتنا لا نتق بأي منها نتخذة مديلاً لنجأ اليه، او شعرة تمسك بها. الجميع في جزر بعيدة ومفصولة عن متطلبات الجماهير

ومطلعة، ومن اهل الاختصاص والخبرة.
٤- وبناء على النقاط السابقة، من هذه الاتحادات، بعد تشكيلها كما هو المطلوب، يبدأ البحث عن المرجعية الصحيحة، المحترمة، المقبولة على الصعيد الداخلي والخارجي. مرجعية لا يشعر معها الفلسطيني بالفصام والغيرة، وللبناني ببوليات الوصاية والفوضى. امينة على مصالح المخيمات، مثقفة ومطلعة، ومن اهل الاختصاص والخبرة.
ان تفاوضت و"الاورنوا" تعرف ما تريد وكيف تتكلم والاهم انها ديموقراطية محترمة، تحاول خلق فرص عمل، او ترعى الموظف الفلسطيني والعالم.

وهذا لا يعني شطب منظمة التحرير كمؤسسة ممثلة للشعب الفلسطيني. لكن المنظمة اليوم غائبة، غيبت نفسها، ممثلة بلجنتها التنفيذية، عن مخيمات لبنان عمداً. وربما تعود ممثلة للشعب، ان عادت، لا يمكن ترك هذا الشعب من دون رأس. وكم كنا نتمنى ان تكون الرؤوس الموجودة اليوم في المخيمات املاً للثقة، لو فرت علينا كل هذا الغناء. ولكن ١٦ سنة تجريب، وقبلها سنوات الفوضى، اهرقتنا وفرضت علينا البحث عن البديل، بدليل من الاشخاص وليس من الخطاب او الشرع السياسي.

فاسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم، فهل يتطلب هذا ست عشرة سنة اخرى ليجاد البديل. صحيح انها ليست بهذه السهولة او البساطة وباتت الامور اعقد مما تتصور، وخيوطا متشابكة، لكن لو قصصنا هذه الخيوط واعدنا تشكيلها من جديد لكان ذلك افضل من بقائها متشابكة تعلق فيها الحشرات والاسواخ التي ربما تفتك بها، وقطع الفصن المريض افضل للشجرة الفارسة في الارض من ان يصل المرض الى جذعها.

احمد مفلح

التحضيرات الصناعية شارفت نهايتها قبل لقاء دمشق اتجاه الى عقد اجتماع آخر لم يحدد بعد وتعديلات على شهادة المنشأ اللبنانية - السورية

وفهم ان الحكومة السورية توافق مبدئياً على المسلمات الواردة في القرار المذكور، بما فيها قواعد المنشأ العربية التي تقوم اساساً على تحديد القيمة المضافة وكيفية احتسابها، وتحديد لائحة المنوعات.

يذكر ان لبنان وسوريا باشرا العمل بشهادة منشأ مشتركة تم الاتفاق عليها في اطار المجلس الاعلى السوري - اللبناني، الا ان التعامل مع الدول العربية يحتم العمل بشهادة المنشأ العربية التي تقوم في مبدأها الاساسي على تحرير القيمة المضافة بنسبة ٤٠ في المئة من قيمة الفاتورة، وتحديد العناصر الثمانية لهذه القيمة وفي اتفاق عربي هو الاول من نوعه، على اصول احتساب القيمة المضافة عبر عمليتين حسابيتين مسموح بهما.

وختم الامين العام لجمعية الصناعيين بالقول: "ان لقاء دمشق هو لبورة كل هذه المواضيع والاتفاق بين الصناعيين في لبنان وسوريا على كيفية استيعاب تنفيذ هذا الاتفاق، وتأمين الرقابة اللازمة على ما يسمى القيمة المضافة وعلى ماهية شهادة المنشأ، للحوّل دون تسرب بضائع غير سورية الى لبنان وبالعكس، وهو ما يعني ضبط عمليات التهريب لبضائع غير مصنعة في كلا البلدين وغير شاملة للقيمة المضافة".

وإشار الى ان توصيات لقاء دمشق الصناعي قد تضيف بعض التعديلات على شهادة المنشأ اللبنانية - السورية، وذلك للحوّل دون تسرب بضائع غير مصنعة في البلدين، بهدف الاستفادة فقط من الخفض الجمركي.

انتخابات الاتحاد الوطني للنقابات في ١٩ تشرين الثاني حداً أقصى

الرائد، على الا يتعدى تاريخ اجرائها التاسع عشر من شهر تشرين الثاني ١٩٩٨.
٣- تأجيل مناقشة التقرير المالي وقطع الحساب الى جلسة لاحقة.

٤- يرفض المجلس العام اي تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد الوطني وكل الحركة النقابية اللبنانية ويدينه من اي جهة اتت ويعتبر اي تدخل اعتداء على الحقوق والحريات النقابية التي كفلها الدستور اللبناني وجميع المواثيق العربية والدولية.

٥- يقرر المجلس العام ابقاء جلساته مفتوحة وملاحقة تنفيذ قراراته بالتعاون مع الهيئات الدستورية.

امين السر علي ايوب
نائب الرئيس حسن جابر.

منافع الاشجار لجني العسل

وجهت نقابة الخالين كتاباً الى رئيس مجلس بلدية بيروت واعضائه امس ذكرت فيه بنافع اشجار الكينا على انواعها، الشوح والزيزفون الحقيقي، والاكاسيا والميموزا على انواعها والتبول والزنوب والكستناء والزعرور والسسد، والسماق، والافوكادو والجمار. واعتبرت "ان هذه الاشجار تجلب المطر وتخفف من التلوث المدني وتكون مصدراً نافعاً لجني النحل المتوافر بكثرة حول بيروت".

قرر المجلس العام للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين اتمام انتخابات للهيئات الدستورية كلها في الاتحاد في ١٩ تشرين الثاني المقبل حداً أقصى.

واجتمع المجلس العام للاتحاد الوطني للنقابات امس واصدر البيان الآتي نصه:

"في تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٤ عقد المجلس العام للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان جلسة استثنائية بناء على دعوة رسمية من هيئة مكتبه تلبية للطلب المقدم مما يزيد على ثلث اعضائه، استناداً الى المادة الحادية والعشرين من النظام الداخلي برئاسة نائب رئيس المجلس العام حسن جابر وفي حضور ٦٩ عضواً من اصل ١٠٣.

وبعد مناقشة الوضع العام في الاتحاد والمستجدات على الساحة النقابية، والمهمات الملحة في مواجهة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وبعض الشؤون التنظيمية بما في ذلك انتخابات عامة للهيئات الدستورية في الاتحاد. وبعد المصادقة على محضر الجلسة السابقة يقرر المجلس العام ما يأتي:

١- دعوة الهيئات الدستورية للاتحاد، خصوصاً المكتب التنفيذي والمجلس المركزي، الى ممارسة مسؤولياتها الكاملة لاسيما بعد التراجع في دور الاتحاد الوطني التقليدي في الحركة النقابية اللبنانية والعربية والعالمية.

٢- يؤكد المجلس العام تنظيم انتخابات عامة لكل الهيئات الدستورية في الاتحاد واجراءها استناداً الى النظام الداخلي الحالي ولاسيما المادة الثانية والعشرين، بهدف استنهاض نشاط الاتحاد واستعادة دوره

زار الامين العام لجمعية الصناعيين غازي يحيى دمشق الثلاثاء الماضي في اطار التحضيرات الخاصة بعقد اجتماع اللجان القطاعية السورية - اللبنانية المشتركة في "نادي النبلاء" بدمشق في ١٠/١٠/١٩٩٨.

وسيلتقي ٣٠٠ صناعي (١٥٠ لبنانياً و١٥٠ سورياً) في ٢٢ ورشة عمل متخصصة تهدف الى التعرف اولاً، ومن ثم تبادل الخبرات وطرح الاقتراحات الكفيلة بتذليل معوقات الاستيراد والتصدير في كلا البلدين، والاطلاع على الميزات التفاضلية للتكامل بين الجانبين اللبناني والسوري في اطار الاتفاق على تبادل المنتجات الصناعية.

وعلم ان وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين كآف مدير القطاع الخاص في الوزارة تمثيله في اللقاء الصناعي الموسع، الذي يشارك فيه ايضاً ممثل للامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني ورؤساء اللجان في المجلس، وذلك بناء على اقتراح من الامين العام نصري الخوري.

وتردد ان الخوري اقترح كذلك عقد مؤتمر صناعي لبناني - سوري ومعرض مشترك في بيروت في النصف الثاني من تشرين الثاني المقبل لاعلان التوصيات الختامية للقاء الصناعي الموسع، وسيليه لقاء آخر في حلب او في بيروت لم يحدد مواعده بعد.

التحضيرات

وعشية لقاء الثالث من تشرين الأول، تتواصل الاجتماعات الدورية للجان القطاعية سواء في سوريا او في لبنان، حيث يعقد الثلاثاء المقبل اجتماع بين غازي يحيى ومنسقي اللجان القطاعية - البالغ عددهم ٢٢ تبعاً لعدد اللجان، وذلك في حضور عدد من خبراء الاقتصاد، لوضع جدول الاعمال النمائي والمستندات اللازمة لتأمين التجانس في استراتيجيا اعمال ورش العمل، التي تجمع للمرة الاولى بين الهيئات الاقتصادية في بلدين متجاورين للبحث في مسائل تقنية متعلقة بالجمارك والمعوقات الادارية والفنية في عملية النقل والتراخيص، وامكان التكامل في عملية الانتاج الصناعي.

ووفق الامين العام للجمعية، فان الجانب اللبناني ضم ورقة عمله سلسلة تدابير سيقترح ادراجها في التوصيات الختامية نظراً الى اهمية تطبيقها قبل البدء بتنفيذ الاتفاق اللبناني - السوري وتلخص بالآتي:

١- وضع جدول زمني لاستثناء المنتجات الصناعية اللبنانية من المنع الكمي لاستيرادها الى سوريا.
٢- اتخاذ الاجراءات المناسبة لجمع المنافسة بين البلدين على صعيد المنتجات الصناعية تقوم على اساس صحيحة.

٣- ازالة العقبات التي تعترض في سوريا تسوية المدفوعات الناشئة عن التبادل التجاري.
٤- الاتفاق على معايير ثابتة للعمل وفق مقتضيات "شهادة المنشأ" اللبنانية - السورية.
ويلى اجتماع بيروت التنسيقي اجتماع آخر يعقد في دمشق في ٣٠ الحالي ويضم يحيى والامين العام للفرقة الصناعية في دمشق حسان النوري، والامين العام لفرقة الصناعة في حلب خليل نيازي لاعداد الترتيبات النهائية للقاء الموسع. بعد اضافة لمسات طفيفة على الاعمال التنظيمية.

زيارة دمشق

وكان يحيى التقى اميني الفرقتين الصناعيتين خلال زيارته لدمشق الثلاثاء الماضي، وتمّ تحديد اسماء المشاركين في اللجان القطاعية واسماء المنسقين عن الجانبين اللبناني والسوري.

وزار الثلاثة وزير الصناعة السوري والامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني ورئيس مجلس الاعمال السوري - اللبناني الدكتور راتب الشلاح.

وقال يحيى لـ"النهار": "تركز الاجتماع مع وزير الصناعة على تأكيد ثوابت الاتفاق اللبناني - السوري الخاص بحركة انسياب السلع بين البلدين، والخطوط العامة لجدول اعمال اللقاء الصناعي ومذكرة التفاهم بين جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفتي الصناعة في دمشق وحلب".

واشار الى ان الوزير السوري عرض واقع القطاعات الصناعية في سوريا والنمو في الطاقة الانتاجية الذي تحقق في السنوات الخمس الماضية، واكد اهمية التكامل الصناعي والتجاري مع لبنان، وقال انه يعول على ان "يسعى اللبنانيون في الخارج الى تنمية الصادرات السورية واللبنانية الى اوروبا وافريقيا تحديداً، انطلاقاً من خبرتهم التسويقية العالية وعلاقاتهم الجيدة في المغرب، والتي يجب ان تستفيد منها الصناعة في لبنان وسوريا".

وتطرق للقاء، وفق يحيى، الى مناقشة قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية رقم ١٣١٧ تاريخ ١٨/٢/١٩٩٨، والمتعلق بالاعلان عن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وهو ما بدأ لبنان بتطبيقه من طريق خفض الرسوم الجمركية بنسبة ١٠ في المئة ابتداءً من (١٠/٩/١٩٩٨)، و١٠ في المئة اضافية ابتداءً (١٠/١/١٩٩٩).

وفي هذا الاطار، علم ان مجلس الوزراء السوري الذي وافق من حيث المبدأ على القرار (١٣١٧)، يعكف حالياً على درس آلية التنفيذ والقرارات التفصيلية ومعايير شهادة المنشأ العربية، من اجل اتخاذ قرار، يتوقع صدوره قبل انعقاد اللقاء الصناعي الموسع في شأن المرحلة الثانية من الخفض التي يبدأ تطبيقها مطلع السنة الجديدة.

البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب ذهبية الزوجي للرجال أحرزها لبنان

احتفظ لبنان بالميدالية الذهبية للزوجي للرجال في البطولة العربية العاشرة في كرة المضرب، بفوز شون كرم وعلي حماده في المباراة النهائية التي اجريت مساء امس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، على المصري عمرو غنيم وكريم مأمون ٦-٢، ٧-٥، ٦-٢.

الاتحاد العربي

وانعقدت امس في قاعة الاجتماعات للنادي اللبناني للسيارات والسياحة، الجمعية العمومية للاتحاد العربي للتنس برئاسة الكويتي سامي ابراهيم، وقرر المجتمعون اعتماد ثلاثة نواب للرئيس بدلا من واحد، واختير التونسي محمد كنو والمصري احمد المهام والسوري فهد الدهان. وحل الجزائري محمد العماري عضوا بدلا من المغربي محمد الخرشافي. كما اقرت الروزنامة الآتية:

١- اقامة بطولة الناشئين ١٢ و١٤ سنة في تونس في تموز ١٩٩٩.

٢- اقامة بطولة للاعبين الذين اكملوا الثامنة عشرة في مصر في تموز ١٩٩٩.

٣- ادراج البطولة الحادية عشرة، ضمن مسابقات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستجرى في الاردن في ١٩٩٩.

استبعاد سوريا عن سلة آسيا للناشئين لبنان وايران الى النهائيات

لم تجر امس المبارتان المقررتان في المرحلة الرابعة من بطولة غرب آسيا للناشئين ١٧-١٨ سنة في كرة السلة، التي يستضيفها الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب سنتر دمرجيان في ضيئه، اثر قرار اللجنة الفنية المشرفة على البطولة والمؤلفة من الامين العام للاتحاد اللبناني جوزف سعادة والامين العام للاتحاد الاردني موسى هديب والامين العام لمنطقة غرب آسيا اغوب خاجريان، استبعاد منتخب سوريا لعدم استجابة ادارييه طلب اللجنة تقديم جوازات سفر مرفقة بتذاكر الهوية للاعبين.

وقد نقلت مباراة لبنان - ايران المقررة امس، الى المرحلة الاخيرة الساعة السادسة مساء غد السبت، في حين الغيت مباراة سوريا - اليمن. وأصدر الاتحاد اللبناني لكرة السلة بياناً فيه: "قررت اللجنة الفنية المنتهية من اللجنة المنظمة لبطولة غرب آسيا الاولى لكرة السلة للناشئين، الغاء نتائج المنتخب السوري في المسابقة وذلك لمخالفة البعثة السورية التعميم الذي سبق لاتحاد غرب آسيا للعبة ان اصداره منذ اكثر من شهر، وابلغه الى الاتحادات المعنية بالبطولة والمتضمن ضرورة اصطحاب جوازات السفر وبطاقات الهوية للاعبين.

وقد تقيدت البعثات المشاركة في البطولة بضمون هذا التعميم باستثناء البعثة السورية. واهمل المسؤولون عن البطولة افراد البعثة السورية حتى ظهر الخميس ١٩٩٨/٩/٢٤ لتصحیح الوضع، وعند انتهاء المهلة وعدم اتمام المستندات المطلوبة، عرض الوضع على رؤساء بقية البعثات الذين اجمعوا على الغاء نتائج المنتخب السوري. كما ابلغت اللجنة المنظمة الى الاتحادات المنضمة الى اتحاد غرب آسيا الموضوع وجاء الرد بضرورة تطبيق قانون البطولة فضلاً عن ان رئيس اتحاد غرب آسيا والاعضاء شددوا على تنفيذ مضمون التعميم".

وعلم ان اداري المنتخب السوري اعترضوا على القرار، وهم في صدد تقديم شكوى الى الاتحاد الآسيوي لكرة السلة.

وبذلك تأهل لبنان وايران لنهائيات بطولة آسيا للناشئين المقررة في تشرين الثاني في مدينة كالكوكتا الهندية، اياً تكن نتيجة مباراتهما التي تحدد ترتيب الاول والثاني في بطولة غرب آسيا.

وتختتم البطولة غداً بمبارتين: الاردن - اليمن الساعة ١٦،٠٠، لبنان - ايران الساعة ١٨،٠٠.)

دورة الصدر السادسة لكرة القدم

النجمة الى النهائي بفوزه على المومنتم ٢-١

الاصابات: في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول كانت ضربة حرة غير مباشرة للنجمة: حرك محمود كرنيب الكرة الى زين العابدين سعد في مركز الجناح الايسر فأرسلها هوائية ساقطة على باب "الصندوق"، اخطأها العراقي صاحب عباس فوصلت الى بلال فليفل المتابع متيامنا فلم يجد حرجا في خطفها بسن القدم اليمنى مسجلا عبر الزاوية الراضية اليسرى القريبة اصابة السبق للفريق النيبذي (١-٠).

وفي الدقيقة ٣٨ ارسل صاحب عباس الكرة هوائية متفنة من قرب الريبة الركنية اليسرى الى بلال فليفل وهو داخل المنطقة، فارتقى اليها ودخل فيها برأسه مسجلا عبر الزاوية اليسرى الراضية عنينا اصابة التعزيز للنجمة ٢-٠.

وفي الدقيقة ٤٧ (٢ من الشوط الثاني) اثمرت هجمة برتقالية ضربة ركنية انبرى لها اغوب دونابيديان وارسل الكرة متوسطة الارتفاع الى علامة الجزاء فانسل فريج ساكيان من بين الكل وخطفها يمينه مسجلا عبر الزاوية اليسرى البعيدة لرمى محمد زاهر اصابة تقليص الفارق (٢-١).

مثل النجمة: الحارس محمد زاهر واللاعبون محمود كرنيب وفادي الناطور (جمال الحاج) وحسين زاهر وموسى حجيح وحمرة ناصر (وسام عبدالله) وسانداي أوكو وصاحب عباس وبلال فليفل وزين العابدين سعد واديبولا.

ومثل المومنتم: الحارس ريمون حنا واللاعبون وارطان بوياجيان واستيبان بغدساريان وهمايك كيغوركيان وانطو بيدويان وغرييس خزيان (اغوب دونابيديان) وميهير بربريان وفانتشيه جاكريان وآرا بغنويان وفريج ساكيان وزهير قادور.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدوليان محمد عبدالله سعد ومحمد علي سعد ومحمد حوماني رابعا احتياطيا. وانذر موسى حجيح من النجمة في الدقيقة ٧٠ ولم يندر ايا من لاعبي المومنتم.

ردّ من الاتحاد على رد النجمة

وزعت امس الامانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة القدم، ردا على ما ورد في بيان نادي النجمة ("النهار" ١٩٩٨/٩/٢٤) من استغراب لاشارة تعميم الاتحاد الي تقديم النادي الاهلي القطري شكوى الى الاتحاد الآسيوي ضد النجمة، صورا عن كتاب من الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان الى الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم، رهيف علامة مؤرخ (٢١ ايلول ١٩٩٨)، مرفقة به شكوى من الاتحاد القطري لكرة القدم، نيابة عن النادي الاهلي، مؤرخة ٢٠ ايلول ١٩٩٨، وكذلك "احتجاج رسمي" من الامين العام للنادي الاهلي فهد الودعاني الى مراقب مباراة النجمة - الاهلي العقيد فيليب الشايب.

ويتعلق "الاحتجاج الرسمي" والشكوى بعدم توفير النادي اللبناني ملعباً قانونياً للفريق القطري ليتدرب عليه، فاضطر الى ان يتدرب يوم وصوله على ملعب من الطين، وفي اليوم التالي على شاطئ البحر ثم على ملعب محفر في جامعة بيروت العربية مدة ساعة واحدة، وفي اليوم الثالث على الملعب عينه مدة ساعة ايضا...

وطلب الاتحاد الآسيوي من الاتحاد اللبناني التحقيق في الامر وابلاغ النتيجة اليه في غضون اسبوعين.

برج حمود - من حسن التنير: تأهل فريق النجمة للمباراة النهائية لدورة الامام موسى الصدر السادسة لكرة القدم بفوزه المستحق على فريق المومنتم ٢ - ١ في اولي مباراتي الدور نصف النهائي التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود (الشوط الاول ٢ - ٠). وسيقابل النجمة الاحد الفائز في المباراة الثانية من هذا الدور التي تقام بعد ظهر اليوم بين فريقي الصفاء والتضامن صور على الملعب نفسه.

فرض النجمويون ايقاعهم على مجريات الشوط الاول، فكانوا الاحسن انتشارا والاقوى شكيمه والاضرر هجمات، وهم سجلوا اصابتين واهدروا ضعيفهما، في مقابل انكماش برتقالي في الثلث الدفاعي، واعتماد على بعض المرحدات التي كانت تفقد خطورتها عند حدود المنطقة النيبذية.

اما فرص النجمة في هذا الشوط فبلغت اربعا تعاقب على اهدارها كل من زين العابدين سعد في الدقيقة ٤ اذ ارتدت قديخته البعيدة من بطن العارضة، وصاحب عباس في الدقيقة ٢٢، وموسى حجيح في الدقيقة ٢٨، واخيرا النيجيري سانداي أوكو في الدقيقة (٣٢) في مقابل فرصة مومنتمية وحيدة في الدقيقة ٢٦ واهدرا فانتشيه.

وفي مستهل الشوط الثاني فاجأ البرتقاليون منافسيهم باصابة مبكرة في الدقيقة الثانية قاصوا بها الفارق الى (١ - ٢). وبدان ان يسموا الى ادراك التعادل عاودوا الانكماش فأفسحوا في المجال للنجمويين

لشن الهجمات المتلاحقة على مرمى ريمون حنا الذي لولاه لتحوّل الشباك البرتقالية "معصرة"، اذ تكفل وحده اربع كرات نجماوية "خالصة". في الدقائق ٨٠ و٨١ و٨٢ و٩٢ لحسين زاهر وبلال فليفل وصاحب عباس وموسى حجيح، وذلك من اصل ثماني فرص اهدر الاربعة الاخرى منها صاحب عباس (٢) واديبولا وموسى حجيح في الدقائق (٥ و٦ و٦٢ و٨٤)، لتنتهي اللعبة نجماوية لعبا ونتيجة ٢-١.

ولدا الفقيده الياس ادمون ناشف ومنى
زوجة كريم بقرادوني واولادها
شقيقاها سالم عبد النور و خليل عبد النور
وعائلته
شقيقتهما هدى زوجة توفيق سليمان
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المأسوف
عليها

ماري ابراهيم عبد النور
ارملة المرحوم ادمون ناشف

زوجة الفقيد عابدة ابو خليل
اولاده جوني وانطوانيت وريما ومنى زوجة
مارون عون (في المهجر) وريتينا زوجة الفرد
عارج سعاده (في المهجر)
اشقاؤه انطوان كنعان وعائلته (في
المهجر) وجوزف كنعان وعائلته وانيسة
وماري كنعان وانطوانيت ارملة المرحوم
الشيخ دجو بومطر وعائلة المرحومة اوجيني
زوجة رزق الله كراتي
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال نخله كنعان

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
عبدالله يعقوب عبدالله
زوجته جورجيت قسطنطين سركيس
اولاده جاك واميل وجورج عبدالله
وعائلاتهم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
صباها

نورما شفيق الحايك
زوج الفقيده الدكتور نصر وهيبه الخازن
اولادها ايليا ونور ومروان
والدتها روز نمر ارملة المرحوم شفيق
الحايك
اشقاؤها عماد وعائلته وزياد وعائلته
وفادي
شقيقتها فاديا زوجة انطوان رباط
وعائلتها
حماها سعاد عون ارملة المرحوم الشيخ
ميلاد وهيبه الخازن
اسلافها عماد واولاده وعائلاتهم والعميد
الركن خازن وعائلته وهيبه وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى
فقيدنا الغالي المرحوم

سهيل امين يونس

زوجته سهام انيس ابو زكي
اولاده أمين وكريم وفيصل
شقيقته المرحومة اقبال زوجة عادل
يونس
المنتقل الى رحمة تعالى امس الخميس
٢٤ ايلول.

الاسفون عائلتا يونس وابو زكي وعموم
اهالي دير قوبل.

انتقل الى رحمة تعالى

عاطف محمد علي ابراهيم
(ابو علي)

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف توفيق الفزال
والد متري ومارلين زوجة موريس سعد
ورندا زوجة فيليب عيد وارليت وولي
شقيق حبيب والمرحوم الياس والمرحوم
مارون والمرحومة جوليت.

زوج الفقيده ادوار شكري البستاني
اولادها فادي وعائلته وايلى وعائلته
والمحامي انطوان وعائلته
ابنتها رين زوجة ميشال القاصوف
وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم شكري ابو شقرا
وعائلة المرحوم جورج ابو شقرا ورياض
وعائلته
شقيقتها نينات زوجة عزام وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

جورجيت الياس ابو شقرا

بالرضا والتسليم ننعى المرحوم
ابو سعيد محمد معلوي
اولاده الزميل سعيد ومنيف وبسام
والدكتور ضياء
الاسفون اهالي بلدة ميمس.

اولاد الفقيده عماد وعائلته وعصام
وعائلته وسهام زوجة اميل حنا وعائلتها
ويلي زوجة جورج حنا وعائلتها
اشقاؤها وديع ديب حنا وعائلته
وادوار ديب حنا وعائلته (في المهجر)
اولاد المرحوم ادمون وعائلاتهم
شقيقاتها دايزي ديب حنا (في المهجر)
واولغا ارملة المرحوم زخور حنا واولادها
وايفون زوجة نخله توما وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

روز ديب حنا

ارملة المرحوم شفيق بطرس برباري
المنتقلة الى رحمة تعالى في فنزويلا
الاحد ١٣ ايلول.

زوج الفقيده سعد ابراهيم ناصيف
اولادها فارس والمهندس الياس وعائلته
والمهندس كلود
ابنتها مينرفا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

سوريا فارس عبدالله

ولده سمير الشرتوني وعائلته
بناته تقلا زوجة ريمون خليفه وماري
زوجة غسان العكاري وليندا زوجة يوسف
الزحم
شقيقه ادمون الشرتوني
شقيقتها ياسمين ارملة المرحوم امين
الشرتوني ونجمة ارملة المرحوم نسيم باحوط
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم مارون
الشرتوني

اولاد شقيقه المرحوم مارون: جورج
وجوزف ومنى زوجة سمير ابو خليل وجيزيل
زوجة حبيب الشرتوني ونادرة وماري
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
محبوب جرجس مارون الشرتوني

ارملة الفقيد مانويليتا ابو نادر
اولاده زهير وعائلته ورامز وعائلته وكارلا
زوجة سامي نصرالله وعائلتها ولينا زوجة
الدكتور منير خوري وعائلتها
شقيقته ماري زوجة اميل موسى ابو نادر
وعائلتها
منى عبيد ارملة شقيقه المرحوم نسيب
واولادها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
خليل شبل ابو نادر

زوجة الفقيد ليلى تيان
اولاده غايي سويد وعائلته
وروجيه سويد
وسيرج سويد وعائلته
وباتريك سويد وعائلته
شقيقته انطوانيت كبريتيه وعائلتها
شقيقه جورج سويد وعائلته
ناديا ارملة المرحوم ميشال سويد
وعائلتها

ينعون ببالح الاسى المرحوم
انطوان جبران سويد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
عبدالله انطون هاني

زوجته رينيه شويري
اولاده انطوان هاني وعائلته (في المهجر)
وفؤاد هاني وعائلته
ونائلة زوجة بيرج كسباريان وعائلتها
وعموم عائلات هاني وشويري وطرابلسي
وسابا وصبرا وبونجا وكسباريان وأقربائهم،
ينعون بمزيد من الاسى.

رابطة آل قرطباوي
زوجة الفقيد جانيت معز
بنتاه بامبلا وجيسكا
والدته ماتيلدا القصير
اشقاؤها سمير وعائلته وغسان وعائلته
والياس وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه
سامي ناصر قرطباوي